

اعتدال مغربي - سعودي في مواجهة التشدد السوري

لجنة القدس دعت الدول العربية والاسلامية الى اعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل

الدار البيضاء - من خليل فليحان

ودلال أبو غزالة والوكالات:

انتهت لجنة القدس امس دورتها الـ ١٧ التي عقدتها في مدينة الدار البيضاء المغربية بدعوة وفود الدول العربية والاسلامية التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الى تجميد هذه العلاقات وحتى اقفال البعثات والمكاتب الاسرائيلية في اراضيها.

واكد البيان الختامي الذي اصدرته اللجنة عقب اجتماعات استمرت يومين برئاسة الملك الحسن الثاني ان "القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وان كل الاجراءات والتدابير التشريعية والادارية والاستيطانية الرامية الى تغيير الاوضاع القانونية للمدينة المقدسة باطلة وتتناقض مع قرارات الشرعية الدولية".

واعتر ان "ما قامت به اسرائيل في القدس يشكل خرقا لاسس السلام في الشرق الاوسط وتمهيدا للسلم والامن الدوليين وعملا من اعمال العدوان (...)" وجددت دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط وطالبت اسرائيل "بتنفيذ الاتفاقات والالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها وفقا لاسس مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ وصيغة الارض مقابل السلام بما يكفل انسحاب اسرائيل من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية والجلولان السوري الى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ بشكل فوري وكامل وغير مشروط واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت عندها".

ودعا كل الدول الى التزام عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى القدس تنفيذا لقرار مجلس الامن لعام ١٩٨٠، كذلك دعت الدول الاسلامية التي اتخذت خطوات حيال اسرائيل في اطار عملية السلام الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل حتى تنصاع لقرارات الامم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الاطراف المعنية.

ورفضت اللجنة التوصية الصادرة عن مجلس النواب الاميري والفاضية بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل وبنقل السفارة الاميركية الى مدينة القدس. وعبرت عن تقديرها لموقف الاتحاد الاوربي عدم استيراد اي منتجات يكون اصلها المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة. وحضت بقية الدول على اتخاذ الموقف ذاته. وطلبت من الفاتيكان رفض الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، ومن الكنائس الشرقية وغيرها من الكنائس والمقامات الدينية المسيحية العمل على مقاومة تهويد المدينة.

وانشدت كل دول العالم "الاعتراف بدولة فلسطين حين اعلانها على الارض الفلسطينية". و"تمنت عالميا" مساندة المجتمع الدولي لرفع مستوى تمثيل فلسطين في الامم المتحدة واعتبرته خطوة في هذا الاتجاه.

واقترت انشاء لجنة الوصاية لـ "بيت مال القدس". ودعت الدول الاعضاء ومؤسسات التمويل والمصارف والصادق الاسلامي والشركات والافراد لتقديم المساعدة اليه كي تتمكن المؤسسات والدوائر المعنية من الاستمرار في دورها في صمود ابناء القدس، وحضت على تنظيم حملات تبرع شعبي لمصلحة المدينة.

تسمية

وأفادت مصادر دبلوماسية ان هذا البيان جاء تسوية مرة جديدة بين موقف متشدد تقوده سوريا وآخر اكثر اعتدالا يقوده المغرب والمملكة العربية السعودية اللذان يعتقدان ان عملية السلام لم تمت كليا بعد شرط ان تقبل الحكومة الاسرائيلية اخيرا تليين مواقفها.

واضافت انه تبقى معرفة ما اذا كان المقطع "القاسي نوعا ما" في البيان الختامي عن اقفال المكاتب الاسرائيلية ستكون له هذا المرة فرص تطبيق او سيبقى حبرا على ورق.

ويبدو ان البيان جاء وفقا لما اراده الملك الحسن الثاني منذ الدقائق الاولى لانتظام اللجنة في القصر الملكي في الدار البيضاء. وقد وضع لهذه الغاية مشروع بيان مغربي وتألفت لجنة صياغة وزارية اقترحها العامل المغربي ضمت ممثلين لسوريا ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية والسلطة الفلسطينية والسنتغال واندونيسيا.

وعمد وزراء لجنة الصياغة الى خبراء في وضع مسودة مشروع البيان الختامي. وكان مقررا ان تعرض المسودة على الوزراء الساعة ١٠.٣٠ قبل ظهر امس بتوقيت المغرب (١٣.٣٠ بتوقيت بيروت). غير ان الموعد تأخر نظرا الى التعديلات التي ادخلت على العبارات السياسية التي أظهرت تباينا في حجمها ومداهما. ثم دعي الوزراء الى غرفة اخرى لابداء الرأي فكان ان اجتمعوا ٩٠ دقيقة خرج بعدها وزير الخارجية المصري ليقول ان لا خلافات على مضمون البيان.

وفي الاجتماع الاول الذي عقدهته اللجنة ليل الاربعة تحدث فضلا عن عرفات ووزراء خارجية ايران والسنتغال وبنغلادش وموريتانيا والنيجر وباكستان والسعودية والعراق واندونيسيا ولبنان وسوريا ومصر والاردن، فشدوا على أهمية الانتقال من مرحلة الوصف لممارسات الحكومة الاسرائيلية في شأن القدس وتبديل معالمها وطرد السكان الفلسطينيين الى اتخاذ اجراءات عملية ذات طابع سياسي لوقف هذه الممارسات في اقصى سرعة.

اعتدال الحسن الثاني

وابلغت مصادر عدد من الوفود الى "النهار" ان جو التبرم الذي ظهر في كلمات عرفات و١٣

وزير الخارجية لم يسلم به المسلك الحسن الثاني الذي دعا الى الصمود على اساس ان وزراء الخارجية المشاركين الى جانب عرفات هم "رجال دولة وليسوا ممن يعمل في صيانة السيارات او السفن" على حد تعبيره في رد شامل على المداخلات التي لم تخل من التشاؤم والمطالبة باتخاذ اجراءات عملية وتطبيقية. واستخلص من الكلمات التي سمعها انها تقود الى ما سماه "استرداد الازمة وتبرم الامور بما يؤدي الى تفكك الصفوف وضعف وحدة الكلمة". ودعا المستثمرين العرب الى الاستثمار في القدس.

ولفت الى ان الصعوبة في معالجة وضع القدس والممارسات لاسرائيلية حيالها تكمن في ان المسألة "دينية" وليست "سياسية" وان "الاسلام لم يكن يوما ديانة تحارب الديانات السماوية". واكد انه لا يجوز اتخاذ مواقف عربية متطرفة على رغم خطورة الممارسات الاسرائيلية قائلا: "لنعد الى ارض الواقع ولكن صريحين مع انفسنا ولا تزال هناك محاولات للرجوع الى طاولة المفاوضات ولا يزال الباب مفتوحا مبدئيا وانه في يوم من الايام لا بد للناس من الرجوع الى طاولة المفاوضات على قاعدة الأرض مقابل السلام".

وعلى رغم دعوة الملك الى الاعتدال، رأيت مصادر في الدار البيضاء ان اجتماع لجنة القدس هذه المرة لم يكن كالاتيها السابقة وانه قد يكون خطوة حقيقية على طريق المعالجة او تمهيد الطريق لقمة طارئة قد لا يكون ثمة غنى عنها.

الشرع

وقالت مصادر مقربة من لجنة القدس ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انتقد اعتدال بعض الدول الاعضاء في اللجنة حيال اسرائيل. وقال بعيد افتتاح اعمال اللجنة: "من غير المنطقي ادانة اسرائيل لانها لم تحترم التزاماتها في الوقت الذي لم تطبق فيه الدول الاعضاء في لجنة القدس نفسها التوصيات الصادرة عن الدورة السادسة عشرة للجنة ولا سيما منها تلك التي تدعو هذه الدول الى مراجعة علاقاتها مع اسرائيل عبر اغلاق بعثات ومكاتب اسرائيلية". وتساءل: "هل كنا نحتاج الى المجتمع الدولي بهذا القدر لو كنا فعلا متضامين وانا كنا نحترم فعلا القرارات التي نتخذها؟"

بغداد تتهم مجلس الأمن بالعجز

وتجدد التحذير من استمرار العقوبات

من تجسس مكشوف تمارسه عناصر في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوب) لخدمة اميركا واغراضها العدوانية الامبريالية ضد العراق؟

وصرح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في حديث الى صحيفة "الثورة" ان "على المجلس ان يفي بالتزاماته كما هو وارد في القرارات التي اصدرها المجلس هو نفسه العراق كان بعيدا عنها لا بل ان العراق يشعر انها قرارات جور وظلم". وقال: "نحن نجري اتصالاتنا مع كل الاطراف المعنية وان كل الخيارات موجودة امام القيادة للدفاع عن حقوق شعبنا والدفاع عن امنه وسلامته وحياته (...). وهذا الموضوع ليس مطروحا لزمان طويل ولا لأشهر بل لمدة ليست طويلة". وشدد على ان رفع الخطر هو "القضية الاولى في المتابعة امام القيادة العراقية قبل اية قضية اخرى".

وتأتي هذه المواقف قبل ايام من زيارة لبغداد سيقوم بها رئيس "يونسكوب" ريتشارد باتلر الذي سيجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في الثالث والرابع من آب.

(ص و ف ، رويترز)

اتهمت القيادة العراقية امس مجلس الامن بالعجز "عن اتخاذ القرار العادل والمنصف" في شأن رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠ واكدت مجددا ان "كل الخيارات موجودة" لتحقيق هذا الهدف.

وجاء في بيان صدر اثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث رأسه الرئيس صدام حسين ان "السلوب التعامل مع الملف النووي الذي يرفض الاميركيون أفكاراً متداولة في هذه الايام في مجلس الامن بنقله بقرار رسمي من مرحلة التفتيش الى مرحلة المراقبة يعطي مثلا صارخا لكيفية التعامل الجائر مع قضية العراق المشروعة". وقال: "ان العراق وافق على تأدية كل المتطلبات الثقيلة والباهظة من أجل هدف اساسي هو رفع الحصار الجائر عنه (...). الا انه طوال سبع سنوات عارضت اميركا ومعها بريطانيا وآخرون من اتباع واشنطن اتخاذ أي خطوة أبداً كانت من اجل تخفيف الحصار ورفعته". واضاف ان "السؤال المشروع الذي ينبغي ان يطرح على مجلس الامن وعلى المجتمع الدولي هو لماذا يتحمل العراق كل هذه الخسائر وكل هذه الاعباء والتكاليف الباهظة والثقيلة ولماذا يضع كل مصانعه ومنشآته وجامعاته تحت طائل التفتيش والمراقبة وما ينطوي على ذلك

مبارك يشعر بأن "الموقف يزداد صعوبة" جولة من المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية وحكومة نتياهو تطلب مزيداً من الوقت

ومعلوم أن السلطة الفلسطينية قبلت المبادرة الاميركية في حين رفضتها اسرائيل التي قدم مفاوضات في الاجتماعات التي عقدت الاسبوع الماضي اقتراحاً لتحويل ثلاثة في المئة من النسبة التي اقترحتها الادارة الاميركية محمية طبيعية يشرف عليها الطرفان. ورفض الفلسطينيون في حينه الاقتراح الاسرائيلي لتعارضه مع المبادرة الاميركية واعلنوا تعليق الاتصالات التي انطلقت مجدداً بطلب من واشنطن.

وقالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان "مقترحات جديدة" عرضها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي على امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) في الاجتماع الذي عقده ليل السبت الماضي أتاحته معاودة المحادثات بين الجانبين. ونشرت الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل اقترحت على الفلسطينيين اعتبار "منطقة صحراوية تقع في محافظة بيت لحم" محمية طبيعية تكون في اشراف الجانبين.

مبارك متشائم

وفي هذه الأجواء، أعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه ليس متفائلاً بالمحادثات واستبعد حصول اي تنازلات فلسطينية جديدة.

وقال في لقاء وعضاء الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في الاسكندرية انه يشعر بأن "الموقف يزداد صعوبة" وانه ليس "متفائلاً بالقدر الذي كنت دائماً أعبر عنه". وشدد على ان "التعنت والتشدد الاسرائيليان لا يحققان إجبار الشعوب على التنازل عن حقوقها" وان "الشعب الفلسطيني لن يقبل الاعتداء على ارضه". وتوقع أن تكون لـ "انهيار عملية السلام محاذير يمكن ان تتعرض لها شعوب المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي". وأضاف: "لا احد يستطيع ان يتمكن بالتنازل او الظروف التي سوف تنتهي اليها عملية السلام التي تتعرض لمواقف صعبة وتتجه الى طريق مسدود". وحذر من "مخاطر اللعب على حبال التنازلات والضغط لان الشعوب لن تقبل اي تنازل"، مكرراً ان "الوضع غير مريح للغاية".

وسئل عن المبادرة المصرية – الفرنسية لعقد مؤتمر دولي، فاجاب ان "المبادرة التي اعلنت ليست منفصلة عن التحرك او عن الدور الاميركي بل انها مكمل لهذا الدور". ولاحظ انه "ليس من المعقول او المقبول ان يقف العالم مكتوفاً متفرجاً على انهيار عملية السلام وان العالم كله له مصالح في تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط".

موراتينوس متفائل

وأجرى مبعوث الاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط ميغيل أنخل موراتينوس محادثات مع نتياهو في القدس أبدي بعدها الديبلوماسية الإسباني تفاؤله "الحذر" بالمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. وأوضح أنه أطلع رئيس الوزراء الإسرائيلي على نتائج محادثاته في سوريا ولبنان والاردن.

سجناء

في غضون ذلك، صرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني أنه يؤيد الافراج عن سجناء فلسطينيين في خطوة لبناء الثقة وتعزيز عملية السلام. وقال زعيم حزب الطريق الثالث ان السجناء الذين يطالب بالافراج عنهم هم أعضاء في حركة "فتح" وانهم "لم يلوثوا ايديهم بالدماء". وأضاف في مقابلة تلفزيونية: "أرحب بالقيام بلفتة حيال الفلسطينيين خصوصاً أنه لن يقع ضرر على دولة اسرائيل". ولم يذكر عدد السجناء المعنيين، لكن صحيفة "يديعوت اخرونوت" نشرت ان الحكومة تدرس الافراج عن نحو مئة معتقل. وأن نتياهو يؤيد الاقتراح بينما يفضل مورديخاي انتظار انتهاء المفاوضات.

اعتقال مستوطنين

واعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت مستوطنين في الضفة الغربية للاشتباه في تورطها في حرق ممتلكات للفلسطينيين. وتشتبته الشرطة في إقدام الشابين، وهما من مستوطنة كريات اربع وعمر كل منهما لا يتجاوز ١٥ عاماً، على إضرام النار في ايار وحزيران الماضيين في ثماني سيارات وحقلين ومخيلن تجاربيين في مدينة الخليل. ووضع المتهمان قيد التوقيف الاحتياطي خمسة ايام. ويشبته جهاز الأمن العام الاسرائيلي "شين بيت" في انتمائهما الى منظمة سرية محظورة ومنع عنهما الاتصال بمحاميها ثلاثة ايام.

وأفادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلاً وثلاث غرف اخرى تعود إلى فلسطينيين في جنوب الضفة الغربية بدعوى البناء من دون رخص. ويعود المنزل الى محمد احمد الطييزي من بلدة ترقوميا في جنوب الضفة الغربية وقد تولت جرافة هدمه بحراسة جنود (و ص ف، وريتزر، أ ش أ)

أجرى الفلسطينيون والإسرائيليون أمس جولة جديدة من المحادثات دامت ٩٠ دقيقة في احد فنادق تل ابيب في شأن مقترحات اسرائيلية تتناول المبادرة الاميركية الداعية الى انسحاب الجيش الإسرائيلي من (١٢٠) في المئة اخرى من أراضي الضفة الغربية. ومثل الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين وزير الحكم المحلي صائب عريقات والجانب الاسرائيلي المحامي اسحق مورديخاي مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتياهو.

وصرح عريقات على الاثر ان "الجانب الاسرائيلي ابلغنا انه يحتاج الى مزيد من الوقت لكي يقدم ردوداً على الموقف الذي ابلغناه اياه في الاجتماع الماضي" ومؤداه أن نقل اي مناطق من السيطرة الاسرائيلية الى السلطة الفلسطينية ينبغي ان يكون وفقاً لما نص عليه الاتفاق الاتقالي وان إيجاد مناطق بأوضاع جديدة أمر مرفوض. وأضاف "ان الاسرائيليين لم يقدموا خرائط توضح مقترحاتهم كما طرحوا في الاجتماع الماضي وعللوا ذلك بمواصلة درس موقفنا وانهم لا يستطيعون اظهار اي خريطة قبل اتخاذ قرارات من جانب قيادتهم السياسية". وأكد ان "على الحكومة الاسرائيلية اتخاذ القرارات اللازمة التي تمكن من التوصل الى اتفاق في أسرع وقت ممكن ذلك ان اي تأخير (...) لن يكون في مصلحة عملية السلام". ورأى "ان ما يعجل في التوصل الى اتفاق على إعادة الانتشار هو التزام الحكومة الاسرائيلية بنصوص الاتفاقات الموقعة".

مرسوم سعودي سري لتقليص الانفاق تداركاً لأزمة تدهور أسعار النفط

أفادت وكالة "رويترز" في نبأ لها من دبي ان المملكة العربية السعودية التي تعاني تراجعاً في أسعار النفط أصدرت مرسوماً سرياً يدعو الى وقف اقامة مشاريع جديدة وخفض مقداره عشرة في المئة لبعض العقود الموقعة وتعيين موظفين في الدولة وخفض المشتريات.

وأوضحت ان المرسوم الذي وقعه الملك فهد بن عبد العزيز هو أول علامة ملموسة على جمود الحكومة لتنظيم الاوضاع داخلياً بما يتفق وتدني اسعار النفط. وجاء المرسوم تحت عنوان "سري" ومؤرخاً ٢٢ محرم ١٤١٩ هجرية الموافق ١٨ ايار ١٩٩٨. ونص على ان كل المشاريع التي تمت الموافقة عليها للسنة المالية (١٤١٩/١٤١٨) هجرية ولم توقع بعد لن توقع.

ورأى ديبلوماسي غربي كبير في الرياض ان "مضمون المرسوم مهم"، مشيراً الى انه لم يعلن، لكنه صدر خلال جلسة مغلقة لمجلس الوزراء السعودي. وهو يدعو الى خفض عشرة في المئة من قيمة العقود الموقعة مع مقاولين في المشاريع المتعلقة ببرامج التشغيل والصيانة والتنظيف المنصوص عليها في الفصل الثالث من موازنة ١٩٩٨. ويلزم الدولة لتقليص حجم التزاماتها عشرة في المئة حيال المقاولين ورجال الاعمال في اطار العقود الموقعة والمتعلقة بمشاريع تمت الموافقة عليها ضمن الفصل الرابع من موازنة السنة المالية (١٤١٨-١٤١٩) هجرية. وقال ديبلوماسيون ان الفصل الرابع من الموازنة يتعلق بمشاريع التنمية والاستثمار والمشاريع العامة. ونص المرسوم ايضاً على تقليص النفقات والمخصصات المتعلقة بمجموعة مشاريع لم توقع بعد. وعلى كل المؤسسات الحكومية سواء أكانت مؤسسات مدنية ام عسكرية ألا تملأ وظائف شاغرة بقية السنة. واستثنى بعض الوظائف الشاغرة في مجال التعليم والصحة وتلك الموجودة في الكليات العسكرية. وقرر وقف كل مشتريات الحكومة من السيارات والاثاث بقية السنة.

ولاحظ اقتصاديون ان المملكة العربية السعودية تبذل جهوداً جادة لتقليص الانفاق الحكومي في اطار موازنة السنة الجارية البالغة ١٩٦ مليار ريال سعودي (٥٢٣ مليار دولار) للمساعدة في الدؤول دون تفاقم العجز المتوقع ومقداره ١٨ مليار ريال سعودي. وهي كانت تعهدت القضاء على عجز الموازنة بحلول سنة ٢٠٠٠. وتتولى لجنة وزارية تقويم نتائج الانخفاض المتوقع في الوردات حتى نهاية السنة المالية وتأثير ذلك على الاقتصاد الوطني والدين العام والتزامات الدولة حيال الاطراف الاخرين والموقف المالي في المملكة عموماً. وستعرض اللجنة بعض المشاريع الكبرى التي تشكل عبئاً مالياً ضخماً على خزانة الدولة وتدرس خفض حجمها أو تأجيلها أو إعادة هيكلتها. وستبحث عن مصادر جديدة للدخل وسبل زيادة عائدات الموارد الحالية وتحسين اجراءات التحصيل ومراقبتها. وسترفع اللجنة أيضاً مقترحات في شأن المعونات التي تمنحها الحكومة.

ويجري حالياً تداول النفط بادنى مستوى لاسعاره منذ عشر سنين على رغم الجهود التي يبذلها المنتجون الرئيسيون في العالم بقيادة السعودية لتعزيز الاسعار من طريق خفض الانتاج.

(رويترز)

إنتخاب أبو رزق يعيد توحيد الحركة النقابية الهرراوي يطرح "وصاياه" لنظام رئاسي مطالباً بقضاء "نزيه فوق الشبهات"

تكون وصايا للعهد الجديد. كما قد يأخذها البعض مؤشراً الى عدم اقفال الباب نهائياً امام التمديد للرئيس الهرراوي نفسه مرة اخرى. في غضون ذلك استبعد مطلعون على السجال بين بري والحريري امكان عقد لقاء قريب بينهما يمهد للمصالحة، معربين عن اعتقادهم ان الحملات نحو مزيد من التصعيد السياسي.

عودة ابو رزق نقابياً، سدل الستار امس على معركة رئاسة الاتحاد العمالي العام بانتخاب الياس ابو رزق رئيساً للاتحاد باكثرية ٣٢ صوتاً من اصل ٥٢ شكلوا الهيئة الناجبة في غياب ٤ مندوبين، وسارع الرئيس الحريري الى تهنئة الاتحاد العمالي باستعادة وحدته وامل في "حوار بناء حول القضايا الاجتماعية" في الوقت الذي اعلن ابو رزق بعد انتخابه ان مهمات تنتظر الاتحاد "لمواجهة سياسة الحكومة ومقاومتها".

وتترقب الاوساط السياسية والنقابية بكثير من الاهتمام المنحى الذي ستسلكه قيادة الاتحاد العمالي في المرحلة المقبلة، قبيل انتخابات رئاسة الجمهورية.

وسط انشداد الانظار الى الحدث العمالي الذي تمثل باعادة توحيد الاتحاد العمالي العام بانتخاب الياس ابو رزق رئيساً له وانهاء الانقسام فيه، جاء الخطاب، البرنامج لرئيس الجمهورية الياس الهرراوي في حفل تأبين الرئيس الراحل عادل عسيران لي طرح واقعاً سياسياً جديداً.

والواقع ان الهرراوي فاجأ الجميع بمجموعة "وصايا رئاسية" مستمدة من تجربته الطويلة في الرئاسة، وكان لها وقع مميز في حين بدا ان ازمة شريكه الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري لم تنته فصولاً مع اعلان بري في مؤتمر صحافي خصمه للرد على "اللقاء الوطني النيابي" انه تصدى للحريري بعد صدور كلام عنه اعتبره "غير دستوري وفيه ابتزاز". وتبنى رئيس الجمهورية ضمناً موقف المعارضة من "الترويكاً" ليذهب بعيداً وي طرح مسألة النظام في جوهرها، داعياً الى قيام نظام رئاسي وفق مبدأ "الدين لله والوطن للجميع"، وليعلن تكراراً ان "الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس" مطالباً بقضاء نزيه "فوق الشبهات"، ثم عدد جملة "وصايا" سياسية وادارية يصح معها ان

اسرار الآلهة

قال رئيس سابق للحكومة في مجلس خاص ان بعض الاسماء التي تتردد لرئاسة الجمهورية يجعلنا نترحم سلفا على العهد الحالي.

من المسؤول؟

في احصاء لتلزيقات اجرتها احدى الوزارات بالتراضي، بلغ مجموع قيمة هذه التلزيقات ما يزيد على ٨٠٠ مليون دولار.

لماذا؟

يحاول الرئيس بري قطع الطريق على تعديل المادة ٤٩ من الدستور وذلك لمصلحة مرشح للرئاسة يحظى بدعمه.

السفير البابوي في الديمان

صفيّر: طي صفحة الماضي والمصالحة لخدمة الانسان

الديمان - "النهار":

كذلك استقبل صفيّر الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت ومجلس المديرين الذين شكروه على رعايته احتفالاً بالديمان بصار مجموعة "اضواء رهبانية". ثم استقبل النائب ربيعة كيروز الذي صرح: "انها زيارة تقليدية لفيطته وتناولنا بالبحث امورا كثيرة كالاستحقاق الدستوري والانتاج الزراعي والبطالة والوضع الاقتصادي والاجتماعي، علما ان القضايا المعيشية الملحة باتت عبئا على المواطن وتشكل خطورة وتخوفا من ان تولد حل انفجار لدى الشعب، وخصوصا ان المسؤولين لم يتحركوا لمداواة هذا الجرح العميق". وعن رأيه في عدم اهتمام وزارة الزراعة بتصريف الموسم وأخرها موسم الاجاص، قال: "لم تقصر في توجيه اسئلة الى الحكومة ووزير الزراعة عن تصريف الانتاج والارشاد الزراعي، ولكن من دون اي تحرك منهم وهذا الوضع يستمر منذ سنوات ولا نزال نعيش في الدوامة نفسها" (...).

بوزير أمام لجنة القدس في المغرب: وقف التهويد بالغاء خطوات التطبيع

بشاركهم الموقف في الدفاع عن حقوقهم (...) وان السكوت عما يحصل يهدد الامن والاستقرار والسلام والمصالحة، من اجل كل ذلك علينا واجب الرد العملي والتطبيقي والتنفيذي بفاعلية من خلال تطبيق قرارات القمم العربية اكثر من اي وقت مضى، والزام الصديقة في الغاء الخطوات الطبيعية كلها مع اسرائيل، والتي تحققت اثر عملية السلام وبعد انطلاقها، ان تصد اسرائيل ثمار عملية افضلتها ودكمتها، في حين لم تتحقق للعرب خلافا اي عودة للحقوق". ولفت الى ضرورة "ادراك الجانب الفلسطيني ان الاستمرار في المفاوضات مع الاسرائيليين بشكلها الحالي وبشرطها يكف التعبئة الدولية، ما دامت اسرائيل تستعمل هذه المفاوضات اعلامياً ونفسياً من اجل تبرئة ذمة المسؤولية الدولية في غياب اي ضمانات، ولا يمكن ان تتفاهل حيث يتشاهم راعي السلام وان نأمل حيث يفقد راعي السلام الامل".

واضاف: "لا يمكن سقفتنا السياسي والاقتصادي ان يكون ادنى من سقف العالم الذي نطالبه بالتضامن والتأكيد".

وان نساء اميركا واوروبا والفاتيكان والعالم ان يعملوا لنا اكثر مما نعمل نحن لانفسنا، لذا، فليكن هذا الاجتماع بداية طريق واسلوب عملي جديدين بعدما فقد العالم امله وبدأ ينسى ان العرب والمسلمين قادرين على استعمال الوسائل المتاحة امامهم، الهنا الله ابراهة نمثنا امام قضيتنا وامام الاجيال".

وانتم اللجنة اجتماعها الاول منتصف ليل الاربعة بتوقيت بيروت وانتقل عرفات والوزراء الى فندق "رويال منصور" لمبين دعوة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية عبد اللطيف الفيلالي للعشاء.

وعلى هامش الاجتماع الاول، التقى بوزير وزراء خارجية سوريا ومصر والسعودية والعراق والمغرب والنيجر.

الدار البيضاء - من خليل فليحان:

دعا وزير الخارجية فارس بوزير دول لجنة القدس الى ضرورة تجاوز تشخيص ممارسات الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس باتخاذ قرارات حاسمة.

القي الوزير بوزير مداخلة ليل الاربعة امام لجنة القدس التي افتتحت اعمالها العامل المغربي الحسن الثاني في القصر الملكي في الدار البيضاء في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزراء خارجية لبنان، سوريا، مصر، السعودية، فلسطين، الاردن، المغرب، ايران، باكستان، السنغال، بنغلادش، اندونيسيا وموريتانيا. وقال: "ان اغوص في الاوضاع الخطيرة والمعطيات المتعلقة التي تعيشها عملية السلام ومدينة القدس التي تشهد تطورات دراماتيكية. ونحن نفهم جيداً طبيعة هذه الاخطار والتحديات التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية، والتي تشكل تحدياً كبيراً وخطيراً للقضية العربية والاسلامية برمتها.

لقد شخص رؤساء الوفود الاوضاع في كل تفاصيلها من تهويد وتطوير وعزل للشعب الفلسطيني في القدس او تغيير معالم المدينة المقدسة او فرض الامر الواقع في وجه اي حل. وهذا التشخيص واقعي وقانوني وسياسي، يلتقي الجميع حوله ويدرك خطورته، وهو الدافع لاجتماعنا في الدار البيضاء.

ولئلا يبقى هذا الاجتماع مبدئياً يتلقى نتائج التطورات والامر الواقع من دون اي تصد، ولئلا ننحلي عن قيامة بالواجب الذي تفرضه علينا القضية، وكى نكدب قول من لا يزال يعتقد اننا لا نستطيع الا الاستنكار والادانة والاستهجان، ولكي يدرك الشعب الاسرائيلي ان سياسة حكومته يمكن ان تكون مكلفة عليه، وكى يدرك العالم انه لا يمكنه ان يكون صديق العرب والمسلمين وان يجني من ذلك المصالح فيما لا

أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر "تعلق اللبنانيين بمقدساتهم الدينية وثوابتهم الوطنية التي تضمن مستقبلهم ورسالة وطنهم في محيطه والعالم". ولفت الى ان "تعميق التعلق بهذه القيم يتطلب مناخا من السلام الثابت والعدالة الشاملة، وهذه مسؤولية جميع اللبنانيين، مسؤولين ورأيا عاما".

كلام البطريرك الماروني جاء خلال استقباله السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو الذي زار الديمان امس برفاقه السكرتير الاول في السفارة المونسنيور دومينيك مامبرتي. وابدى فيليو في بداية لقائه والبطربك صفيّر اعجاباه بالكرسي البطريركي في الديمان وبمنطقة الوادي المقدس. وخلال الزيارة كانت جولة على مشارف الكرسي المطلة على قنوبين عرض خلالها البطريرك الماروني للسفير البابوي المواقع التراثية والبيئية والدينية القائمة في الوادي المقدس ولتاريخ بناء كرسي الديمان. واطلع السفير البابوي على لوحات الكنيسة للفنان صليبا الدودي وللرسوم التي تمثل طبيعة وادي قاديشا، فعلق بالقول: "كم نشعر بقربنا من الله هنا".

ودعا البطريرك السفير البابوي الى تضيئة قسم من فصل الصيف في الديمان فرد شاكرا وواعدا بالقيام بذلك فور عودته من عطلته السنوية. وتخلل الاجتماع عرض لمجمل تطورات الاوضاع الداخلية والسياسية والاقتصادية ومسار عملية السلام في المنطقة.

زار السبع وشمس الدين وقصر بسترس جوانو: المرحلة الأولى للمؤتمر لن تضم الأطراف المتنازعين

والحكومتان على اتصال دائم. وكررت للسفير الحسن تمنياتنا باعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط. نحن قلقون جدا للوضع الحالي ويجب دفع عملية السلام. وفكرتنا هي جمع الدول الراغبة في انقاذ عملية السلام لتحريك الرأي العام العالمي حول بعض المبادئ التي هي مبادئ مدريد واوسلو وقرارات الامم المتحدة. وسيكون الهدف التذكير بهذه المبادئ التي يجب ان تركز على اساسها عملية السلام".

وسئل هل يعتقد ان فكرة انعقاد مؤتمر ستحقق، وخصوصا في ظل عدم الحماسة الاميركية، فأجاب: "اننا على اتصال وثيق بالولايات المتحدة، ولا نريد التأثير على جهود دبلوماسيتها. اننا ندعم هذه الجهود ولدينا مشاورات وثيقة معهم، ونأمل في ان تؤدي المفاوضات الى نتيجة بين فلسطين واسرائيل، بدعم اميركي. ولكن اذا لم تنجح فيجب التفكير في ما بعد ذلك. ومن هذا المنطلق، اطلقنا مع المصريين فكرة هذا المؤتمر، ليس لمنافسة الجهود الاميركية. فلا اي منافسة بين الولايات المتحدة واوروبا ومنها فرنسا، بل بالعكس، هناك تشاور وثيق وكل طرف يعمل لهدف مشترك هو السلام في الشرق الاوسط".

وعن الرفض الاسرائيلي للمؤتمر وهل يمكن ان يحقق النتائج المرجو، قال: "كما تعلمون ان فكرتنا الاولى هي جمع الدول الراغبة في السلام في الشرق الاوسط دون دعوة الاطراف المتنازعين في المرحلة الاولى". ونفى ردا على سؤال ان تكون لديه معلومات حول عملية البحث عن رفات الباحث الفرنسي ميشال سورا.

اعلن السفير الفرنسي دانيال جوانو ان مؤتمر السلام الدولي سيدعو في المرحلة الاولى الدول الراغبة في حلول السلام في الشرق الاوسط دون الاطراف المتنازعين، مؤكدا ان هذا المؤتمر "لا يرمي الى منافسة الجهود الاميركية".

زار جوانو امس وزير الاعلام باسم السبع في مكتبه في الوزارة، في حضور المسؤول عن المرئي والمسومع في السفارة دومينيك شاستر ومدير الوكالة الوطنية للاعلام "رفيق شلالا ومستشار الوزير الدكتور جوزف الطيار.

وابدى جوانو شكر حكومته للجهود التي يبذلها الوزير السبع من اجل تعزيز التعاون الاعلامي بين البلدين، وخصوصا من خلال "اذاعة لبنان" و"اذاعة فرنسا الدولية"، مؤكدا "رغبة الجانب الفرنسي في استمرار هذا التعاون وتطويره".

شمس الدين

كذلك زار جوانو رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مكتبه وهناك بعدوته من طهران وعرض معه الاوضاع. وحضر اللقاء المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاان.

قصر بسترس

ثم انتقل الى قصر بسترس حيث التقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن وقال على الاثر: "تطرق مع السفير الحسن الى المبادرة الفرنسية - المصرية في الاطر نفسها التي عرضها (اول من) امس زميلي السفير المصري، لدينا اقتناع مشترك

بري ردّ على بيان "اللقاء الوطني": "الترويكا" دُفنت والكلام عليها للتعمية

أراد رئيس مجلس النواب نبيه بري ان يردّ امس على البيان الذي صدر الاربعة عن "اللقاء الوطني اللبناني" فاستقبل الصحافيين المعتمدين في مجلس النواب ليكرر امامهم ان "الترويكا" ماتت ودفنت قبل اكثر من عام، معتبراً ان "كل كلام عليها هو للتعميم والتعمية وقول غير جريء وتهرب من تسمية المسؤولين باسمائهم".

قال: "رغم اني دفنت الترويكا منذ اواخر العام الفائت عجب البيان الصادر عن اللقاء الوطني والذي يتحدث عن التكافل والتضامن في المسؤولية على طريقة "عزّة ولو طارت". والحقيقة ان اللقاء الوطني يتهرب من تحديد المسؤوليات والمخالفات وحصرها فليجأ للتعميم وصولاً الى التعمية تهرباً من التصدي الحقيقي والكلمة الصريحة التي يجب ان تنسم بها المعارضة، الى الامر الذي يؤكد ان هذه المعارضة هي ترويكا مضروبة باثنين او ثنائياً مضروبة بثلاثة. ولم تكن اي منها لمصلحة لبنان. احببت ان ادلي بذلك لان هناك احتراماً للقاء الوطني وللمعارضة، وهناك صداقات بيني وبينهم، ولكن الكلام المنشود تجاوز الحدود. وفي المخالفات التي حددتها اللقاء الوطني لم يذكر الاسماء الاولى. فليحدد فلاناً او فلاناً. منذ اكثر من سنة ونصف سنة قلنا ان الترويكا انتهت. فلماذا هذا الكلام الا اذا كانوا لا يستطيعون ان يقولوا ان المسؤول فلان او فلان. فليحددوا من هو المسؤول. بالامس حصلت تعيينات ولو كنت لا ازال في الترويكا لكنت شاركت فيها، وهذه التجاذبات الموجودة اليوم ايضاً لو كانت الترويكا قائمة لما حصلت".

وفي شرح لسبب التجاذبات قال انه صدر كلام "كان لا بد من الرد عليه"، مشيراً الى ان وزير الداخلية ميشال المر لم يتدخل على خط الوساطة بين الرئاستين الثانية والثالثة. واذف: "هذا كلام صحف. الوزير المر مثلي ومثل رئيس الحكومة واي شخص يجب الا تحصل المشاكل. ولكن صدر كلام اعتبرناه ليس غير دستوري فحسب، بل فيه ابتزاز ويخلق وضعاً معيناً في البلاد ولا مصلحة فيه. وكان لا بد من التصدي لهذا الكلام لانه ليس من عادة نبيه بري الا يتصدي".

وسأل رئيس المجلس الصحافيين: هل صدرت نتيجة الانتخابات في الاتحاد العمالي العام؟ فأجابوه: "نعم ونجح الياس ابو رزق". فعلق: "ليس مهماً النجاح الذي حصل بمقدار اهمية اعادة توحيد الاتحاد العمالي العام".

وعن سلسلة الترتيب والرواتب قال: "تابعتم جلسات اللجان النيابية المشتركة، فهل لمستم تأخراً من المجلس؟ اللجان تعقد ثلاثة اجتماعات في الاسبوع ولكن في الوقت نفسه لا يمكن سلق الامور. واليوم عرض معي مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا لفضية المتعاملين في وزارة الاعلام. كل يوم نرى اموراً معينة يجب ان نبحث فيها ومجلس النواب لا يقصر في هذا الموضوع اطلاقاً. وعن الدورة الاستثنائية قال: "اذا وجدنا اننا انتهينا من درس السلسلة، فانا حريص على اقرار مشروعها عاجلاً لان فيه خدمة للبلاد. والحكومة تعهدت بما اكثر من مرة ومجلس النواب وعد باقرارها، لذا لا يمكن ان تعقد رئاسة المجلس جلسة عامة اذا لم يكن هذا المشروع مدرجاً في جدول الاعمال. واذا انتهت اللجان المشتركة من هذا الموضوع ولم تصدر الحكومة مرسوم فتح الدورة الاستثنائية فلدينا اسلوب آخر لفتح هذه الدورة. علماء ان هناك تفاهماً على فتحها ولا ضرورة لان نعمل "مشكل" قبل اوانه".

واشار الى ان مصادر التمويل للسلسلة موجودة "وعليهم ان يفكروا جيداً في الورقة الاصلاحية التي اقرناها وفي الهاتف الخليوي ايضاً (مشروع تربيته لمدة طويلة)".

استقبالات

وكان رئيس المجلس استقبل مدير "الوكالة الوطنية" شلالا الذي بحث معه في قضية المتعاملين في وزارة الاعلام وضرورة انصافهم في مشروع سلسلة الترتيب والرواتب للقطاع العام. ومن ثم التقى وفداً من مجلس ادارة تعاونيات لبنان برئاسة منير فرغل الذي صرح انه "تم اطلاق رئيس المجلس على نقاط الاتحاد الذي يضم اكثر من مئة الف عضو تعاوني في لبنان، وسعيه من اجل خفض الاسعار". وقال انه دعا الرئيس بري الى حضور افتتاح تعاونيات النبطية وصور.

واستقبل بري ايضاً السفير نزار شمس فرئيس جمعية اطباء مكافحة السرطان الدكتور ناجي الصغير.

شمعون التقى لומר في دير القمر

استقبل رئيس حزب الوطنيين الاحرار رئيس بلدية دير القمر دوري شمعون قبل ظهر امس في دير القمر عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الالمانى هنريش لומר والقائم بالاعمال في السفارة الالمانية في بيروت يوهانس اينغبرشت. واصطحبهما في جولة تفقدية في دير القمر.

واوضح شمعون انه جرى بحث العلاقات الثنائية بين لبنان والمانيا والتطورات العامة، أملاً في "القيام بمزيد من التعاون بين البلدين"، كما امل في ان تقدم المانيا مساعدات الى منطقة دير القمر.

ثم اقام مأدبة غداء تكريماً للزائر الالمانى.

رئيس القومي في الصنائع: الحريري لا يتحفظ عن أحد ويصر على تغيير العقلية

انتخابات رئاسة الجمهورية".

وهل يتوقع عقد لقاء بين الرئيسين نبيه بري والحريري فأجاب: "الرئيس الحريري لم يشير الى ان اللقاءات منقطعة بينه وبين الرئيس بري، وهو حريص على لقاء كل المرجعيات، والرئيس بري في طبيعتها. وليس لديه تحفظ عن لقاء احد. وفي الاجمال مناخ الرئيس الحريري مرتاح كما لاحظت وهو مصمم على المضي في التغيير في عقلية الحكم والنهج لتحسين مشروع الدولة وتحسين المجتمع في وجه التحديات المقبلة". واستقبل الحريري السفير البريطاني ديفيد ماكلين، ثم النائب عاصم قانصوه، فالرئيس العام للرهمانية المخلصية الاب سليم غزال الذي اوضح انه وجه الى الحريري دعوة الى حضور احتفال رسامة المطران سليم حجار على ابرشية المخلص في كندا وذلك في ٦ آب المقبل في دير المخلص. وزاره وفد من بلدة وادي شحرور برئاسة ناجي زيدان عرض له الاوضاع الخدمية والانمائية للبلدة. كذلك زاره وفد من مجلس بلدية القرية - شرق صيدا برئاسة جوزف كساب طالبه بزيادة الميزانية المخصصة للبلدية.

نقل امس زوار رئيس الوزراء رفيق الحريري عنه اصراره على التغيير في عقلية الحكم وادائه من اجل بناء الدولة، وحرصه على استمرار البناء وتأمين اقصى حدود الاستقرار السياسي في الاشهر الفاصلة عن انتخابات رئاسة الجمهورية. وأكد انه ليس متحفظاً عن لقاء أحد.

استقبل الحريري امس في مكتبه في القصر الحكومي رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصوه الذي صرح على الاثر: "بحثنا في مواضيع ثنائية تتعلق بمطالب للحزب ونظرنا الى الوضع السياسي، ودولة الرئيس متفائل جداً ومصر على التغيير في عقلية الحكم وادائه من اجل بناء الدولة، وحريص على نجاح مشروع البناء وعلى بذل ما في وسعه من جهد مع كل القوى الحريصة على هذا المشروع من اجل تحقيقه".

وعن رأيه في الاجواء السياسية الحالية، قال: "بدأت الامور تنجلي ولا نستطيع القول ان الاجواء التي تلبدت في الايام الاخيرة انحلت بالكامل، انما بدأت تنجلي ولمست من دولته حرصاً على تأمين اقصى حدود الاستقرار السياسي في الاشهر الفاصلة عن

السفير البابوي في الديمان (تتمة)

السعد

كذلك اجتمع البطريرك بالنائب السابق فؤاد السعد الذي قال: "تطرقنا الى موضوع المهجرين، وكما تعلمون الان هناك سجالات وخلاف عني بين الوزارة والصدوق، ويبدو انه لحسن حظ المهجرين ينعكس ايجاباً على هذه العودة، فمن جهة تعقد الوزارة مؤتمرات في بيت الدين، ومن جهة اخرى بدأ الصدوق، لثلا يكون مقصراً، بالدفع لبعض المستحقين وبطريقة منتظمة اكثر من الماضي. ولكننا لا نعلم في الواقع من اين تأتي المبالغ لان الموازنة لم تلحظ شيئاً بالنسبة الى المهجرين مع الاسف. هناك اموال تعطى للصدوق لا نعرف من أين تأتي ولا ما هي قيمتها الحقيقية ولا نعلم بأي برمجة توزع، لكن هناك واقعا يجب ان نقر به هو ان التعامل مع الموضوع صار اكثر ايجابية بقليل من الماضي".

والتقى البطريرك ايضاً النقيب السابق عدنان الجسر والسيد انطون القوال ورياض القاروقي. ووضح النقيب الجسر "ان الزيارة تقليدية كما كل عام، ومن واجبا وواجب كل طرابلسي وشمالني ان يرحب ببطريرك في الشمال. وتناول الحديث الوضع الاقتصادي العام والازمات التي نعاينها وكذلك اضراب بعض المصانع وصرف العمال".

وأمام وفد مجلس بلدية القبيات زار الديمان برئاسة رئيس البلدية صبري عبده أمل البطريرك صغير في عودة الامان والسلام الى كل لبنان وفي "ان يكون هناك استقرار أمني ثابت واستقرار تشريعي يسمح بعودة المغتربين الى لبنان وبعودة ابناء القبيات الى بلدتهم" معتبراً "ان القبيات هي قلب لبنان وبلدة السبع قمم"، مشيراً الى ان زيارته للقبيات ستكون "زيارة راعوية وروحية فالقبيات ليست بعيدة عنا". ودعا الى "طي صفحة الماضي ومصالحة بعضنا البعض لخدمة الانسان وائمة القرى والبلدات". وقال ان "عمل البلديات يأتي في قمة الاعمال الديموقراطية لانها منبثقة من الشعب الذي هو مصدر السلطات".

وشكر عبده للبطريرك صغير مواقفه ودعاه الى الاقامة يوماً كاملاً في البلدة "التي دفعت تضحيات جساماً لبقاء لبنان".

وفي الديمان ايضاً وفد من آل اسحق معوض شكر له مؤاساته في مقتل الشاب انطوان معوض وناشده السعي لدى الجهات المختصة لعدم التدخل وممارسة ضغوط كي تأتي الاحكام في الجريمة وفق ما نص عليه القانون والاحكام المرعية الاجراء. وجدد البطريرك امام الوفد التعزية والمؤاساة داعياً الى التحلي بالصبر والوعي والتسامح وترك السلطات المختصة تقوم بواجبها وتطبق القوانين وتنشر العدالة "لان اي أمر غير ذلك سيؤدي الى مزيد من الحوادث التي يجب عدم القبول بها او العودة اليها".

وأخيراً استقبل قدامى الطلاب الاكيريكيين برئاسة السيد جان مراد وفي حضور المسؤول عن التفتيش في الاكيريكية الخوري ريمون عيد.

"الجمع بين العدالة وإمكانات الدولة"

المجلس وفي بوعده: المفعول الرجعي على دفعات لخمس أعوام

الخزينة ٣٠٠ مليار ليرة سنويا أي بزيادة ٥٠ مليارا على المشروع الذي تقدمت به الحكومة وهو ٢٥٠ مليارا، على أن توفر اللجنة النيابية للمال والموازنة هذا الفارق من الموازنة السنوية للدولة. وقسم المبلغ النهائي للمفعول الرجعي، أي ١٥٠٠ مليار ليرة على المبلغ السنوي الذي لا بد من دفعه، فكانت السنوات الخمس التي ينبغي أن يقسط عليها المبلغ الاجمالي للمفعول الرجعي على دفعات متساوية شهرية او فصلية او نصف سنوية، وهو قرار تفصيلي ستصل اليه اللجان في اجتماع لاحق.

واقترح النواب باقتراح المرادوي، الا ان التصويت جرى على التسوية التي تمت بينه وبين اقتراح آخر للنائب محمد عبد الحميد يبيون الذي اعتبر انه لا بد من أن تكون السنوات الخمس حدا اقصى لا حكما. وانطلق في تبريره موقفه انه يمكن المراهنة على أن تأتي حكومة يكس وزير الدولة للشؤون المالية فيها او وزير مالها اقل قساوة من السنيورة، فيقلل مدة التقسيط او يدفع الفروق القليلة التي على الدولة لمستحقها.

الا ان اللافت ان تقسيط اموال المفعول الرجعي لن تصحبه فائدة باي نسبة كانت، لان خزينة الدولة لا تتحمل ان تضاف الى مبلغ الـ ١٥٠٠ مليار فوائده تقدر بـ ٣٠٠ مليار، علماً ان الدولة اقدمت عام ١٩٩١ بموجب القانون رقم ١٦١ على استرداد تعويضات كان الموظفون قبضوها آنذاك في مقابل حصولهم على معاشات تقاعدية، لمن رغب في ذلك. الا انها عمدت الى ارفاق استرجاع اموال التعويضات بشرط ان يدفع الموظف فائدة عن المبلغ الذي لديه ونسبتها ٩ في المئة.

عقب الجلسة قال الفرزلي ان البحث تركز على طريقة اقرار المفعول الرجعي من دون ان يترك بصمات سلبية على الساحة المالية بشكل يؤدي حتماً الى اعطاء الموظف بيد والاخذ منه بيد اخرى. فهذا الامر لا يريده المجلس ولا اعتقد ان الحكومة في وارده، أو يجب ان تكون كذلك.

وأضاف "ان الحكومة تستطيع ان تهمض الاقتراح باعتبار انه لا يؤثر على الساحة المالية التي تتحمل هي مسؤوليتها" مشيراً الى ان "علاقة الدولة بموظفيها لا تحكمها الفوائد".

إنهاء قضاء الشوف

انتخبته الهيئة الادارية لمجلس انهاء قضاء الشوف في حضور مندوب وزارة الداخلية على الشكل الآتي: نجيب البعيني رئيساً ومندوباً لدى الحكومة، محمد الشامي نائياً للرئيس، فوزي عابد اميناً للسرا، هنري حرب اميناً للصندوق، الدكتور رياض غنام رئيساً للجنة الثقافية، نائل ابو شقرا رئيساً للجنة الاعلامية، اسعد سليم رئيساً للجنة الاجتماعية، الدكتور سليم سعد رئيساً للجنة المهرجانات والقضايا الفنية، الدكتور غدير سعاده رئيساً للجنة التربوية، الدكتور احمد عبد الحليم بونسي رئيساً للجنة البيئة والتلوث، كمال البعيني محاسباً، انيس الحسنية رئيساً للجنة السياحية.

قباي: الغاء المقامرة

في سباق الخيل

ارقي انواع الرياضة، وعلى الدولة ان تفصل بينها وبين المقامرة والمراهنة التي تخرب العائلات".

وكان استقبال سفير الكويت عبد الرزاق الكندري الذي زاره مودعاً لقراب مفارته بعد انتهاء مهمته في لبنان. وواضح الكندري ان البحث تناول سبل "المزيد من التعاون بين دار الفتوى ووزارة الاوقاف في الشؤون الاسلامية في الكويت والميئات المتفرعة في مجال العمل الاسلامي وبخاصة بيت الزكاة الكويتي". واتى قباي على ضيفه "وما يتحلى به من علم وخلق، والجهد الذي بذله طوال فترة ولايته المديبلوماسية في لبنان لتعزيز العلاقات بين البلدين، وبخاصة بين دار الفتوى ووزارة الاوقاف الكويتية". والتقى النائب السابق محمد قباي.

أعلن مفتي الجمهورية انه سيعمل مع المسؤولين "على الغاء المقامرة والمراهنة في سباق الخيل، التي تقهر العائلات بنسائها واطفالها بسبب طيش بعض الآباء والابناء". وقال خلال استقباله امس وفداً من الاسر شكت له اذمان ذوبها وابنائها المقامرة: "ان من واجب الدولة، وهي الامينة على مصالح شعبها وحمايته من الانحراف، ان تبادر فوراً الى الغاء هذا السباق الذي يستنزف عصارة جهد الآباء والابناء ويهدد البيوت بالفقر والعوز والحرمان".

واضاف: "ان التذرع بتوزيع عائدات سباق الخيل على الجمعيات الخيرية هو امر مشين". وان المقامرة والمراهنة في سباق الخيل هو من الميسر المحرم في الاسلام، وان الفروسية وركوب الخيل من دون مقامرة هما

كتبت ريتا شرارة:

لم ينكت مجلس النواب بالوعد الذي قطعه بدرس سلاسل الرتب والرواتب منذ الثلاثاء ٢٣ حزيران الفائت فاقرها أخذاً في الاعتبار "الجمع بين العدالة وامكانات الدولة"، على قول نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي. وتوصل النواب في جلسة الامس التي خصصها المجلس لدرس المفعول الرجعي الى بت المبدأ الذي سيعتمد لدفع الاموال المستحقة على الدولة لموظفيها بدءاً من ١٩٩٩/١/١ رغم عدم موافقة الحكومة على التسوية التي توصل اليها النواب في هذا الخصوص. مع العلم ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة كان اعلن في اكثر من مناسبة، ولا سيما عقب الجلسة التي عقدتها اللجان النيابية المشتركة الاربعة ٢٤ حزيران الفائت، انه "يجب وضع الرغبة مع القدرة لانصاف هذا القطع من المواطنين وان مجمل اللبنانيين سيتحملون الاعباء الاضافية، والمبالغ العائدة للاعوام الماضية تدفع عندما تتأمن الموارد".

وتابعت اللجان النيابية للمال والموازنة والادارة والعدل والتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والدفاع الوطني والداخلية والامن، درس المفصل العالقة في مشاريع السلسلة وتعلق بتحويل سلاسل رواتب الهيئة التعليمية لافراد الهيئة التعليمية ومعضلة الاجراء والمتعاملين والمتقاعدين مع وزارة الاعلام والمفعول الرجعي، الذي طوت صفحاته، على الهيئة العامة لمجلس النواب. اما الملفان الباقيان، فظلا عالقين الى الاسبوع المقبل، على ان تقر مشاريع السلسلة معدلة لكلا الخيس المقبل، وفق وعد الفرزلي.

لم يحدد السنيورة للنواب من اين استقاع الاموال لتغطية اكلاف المفعول الرجعي التي تصل قيمتها الى ١٥٠٠ مليار ليرة.

وكان قدم الى المجلس رؤية وزارة المال لطريقة توزيع المفعول الرجعي الاتي:

"١- يعمل بمذا القانون اعتباراً من ١٩٩٦/١/١ وتدفع الرواتب والاجور والمعاشات الجديدة لمستحقها اعتباراً من ١٩٩٩/١/١.

٢- تصفى فروق الرواتب والاجور وفروق تعويض الصرف وتدفع لمستحقها الذين انتهت خدمتهم بين ١٩٩٦/١/١ وتاريخ صدور هذا القانون في حال تقاضوا تعويض الصرف لمستحقها الذين تنتهي خدمتهم بعد صدور هذا القانون ويختارون تعويض الصرف من الخدمة.

٣- تصفى المعاشات التقاعدية لمستحقها الذين تنتهي خدمتهم قبل ١٩٩٩/١/١ على الاسس السابقة وتعاد تصفيتهما في ١٩٩٩/١/١ على الاسس الجديدة، وتدفع المعاشات الجديدة اعتباراً من ١٩٩٩/١/١. اما فروق الرواتب والمعاشات فتصفى وتعتبر امانة لدى الخزينة مؤجلة الدفع الى حين توافر التغطية الكافية لها وفتح الاعتمادات اللازمة لدفعها ببراسيم تتخذ في مجلس الوزراء.

٤- مع مراعاة احكام الفقرة ٢ اعلاه، تصفى فروق الرواتب والاجور والمعاشات لمستحقها من الموظفين والاجراء والمتقاعدين والمتقاعدين الذين تستمر صلتهم بالدولة بعد صدور هذا القانون باي من هذه الصفات، وتعتبر امانة لدى الخزينة مؤجلة الدفع الى حين توافر التغطية الكافية لها وفتح الاعتمادات اللازمة لدفعها ببراسيم تتخذ في مجلس الوزراء".

ولما رفض النواب المشروع الحكومي رفضاً باتاً، وخصوصاً احتجاز الحكومة اموال المستحقين من دون تحديد فترة لتحريرها، عاد السنيورة مقترحاً ان يعمل بالقانون اعتباراً من ١٩٩٦/١/١ وتدفع الرواتب والاجور والمعاشات الجديدة لمستحقها اعتباراً من ١٩٩٩/١/١، على ان تصفى فروق الرواتب ومعاشات التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة وتدفع لمستحقها من المتقاعدين ومن الذين انتهت او تنتهي خدمتهم بين ١٩٩٦/١/١ و ١٩٩٩/١/١ على دفعات نصف سنوية متساوية لمدة ثلاثة اعوام اعتباراً من ١٩٩٩/٤/١. ويصفي السنيورة في اقتراحه فروق الرواتب والاجور وتدفع لمستحقها كالتالي:

- لمن تنتهي خدمتهم بين ١٩٩٩/١/١ و ٢٠٠١/١٢/٣١، على دفعات نصف سنوية متساوية ولمدة ثلاثة اعوام اعتباراً من تاريخ انتهاء الخدمة.

- لمن تستمر خدمتهم بعد ٢٠٠٢/١٢/٣١ على دفعات نصف سنوية متساوية ولمدة خمس سنوات اعتباراً من ٢٠٠٢/١/١.

- لمن تنتهي خدمتهم بعد ٢٠٠٢/١/١ يدفع الرصيد المتبقي من الفروق المستحقة لهم على دفعات نصف سنوية ولمدة ثلاث سنوات من تاريخ انتهاء الخدمة حدا اقصى، وضمن مهلة لا تتجاوز تاريخ ٢٠٠٢/١٢/٣١.

وعقب عرض السنيورة اقتراحه، رفض النواب ان تكون فترة تسديد المفعول الرجعي سنة ٢٠٠٦، واخذت الاقتراحات النيابية تراوح بين ان تكون المدة المذكورة بين سنة واحدة وست سنين. ويقول نواب ان اتجاه المجلس كان اساساً الى ان تكون المدة التي تحتاج اليها الحكومة لدفع المفعول الرجعي ٣ سنوات، وانه انطلاقاً من ذلك الاقتناع صوت النواب مع الاقتراح الذي تقدم به النائب حسن علوية في هذا الخصوص (اي ان تكون المدة لدفع المفعول الرجعي ثلاث سنوات). الا ان الاصوات لم تتسم الامور في هذا الاتجاه، ولا سيما ان الخزينة لا تستطيع ان تتحمل كلفة سنوية للمفعول الرجعي تتجاوز ٢٥٠ مليار ليرة.

واقترح النائب خليل المرادوي عدم التصويت على عدد السنوات التي يجب توزيع الاموال عليها، انما على قيمة المبلغ الذي على الحكومة ان تدفعه. ومن هذا المنطلق، اقترح ان تحمل

أربعون عادل عسيران جمعت الرؤساء... ولم تُزل الجليد الهرابي: الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس وأوصي بالقضاء ومراقبة مداخل الاعلام

الرؤساء الثلاثة الذين ابعدهم الفرقة والخلافات اخيراً جمعتم امس ذكرى اربعين الرئيس الراحل عادل عسيران، لكن اجتماعهم في مكان واحد وجنباً الى جنب لم يزل الجليد بينهم، وبدا ذلك واضحاً في بعض فتور وقلة كلام، وخصوصاً بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري اللذين بالكاد تخاطبا.

وبإزاء "الزعل" بين الرؤاستين الثانية والثالثة، كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاب الواعظ، القاضي احياناً، الناقد والمظهر خوفاً على مصير البلاد، بحيث اثار تساؤلات كشفت عن رؤية سوداوية الى مستقبل لبنان. واغتنم الذكرى كي يعلن ما يحبسه في قلبه، فجاء كلامه حاداً واشعل التصفيق مراراً في الصلّة.

واللافت ان الكثير من مواقفه نال استحساناً لدى الرئيسين بري والحريري المختلفين. الاول مَز رأسه إيجاباً علامة موافقته على الكلام الرئاسي، والآخر صفق مراراً للرئيس الهراوي، ونظر اليه بمتبسماً.

واستحسان بري - الحريري لم يستثن إشارة الرئيس الهراوي الى الخلاف بينهما، بحيث نبهما الى ان "الدولة لا تعيش بتجاوز المؤسسات بعضها بعضاً". ودعا الى ان "نضع حداً للتقاسم والتشردم. هذه الدولة متخمة بمن هم من اجل انفسهم، وانقاذها يكون بمن يكونون لكل الوطن". وصفح له الرئيسان بري والحريري، كما فعل الحضور.

وطاول انتقاد الرئيس الهراوي ايضاً "واقع الدولة اللبنانية التي لا تعيش بثلاثة رؤوس (...). وخرق المؤسسات للقوانين، وتجاوزها بعضها بعضاً"، ورأى انه "ان الاوان لثورة الضمير الوطني (...). واذا لم نستكمل بناء الدولة، فلا يصدق كل ما انجزناه".

ويمكن القول ان كلمة الرئيس الهراوي كانت بداية وداع. "فالوصايا" التي اطلقها وشدد عليها استوقفت كثيرين. وكانت اربعاً: "اوصيكم باستكمال بناء الدولة... اوصيكم بصون القضاء... اوصيكم بمراقبة المداخل الصحافية ومداخل الاعلام المرئي والمسموع... واوصيكم بالسهر على نقاوة الاعلام". وكانت له ايضاً تمنيات وطلبات تتعلق بالحرية والديموقراطية وبناء لبنان.

واذا كانت الذكرى جمعت الرؤساء الثلاثة ساعتين، وحركت مواقف رئاسية مظاهر تجاوب لدى بعضهم، الا انهم غادروا منفصلين، كل منهم على حدة.

قاعة قصر الاونيسكو عصّت بوفود المشاركين، رسميين وسياسيين وشعبيين، في احتفال تأبيني في ذكرى اربعين الرئيس الراحل عسيران دعا اليه آل عسيران واصدقاء الراحل.

وكان في طليعة المشاركين، الى راعي الاحتفال الرئيس الهراوي والرئيسين بري والحريري، رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة والرؤساء حسين الحسيني، شفيق الوزان، سليم الحص ورشيد الصلح والوزراء عمر مسقاوي، نديم سالم، شوقي فاخوري، باسم السبع، غازي سيف الدين، الياس حنا، ايوب حميد، بشارة مرهج، اسعد حردان وفاروق البربير، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، وحشد من النواب والشخصيات الدينية والعسكرية والسياسية والرسمية والثقافية والاجتماعية والقضائية.

وكان دديكور المسرح بسيطاً جداً: صورة كبيرة للرئيس الراحل، بالابيض والاسود، رفعت على المسرح، وقربها علم لبناني، والى الجانب الاخر وضعت باقة زهور من الوان العلم.

بطرس

افتتاحاً بالنشيد الوطني، ثم تلا الشيخ سليمان الخليل آيات قرآنية. وبعد الوقوف دقيقة صمت اجلالاً للراحل، القى عريف الاحتفال زهير عسيران كلمة ترحيب فالشاعر طلال حيدر قصيدة، تلاه الوزير السابق فؤاد بطرس بمدخله "اختزل فيما صورة عسيران الانسان والسياسي عبر ما اعرفه...". وأشار الى "خمسة اقتناعات حكمت في مسار حياته، الاول انه رجل الليبرالية في مزاجه وتكوينه الثقافي، والثاني تميزه عن اكثر اقرانه من السياسيين بأنه اقام مزوجة وبنى جسراً مباشراً بين اتمائه العائلي من جهة، واتمائه الوطني اللبناني من جهة اخرى، من دون المرور باثنتين: الطائفية والجزبية، والثالث تجلي روحه الاستقلالي في عهد الانتداب تصادماً مع سلطانه في اكثر من مناسبة، والرابع انه كان رجل التحابية والحياة المشتركة بامتياز، اما الاخير فانه كان رجل رؤية انماثية (...)."

وخلص الى ان "مشروع عسيران داخل الطائفة الشيعية كان وطنياً لبنانياً عربياً لا اقليمياً ولا دينياً. وفي هذه النقطة تحديداً، تكمن عناصر قوته، وخصوصاً ان اقتناعاته العربية امتداد لاقتناعاته اللبنانية وتكلمة لها".

الحص

وكان المتكلم الثاني الرئيس الحص الذي قال في كلمته ان "عسيران كان رجلاً كبيراً من رجالات لبنان التاريخيين. في نضاله من اجل الاستقلال كان بطلاً، وفي السياسة كان

رجل دولة من الطراز الرفيع، وفي المجتمع كان ذلك الاب الراعي لبني قومه من المحتاجين والملموفين (...). وتوقف عند تجربته مع الراحل عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٧ وما

وزع امس "حزب الله" تقريراً مقتضياً عن مؤتمره الخامس الذي انهى اعماله الثلثة الماضي وهنا نصه:

"انتهى حزب الله الدورة العادية الخامسة لمؤتمره التنظيمي بعدما اجرت مجالسه المركزية تقويها شاملاً للمرحلة السابقة في ضوء رؤيته الاستراتيجية وبرنامجه السياسي، سواء على صعيد الاداء العملي العام او الخطاب السياسي. واكد المؤتمر الاولويات المعتمدة خصوصاً لدعم العمل الجهادي المقاوم وتطويره وتوفير كل المناخات المؤاتية لذلك، والاهتمام بما يحقق مصالح المستضعفين ويخفف عنهم اعباء الضغط الاقتصادي الناجم عن السياسات الخاطئة. كذلك اكدوا المضي في تنفيذ البرنامج

شده منه من وطنية وجراًة واقدام. وعرض "الواقع المتردي الذي تعانيه البلاد، وحاجتها الى رجال القدوة والنزاهة والوطنية والدولة".

تقرير من "حزب الله" عن مؤتمره: تعديلات على الوضع التنظيمي

السياسي المقرر الذي باشر الحزب العمل وفق بنوده في الاعوام الماضية. وناقشت الهيئات المركزية في الحزب الوضع التنظيمي العام وقررت اجراء بعض التعديلات التي تطور الاداء وتعزز التنسيق والتكامل بين اجزءة الحزب المختلفة. وانتخب المؤتمر اعضاء شورى القرار السبعة وهم: السيد حسن نصرالله، الشيخ نعيم قاسم، الشيخ محمد يزبك، السيد هاشم صفي الدين، الحاج حسين الخليل، الحاج محمد رعد، والسيد محسن شكر. وفي الجلسة الاولى التي عقدتها شورى القرار الجديدة تم تجديد انتخاب سماحة السيد حسن نصرالله امينا عاما لحزب الله بالاجماع للمرة الثالثة على التوالي".

نفي التحفظ السوري

عن المبادرة الفرنسية - المصرية

قدرة: يمكن أن نؤيدها

ان لم تؤذ مجرى السلام

زحلة - "النهار":

وصل رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة، قرابة الثانية عشرة والنصف ظهر امس الى لبنان بطريق المصنع، للمشاركة في ذكرى اربعين الرئيس الراحل عادل عسيران. وكان في استقباله عند الحدود اللبنانية - السورية رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية النائب علي الخليل ممثلاً لرئيس مجلس النواب والنائب علي عسيران.

وبعدما قدمت ثلة من قوى الامن الداخلي التشريفات، ادلى قدورة بتصريح اوضح فيه طبيعة زيارته مشيداً بالرئيس الراحل عسيران.

وسئل هل من علاقة لهذه الزيارة بزيارة الرئيس حافظ الاسد المرتقبة للبنان، فأجاب: "استمعت الى تصريحات السيد الرئيس حافظ الاسد، اذ قال ان ما بين لبنان وسوريا ليس بين اي بلدين عربيين. ولا يحتاج هذا الامر الى ان نقول انه سيوزر لبنان او لا يزوره. هو دوما يذهب من بيته الى بيته، ويأتي فخامة الرئيس الهراوي من بيته الى بيته".

وما رأيه في المبادرة المصرية - الفرنسية لانقاذ عملية السلام؟ أجاب: "لا استطيع ان اتحدث عن هذه المبادرة التي لا تزال قيد الدراسة والبحث. وكما قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انهم يعملون لتحويلها مبادرة قابلة للحياة".

وعن التحفظ السوري عن المبادرة، قال: "لدى سوريا مبادئ ثابتة لمعالجة عملية السلام. ولا نستطيع ان نقول ان هناك تحفظاً سورياً. ما قلناه انها تدرس، واذا ما ثبت انها لن تؤذي مجرى السلام كاملاً فيمكن ان نؤيدها".

أربعون عادل عسيران جمعت الرؤساء... ولم تزل الجليد (تتمة)

وقال: "في وقت يستشري الفساد في الإدارة والمجتمع، وتغيب الشفافية ويخبو مبدأ المساءلة والمحاسبة على شتى الصعد الادارية والسياسية (...). نفتقد الرجل القدوة، والرجل الشريف النزبه المترفع، نفتقد عادل عسيران.

وفي وقت تتعاطف روح التمايز المصطنع بين فئات الشعب الواحد وتخدم العصبية الطائفية والمذهبية (...). نفتقد الرجل الوطني المخلص الذي كان لبنان بأسره له منزلة.

وفي وقت تبهمت صورة دولة القانون والمؤسسات وتلاشى خطوط الفصل بين السلطات ولا يرعوي السياسيون عن التدخل في الإدارة والقضاء وبقية مؤسسات الدولة، نفتقد رجل الدولة الذي عرف باحترامه حدود القانون والمؤسسات (...). وفي وقت يتسابق السياسيون الى العجينة على مؤسسات المجتمع المدني، مسخرين كل ما اوتوا من وسائل ونفوذ وسلطة، فتغدو الحرية قناعاً لسطوتهم ونفوذهم والديموقراطية دمية في يدهم، نفتقد الرجل الديموقراطي الذي كان يقدر الحرية ويحتكم الى لغة العقل والحوار ويحترم رأي الآخر ويتفاعل معه، ايماناً منه بأن لا حياة لهذا الوطن الصغير ولا منجاة ولا مستقبل الا في كنف الديموقراطية الفاعلة (...)."

شمس الدين

وركز الشيخ شمس الدين في كلمته على الفضائل الشخصية الوطنية التي تحل بها الراحل "وطبعت حياته ومرحلة في لبنان وتكوين هذا الوطن بخصوصيته الخاصة وما تقوم عليه من ثوابت ميثاقية، وبخصوصيته العامة بما تشكل من انتماء عربي وانفتاح على العالم". وقال: "سنستعيد في هذه المناسبة القيمة التي صنعت وحدة شعب لبنان في الانتماء الديني، مسلمين ومسيحيين... وكان هذا النوع في الانتماء مشكلة كما انه لا يزال مشكلة في مواطن كثيرة من العالم (...)."

ورأى ان "لبنان يحتاج الى قيم الوحدة والديموقراطية والمقاومة في مواجهة المشروع الصهيوني... ونحتاج الى تعميقها وترسيخها وهي تحمل ذكرى الراحل".

قدورة

ورثى الرئيس قدورة الراحل بكلمة جاء فيها: "عادل عسيران، وبلا القاب، هو طود شامخ من هذه الارض الطيبة، تشرّف جسده الطاهر بالتدريج بعلم هذه البلاد العظيمة، وحق له ذلك هذا العلم الذي كان احد الموقعين على اعتماده عندما كان سجين النضال والاستقلال في بشامون مع القادة الذين حققوا الاستقلال للبنان. هذا العلم الذي طالما عمل فقيداً حتى آخر لحظة من حياته على ان يبقى مرفحاً بالعرز والمجد ابداً، بأرثته الباسقة التي تشمخ الى الذرى. عادل عسيران هو فقيداً جميعاً - في لبنان وسوريا والوطن العربي - نكيه ونواسي لبنان واهل الفقيد (...). هذه النفس الطمئنة نحة من عبير لبنان فيها نداء ومرورته، وعلاه، والمعيتة، وسناه وطيبته، فيما سر لبنان الذي يحمله في اسمه. فلبنان

لب العرب وبيت العرب ونور العرب، واباء العرب، ونجم العرب (...)."

المراوي

والقى الرئيس المراوي الكلمة الآتية: ايها الاحباء، في لبنان لا يبكى الرجال الرجال بل بهم يقتدى.

عشية عيد الجيش تلتقون وفاءً لذكرى عادل عسيران، ابن الاستقلال واحد صانعيه. كان رفيق بشاره الخوري ورياض الصلح وعبد الحميد كرامي وكميل شمعون وسليم تقياً في راشيا، وكلهم آمنوا بأن السيادة تبدأ باستقلال الوطن والدولة. وكان ركناً من اركان دولة الاستقلال: نائباً ورئيساً لمجلس النواب ووزيراً في معظم العهود، وشريكاً في مؤتمر جنيف ولوزان، وفي وضع وثيقة الوفاق الوطني.

عادل عسيران الهادي دائماً والهاديء دوماً كان طوال حياته ضد اثنين: الاحتلال والطائفية.

قاوم الانتداب الفرنسي، واعترض على استدعاء الاسطول السادس الاميركي في الخمسينات ورفض الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من ارض لبنان. عرف السياسة مسؤولة وطنية. عادل عسيران المنفتح، والصادق في اخلاصه للبنان، كان من اجل اثنين: الكفافية والديموقراطية.

نذكر له انه بعدما كبرت مكانته في الجنوب، وتقديراً منه لاهمية العلم في الشأن السياسي، عاد ودخل الجامعة الاميركية لا ينال شهادة MA لانه آمن بأن الاستقلال لا يعيش خارج نمضة البلاد. ويوم ترشح للانتخابات النيابية عام ١٩٣٧، تميز بعرضه برنامجاً انتخابياً ضمنه أفكاراً متقدمة في الادارة والشؤون المالية ومختلف اوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كما نذكر له إنشائه المؤسسة الزراعية التعاونية في شوكين وهي عبارة عن مدرسة تدريب حديثة وكانت هذه المبادرة تجسد تعلقه بالارض والبيئة، ورمائه على العلم من اجل التنمية.

قلنا ان عادل عسيران كان من اجل الديموقراطية، يسجل له انه كان ضد تسلط الرأي الواحد في الجنوب وكان ضد التعصب والهيمنة في السلطة.

ايها الاحباء، الكلام على عادل عسيران هو كلام على الوطن، والوفاء له يدعوني الى ايثار المصارحة ومكاشفة الحقائق التي كان يؤمن بها منذ عام ١٩٤٣ حتى المحنة المفرضة والمفروضة، نستنتج ان الشعب تقدم ولكن الدولة بقيت رغم كل جهود المخلصين، غارقة في دوامة الشعارات: التوازن الوطني، الخوف والغبن، التقوية والتقدمية، الهيمنة والديموقراطية والحرية الطائفية والوطنية.

تقدم الشعب بمبادراته وكفائاته وبلغنا عام ١٩٧٤ نقلة نوعية في ارتقاء التنمية والنموذج الاقتصادي وبروز الكفاءات العلمية وبلورة الشخصية الشنية والثقافية، بينما الدولة كانت مشغولة في تطبيق ٦ و ٦ مكرر ورقصة المحسوبيات ولعبة الحساسيات بين المدن الكبرى والارياف او بين القلب بيروت

والاطراف.

آن الاوان لثورة الضمير الوطني.

الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس، واذا كان امر الوطن يستقيم بالاحتكام الى الشعب في اختيار رئيسه فأنا مع استقامة امر الوطن وارساء النظام الرئاسي انطلاقاً من مبدأ الدين لله والوطن للجميع.

الدولة لا تعيش بخرق المؤسسات للقوانين. نحن ارسينا السلام الوطني والتزمتنا تطبيق وثيقة الوفاق الوطني من اجل ترسيخ تقليد احترام نظام المؤسسات، بالله عليكم ماذا بقي من الدولة اذا اعتبر المسؤول نفسه فوق انفسهم وانقاذها يكون بمن يكونون.

الدولة لا تعيش بتجاوز المؤسسات بعضها بعضاً. مجلس النواب هو مركز التشريع ومركز الرقابة على الحكومة، ومجلس الوزراء هو مركز التنفيذ. لنضع حدا للتقاسم والتشردم. هذه الدولة متخمة بمن هم من اجل انفسهم وانقاذها يكون بمن يكونون لكل الوطن.

هل يظل شغلنا الشاغل تعداد مقاعد المسلمين ومقاعد المسيحيين بينما تزداد اعباء البلاد ويتفاقم الفساد في الادارة؟ اي فرق بين يساري ويميني اذا كان الاثنان يلعبان الورقة المذهبية ولعبة المحاصصة في التوظيف؟

كثيرون منا مقتنعون بالاصلاح، ولكن بعضنا يخاف تحقيقه وبعضنا الاخر يريد على قياسه.

ان ثورة الاصلاح الكبرى هي لحياء الروح الوطنية في الحياة السياسية، واعلموا ان لا جدوى من اي اصلاح سياسي لا يحمل دينامية بناء اجتماعي وثقافي. اردت ان انقلكم من حرب المتاريس والخنادق الى التنافس على البناء، ومن اجل البناء الافضل. اين يصبح الوطن اذا راج الاعتقاد ان التمثيل الوطني ضعف وان تمثيل الاهواء الطائفية والمذهبية قوة؟ بالله عليكم اجيبوني. سأبقى اينما كنت من اجل ايثار الصالح الوطني على اي مصلحة هي اصغر من كل الوطن. ولن اكون في اي جمعة على حساب الحق او ضده.

البلاد تحتاج الى الافكار الكبرى، الى برامج عمل تجسد وزننا في هذا العصر باعتبارنا ابناء تراث حضاري غني وابناء مستقبل في الشرق العربي والعالم. لا تبحثوا عن وطنكم خارج حدوده، بل ابنوا لبنان كي يكبر في الداخل ومن اجل خير الاشقاء والانسانية. لقد انشغلنا نحن بازالة اثار المحنة، وكنا مكرهين في اكثر الاحيان على ان نراعي الخواطر لان المهم كان العبور الى الدولة.

اوصيكم باستكمال بناء الدولة، لانه اذا لا نستكمل بناء الدولة فلا يصد كل ما انجزناه. اوصيكم بصون القضاء، لن يستقيم حق بلا قضاء يكون فوق الشبهات، ولو اننا نربأ بتناول القضاء اعلياً، اعلموا ان حصانة القضاء لا تقوم بعدم تناوله من خارج بل بسلامة نزاهته من داخل.

علموا كعادل عسيران ان الديموقراطية والمذهبية ضدان، ان الحرية والعنف ضدان. ان الكفاءة والمحسوبية ضدان، علموا ان لبنان يعيش بالحرية والديموقراطية والكفافية، وان

لبنان يموت بالعنف والمذهبية والمحسوبية. علموا انه لا يريد الحرية من لا يريد قيام دولة القانون. غير صحيح ان الحرية في خطر من السلطة، غير صحيح ان لدينا ازمة حرية وازمة ديموقراطية، بل عندنا، نقلها، ازمة من يلحق المال قبل الحرية.

وهنا اوصيكم بمراقبة المداخل الصحية ومداخل الاعلام المرئي والمسموع، اوصيكم بالسهر على نقاوة الاعلام. لا احد في لبنان يستطيع ان يعطن الحرية من خارجها، ومنذ اعوام قلت من باطح الحرية بطحته. حين يكون عندنا ما نقدمه الى الوطن، تتألق الحرية. وتتألق الحرية حين تكون جميعاً ومعاً للوطن قبل الفرضيات.

ايها الاوفياء لعادل عسيران، يا شابات لبنان وشبابه، وطنكم غني بالكبار، وعادل عسيران واحد منهم، ويبقى الوطن الكبير على موعد معكم، ونبقى جميعاً يا عادل على موعد قريب مع تحرير الجنوب والباقع الغربي وانتصار كرامة لبنان طالما هناك مقاومة يستنها كل لبنان.

رحمك الله يا عادل وليسكنك فسيح جناته. انت كنت للبنان ولبنان سيبقى".

عسيران

واختتم الاحتفال نجل الراحل النائب علي عسيران بكلمة العائلة شكر الحضور على "صدق العاطفة وروعة الاحتضان ونبيل الوفاء وسمو التكريم (...). وتذكر "وقفه الراحل الثورية المبكرة في وجه الاستعمار مناضلاً من اجل الاستقلال منذ اواخر العشرينات (...). مشيراً الى ان "الاستقلال الحقيقي ظل هاجسه بحيث خاض من اجله مواجهة اكثر صعوبة وشراسة اي معركة ارساء فكرة الدولة وسيادة القانون والمؤسسات". وتوقف عند بعض اقتناعات الراحل، ومنها ان "صون الوطن واستقلاله لا يتمان الا بالبناء العادل للدولة (...). ويقيته ان على الوحدة الوطنية ان تتواطد ضمن اطرافها العربي وبعيدا من الخلفيات الطائفية... وان دور لبنان الثقافي جزء اساسي من هويته ودوره في محيطه العربي والعالم (...)."

واكيم يستغرب

استغرب النائب نجاح واكيم "ذلك الموقف المخالف للدستور والقانون ولأبسط مبادئ الديموقراطية الذي اتخذته الوكالة الوطنية للاعلام" اضافة الى الاعلام الرسمي وشبه الرسمي، الذي رفض نشر المؤتمر الصحافي الذي عقدته (اول من امس) في مجلس النواب، في حين نشر الردود الشتائم على "علي".

وتوجه الى وزير الاعلام قائلاً: "يحرزني كثيرا ما صرت اليه. ان ما ينفخ الانسان اذا ربح العالم وخسر نفسه؟"

ورد واكيم في تصريح امس على ما قاله وزير الدفاع محسن دلون تعليقا على مؤتمره الصحافي.

لأن رد هيئة التشريع حول اتحاد بلديات المتن جاء لمصلحة الداخلية دمرجيان كسر الجرة واستقال "رابعة ثابتة" والهراوي وقّع مرسوم قبولها بعد موافقة الحريري

للوزارة المحدثة التي تتولى التدقيق في مقرراتها.

(...) ان مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت هو مؤسسة عامة وطنية او مرفقية وليس مؤسسة عامة بلدية (...).

وان القانون رقم ٩٣/١٩٧ الذي حصر حلول وزارة الشؤون البلدية والقروية محل وزارة الداخلية في الشؤون البلدية والقروية، لم يتطرق الى حلول الوزارة المستحدثة محل وزارة الداخلية بالنسبة الى الصلاحيات التي تمارسها الوزارة الاخيرة تجاه مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت او سواء من المؤسسات العامة".

٢- وفي تاريخ ١٩٩٤/١/١١ صدرت الاستشارة رقم ١٠٩٤ بناء على طلب مصرف لبنان، وبموضوع "تحديد صاحب الصلاحية في تعيين الشخص الذي يتولى عمل المجالس البلدية المنحلة"، وفي مناسبة صدور قرار عن السيد وزير الشؤون البلدية والقروية يقضي بتكليف رئيس مصلحة في الوزارة المستحدثة القيام باعمال بعض المجالس البلدية المنحلة.

وقد عرضت هذه الاستشارة النصوص القانونية الاستثنائية الصادرة بين العامين ١٩٩٠ و١٩٩٣ والتي ناطت بوزير الداخلية صلاحية تعيين الاشخاص القائمين باعمال المجالس البلدية، ثم ناطت هذا الامر بالحكومة، ثم اجازت للحكومة بصورة استثنائية تعيين لجان بلدية تقوم باعمال المجالس البلدية وتسمي من بين اعضائها رئيساً ونائباً للرئيس في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، بناء على اقتراح وزير الداخلية في الحالتين الاخريتين.

وكل ذلك حتى تاريخ اقصاه ١٩٩٣/١٢/٣١ كما جاء في الاستشارة ذاتها، وبفعل التشريعات الاستثنائية التي عالجتها تصلياً".

٣- وفي تاريخ ١٩٩٣/١٢/٢٠ صدرت الاستشارة رقم ١٠٢٧ بناء على طلب مجلس الوزراء وبموضوع تعيين مختارين خارج القرى والبلدات الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، وبمناسبة صدور قرارات عدة عن السيد وزير الشؤون البلدية والقروية تناولت تعيين مختاتير في قرى وبلدات واحياء واقعة كلما خارج منطقة الاحتلال الاسرائيلي.

وقد انتهت هذه الاستشارة الى ما انتهت اليه سابقها لجهة التشريعات الاستثنائية المطبقة حتى ١٩٩٣/١٢/٣١، ولجهة وجوب صدور التعيينات عن الحكومة بناء على اقتراح وزير الداخلية.

٤- وفي تاريخ ١٩٩٣/١٢/٣١ صدرت الاستشارة رقم ١٠٤١ بناء على طلب وزارة الشؤون البلدية والقروية وبموضوع "صلاحية وزير الشؤون البلدية والقروية في تعيين مختارين".

ومما جاء فيها على الاخص: "وحيث ان هذه الهيئة، ولئن افتت

١٩٩٣/٢/١٨.

لذلك، يرجى بيان الرأي حول مخالفة المرسوم رقم ١٢٣١٧ تاريخ ٥ حزيران ١٩٩٨ المتعلق بضم بلدية بتفرين الى اتحاد بلديات المتن الشمالي - الساحلي والوسط في قضاء المتن (محافظة جبل لبنان) لمبدأ شرعية الاعمال الادارية واعتبار انتخاب رئيس ونائب رئيس للاتحاد المذكور والجاري يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٨/٦/١٣ باطلاً ايضاً لان ما بني على فاسد يعتبر فاسداً. ويمكن الاتصال اذا اقتضى الامر برئيس الدائرة الحرفوية في الوزارة السيد خليل على رقم الهاتف ٠٥/٩٢٢٢٦٠.

بناء عليه، حيث جاء في طلب ابداء الرأي انه كان على قائممقام قضاء المتن ومحافظة جبل لبنان ان يعرضوا على السيد وزير الشؤون البلدية والقروية، لا على السيد وزير الداخلية، موضوع ضم بلدية بتفرين الى اتحاد بلديات المتن الشمالي - الساحلي والوسط، وان المرسوم القاضي بالضم والصادر بناء على اقتراح السيد وزير الداخلية مخالف لمبدأ شرعية الاعمال الادارية، وان انتخاب رئيس ونائب رئيس للاتحاد المذكور والجاري يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٨/٦/١٣ هو باطل لانه مبني على باطل. وهذه النقاط الثلاث تتكامل وتصبّ بالتتبع في مسألة واحدة هي الآتية:

من هو المرجع الصالح لاقتراح ضم بلدية ما الى اتحاد البلديات؟ وهل هو بالتحديد وزير الداخلية او وزير الشؤون البلدية والقروية؟ ولا بد بالطبع من التصدي لهذه المسألة في ضوء الاوضاع القانونية السائدة التي ترعى الموضوع.

وللاحاطة احاطة شاملة بالمسألة المطروحة، نقسم البحث ثلاثة اقسام: في الاول، نستعيد الافكار والاجزاء الضرورية مما انطوت عليه استشارات سابقة صدرت عن هذه الهيئة وتناولت بعض وجوه التنازع على الصلاحية بين وزير الداخلية والشؤون البلدية والقروية، منذ صدور القانون رقم ١٩٧ تاريخ ١٩٩٣/٣/١٨.

وفي الثاني، نتناول المسألة في ضوء التشريع البنائي السائد. وفي الثالث، ننص الى النتائج. اولاً: لمحة عن ابرز ماورد في الاستشارات السابقة

(١- في تاريخ ١٩٩٣/١٠/١٨ صدرت الاستشارة رقم ٩٦٠ بناء على طلب مجلس الوزراء، وبموضوع "تعبية مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت في ضوء احكام القانون رقم ٩٣/١٩٧".

ومما جاء فيها: "ان البلديات واتحادات البلديات وسائر السلطات المحلية اصحت خاضعة - في ما يعود الى الشؤون المحلية والبلدية والاختيارية - للرقابة الادارية

١٩٩٣/٢/١٨ المتعلق باحداث وزارة الشؤون البلدية والقروية وقد نصت المادة الخامسة منه على ما يلي: "يستمر تطبيق جميع النصوص المعمول بها بتاريخ نفاذ هذا القانون في مصلحة الشؤون البلدية والقروية ويستعاض عن عبارتي: "وزارة الداخلية" و"وزير الداخلية" اينما وردتا في هذه النصوص، بعبارتي "وزارة الشؤون البلدية والقروية" و"وزير الشؤون البلدية والقروية". وحيث ان قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ كان معمولاً في مصلحة الشؤون البلدية والقروية التي كانت احد المصالح التي تتألف منها المديرية العامة لوزارة الداخلية بتاريخ نفاذ القانون رقم ١٩٧ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٨ المنشور في الملحق الخاص للعدد ٧ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٨ من الجريدة الرسمية فتكون عبارة "وزارة الشؤون البلدية والقروية" وعبارة "وزير الشؤون البلدية والقروية" قد حلت محل عبارتي "وزارة الداخلية" و"وزير الداخلية" اينما وردتا في متن قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠، وفقاً لاحكام المادة الخامسة المذكورة اعلاه.

وحيث ان الفقرة ٢/ من المادة ١١٥ من قانون البلديات المذكور (المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨) قد نصت على ما يأتي:

"ويجوز ضم بلديات اخرى الى الاتحاد بمرسوم بناء على اقتراح وزير الداخلية وبمبادرة منه او على طلب البلديات" اي ان نصها الجديد اصبح عملاً بالمادة ٥/ من القانون رقم ٩٣/١٩٧ على النحو الآتي: "ويجوز ضم بلديات اخرى الى الاتحاد بمرسوم بناء على اقتراح وزير الشؤون البلدية والقروية وبمبادرة منه او بناء على طلب البلديات".

وحيث ان المرسوم رقم ١٢٣١٧ تاريخ ٥ حزيران ١٩٩٨ قد صدر بناء على موافقة قائممقام قضاء المتن ومحافظة جبل لبنان دون علم وزير الشؤون البلدية والقروية او دون عرض الموضوع عليه من احدهما، بينما كان عليهما عرض الموضوع عليه في شأن يخص احدى البلديات واحد اتحادات البلديات اللذين تطبق عليهما احكام قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨) مما يقع مخالفاً لاحكام القانون المذكور.

وحيث ان المرسوم رقم ١٢٣١٧، تاريخ ٥ حزيران ١٩٩٨، قد صدر بناء على اقتراح وزير الداخلية، وقد اعتمد في احدى بنائه على المادة ١١٥ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٩٧ (قانون البلديات) مما يقع مخالفاً ايضاً لاحكام هذا القانون، ولاسيما المادة ١١٥ منه، ولاحكام المادتين ٥ و٩ من القانون رقم ١٩٧ تاريخ

الرابعة ثابتة؟ هذا ما حصل امس اثر تقديم وزير الشؤون البلدية والقروية أنوب دمرجيان استقالة خطية الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، في ضوء رد هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل طلب دمرجيان حول اتحاد بلديات المتن، واعتبارها ان اقتراح ضم بلدية ما الى الاتحاد هو من اختصاص وزارة الداخلية. وقد احال الرئيس الحريري كتاب الاستقالة على رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي علم انه وقع مرسوم قبولها، علماً ان وزير الاعلام باسم السبع مكلف سابقاً حقبة الشؤون البلدية بالوكالة.

رد هيئة التشريع وهذا نص رد هيئة التشريع والاستشارات:

"الموضوع: بيان الرأي حول مخالفة المرسوم رقم ١٢٣١٧، تاريخ ١٩٩٨/٦/٥ لمبدأ شرعية الاعمال الادارية. المرجع: كتاب السيد وزير الشؤون البلدية والقروية رقم ٦٨/ص تاريخ ١٩٩٨/٦/٢٥.

ان هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل،

بعد الاطلاع على الموضوع المعروض في المرجع الآنف الذكر،

حيث تبين ان السيد وزير الشؤون البلدية والقروية يعرض ويطلب ما يأتي: "جانب هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل

الموضوع: طلب بيان الرأي حول مخالفة المرسوم رقم ١٢٣١٧ تاريخ ٥ حزيران ١٩٩٨ لمبدأ شرعية الاعمال الادارية.

المرجع: - القانون رقم ١٩٧ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٨ بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠.

بالاشارة الى الموضوع والمرجع اعلاه، بندي ما يأتي:

صدر المرسوم رقم ١٢٣١٧، تاريخ ٥ حزيران ١٩٩٨ المتعلق بضم بلدية بتفرين الى اتحاد بلديات المتن الشمالي - الساحلي والوسط في محافظة جبل لبنان، بناء على موافقة قائممقام المتن ومحافظة جبل لبنان واقتراح وزير الداخلية. وقد نشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية عدد ٢٦ تاريخ ١٩٩٨/٦/١١، ومن ثمة دعا قائممقام قضاء المتن رؤساء البلديات التي يتألف منها الاتحاد المذكور الى عقد اجتماع لانتخاب رئيس ونائب رئيس جديدين، وقد جرى الانتخاب فعلاً يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٨/٦/١٣

بناء عليه،
اولاً - في القانون:

- صدر القانون رقم ١٩٧ تاريخ

لأن رد هيئة التشريع حول اتحاد بلديات المتن جاء لمصلحة الداخلية (تتمة)

بمطالعتها رقم ٩٣/٩٦٠، تاريخ ١٨/١٠/١٩٩٣، بحلول وزارة الشؤون البلدية والقروية محل وزارة الداخلية في الاشراف على البلديات واتحادات البلديات وسائر السلطات المحلية وفي تأمين تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بالشؤون المحلية والبلديات والمختارين والمجالس الاختيارية وفقا للمادة ٢/ من القانون رقم ٩٣/١٩٧، الا انها لم تتطرق ايضا الى موضوع الصلاحيات في تعيين المختارين، كما انها لم تقل بانتقال جميع الصلاحيات بالمطلق، المتعلقة بالشؤون المحلية والبلدية والاختيارية، من وزارة الداخلية الى الوزارة المحدثة، بدليل انها اتهمت الى القول باستمرار ارتباط مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت بمحافظ العاصمة وبوزارة الداخلية وفقا لاحكام الخاصة المتعلقة بانشاءه وتنظيمه والتي لا تزال سارية المفعول لعدم الفائها بالقانون رقم ٩٣/١٩٧.

وحيث منعنا لاي التباس ناجم عن تشابه النصوص او الصلاحيات بين وزيرى الداخلية والشؤون البلدية والقروية في ما يخص تعيين المختارين في المناطق الخاضعة لسيادة الدولة اللبنانية وداخل القرى والبلديات الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، فقد صدرت عن هذه الهيئة بناء على طلب امين عام مجلس الوزراء المطالعة رقم ٩٣/١٠٢٧، تاريخ ١٢/٢٠/١٩٩٣ التي تتضمن التفصيل عناصر الجواب عن المسألة موضوع طلب الاستشارة الحالية والتي يمكن ايجازها بان اقتراح تعيين المختارين والمجالس الاختيارية في كل المناطق وحتى تاريخ (١٢/٣١/١٩٩٣ كحد اقصى، كان لا يزال يعود الى وزير الداخلية، وذلك بمقتضى قوانين استثنائية وخاصة وهي القانون رقم ٩٣/١٨٠ فيما يختص بالمختارين ورقم ٩٣/١٨٠ في ما يختص بالمجالس البلدية. وفي حال تمديد ولاية المجالس الاختيارية والبلدية، يقتضي تعيين المرجح الذي تعود اليه صلاحية اقتراح التعيين في المراكز الشاغرة".

٥- وفي تاريخ ١٧/١١/١٩٩٥ صدرت الاستشارة رقم ١٨٢٧ بموضوع ابداء الرأي في "مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض احكام المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ٣٠/٦/١٩٧٧ المتعلق بقانون البلديات"، بناء على طلب الامين العام لمجلس الوزراء وفي مناسبة اقتراح قانون يولي وزير الشؤون البلدية والقروية بعض الصلاحيات المتعلقة بتعيين مواعيد الانتخابات البلدية.

كتاب وزير الداخلية

وقد اثبتت الاستشارة كتاب السيد وزير الداخلية عدد ٤١٨/ص.م. تاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٥، وقد جاء فيه: "الموضوع: تجاوز وزارة البلديات صلاحياتها.

المرجع: مشروع قانون ارسل الينا للاطلاع يقضي بتعديل المادة ١٥ من قانون البلديات. تبلغنا جدولاً بمشاريع النصوص لاطلاع

الوزراء عليها استنادا الى المرسوم رقم ٢٥٥٢ تاريخ ٨/١/١٩٩٣، وقد جاء في البند السادس من هذا الجدول: "مشروع قانون يرمي الى تعديل المادة ١٥ من قانون البلديات".

ان مشروع القانون هذا يتعلق بانتخابات البلديات وان موضوع الانتخابات هو من اختصاص وزارة الداخلية (مصلحة الشؤون السياسية) كما سنبين في ما يأتي:

تنص المادة ١٥ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ٣٠/٦/١٩٧٧ قانون البلديات على ما يأتي: "لوزير الداخلية ان يعين موعد الانتخاب في يوم واحد لجميع البلديات او يعين موعدا خاصا لكل محافظة اذا اقتضت سلامة الامن. على ان يكون في يوم واحد".

كما تنص المادة ١٦ منه على ان: "تسري على الانتخابات البلدية احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب في كل ما لا يتعارض واحكام هذا القانون".

وتنص المادة ١٧ على اعتماد القائمة الانتخابية المعتمدة لانتخاب اعضاء مجلس النواب.

وبما ان الاجراءات التحضيرية والتنفيذية لاجراء العمليات الانتخابية هي واحدة، سواء كانت انتخابات نيابية او بلدية او مختارين او مجلس اختيارية.

وبما ان مصلحة الشؤون السياسية والادارية في وزارة الداخلية هي التي تتولى كلا من:

- قضايا الانتخابات في جميع مراحلها وذلك وفقا لتنظيم وزارة الداخلية الوارد في المرسوم رقم ٣٨٢٧ تاريخ ١٢/١٢/١٩٥٩.

- تأمين القوائم الانتخابية المنقحة ولوائح الشطب المؤشر عليها من القوائم، والتي يجرى الاقتراع على اساسها، وكذلك المطبوعات واللوازم والصناديق الانتخابية والمغلقات المطبوعة والمهمورة بعبارة "وزارة الداخلية" وخاتم المحافظة او القضاء، ويتم تأمينها الى مراكز الاقتراع بواسطة الشرطة او الدرك.

وبما ان وزارة الداخلية المعنية بقضايا الانتخابات في جميع مراحلها تقوم بتنفيذ التحضيرات والاجراءات اللازمة لتحضير لوائح الشطب على مدار السنة وفقا لما نصت عليه قوانين الانتخابات. وكذلك تقوم بتحضير التجهيزات والامور التي تمكن من اجراء العملية الانتخابية (صناديق اقتراح - سواتر عازلة الخ...)، وكذلك تنفيذ كل التحضيرات الادارية وتحديد ارقام الاقتراع وتوزيعها بقرارات من وزير الداخلية كما نصت عليها القوانين المرعية الاجراء.

كما ان امر تحديد اي موعد لاجراء اية انتخابات يجب ان يترافق مع جهوزية هذه التحضيرات التي يعود تقديرها الى وزارة الداخلية كما يعود اليها وحدها امر تقدير الوضع الامني الذي يمكن من اجراء هذه الانتخابات.

وبما ان قانون انشاء وزارة البلديات اناط بوزارة البلديات الصلاحيات العائدة الى مصلحة البلديات سابقا فقط، ولم يعطها

صلاحية مصلحة الشؤون السياسية او غيرها في وزارة الداخلية. لذلك ونظرا الى الاسباب القانونية والعملية المبينة اعلاه التي تحصر بوزارة الداخلية دون سواها قضايا الانتخابات في جميع مراحلها وانواعها، وبما ان وزارة الداخلية غير موافقة على التعديل المقترح؛ لذلك، يقتضي عدم ادراج هذا المشروع على جدول الاعمال لانه وارد من غير ذي صلاحية ومخالف للقانون والدستور".

الاستشارة

وقد ابدت الهيئة آنذاك استشارتها على الوجه اللاحق:

"بناء على

حيث ان هذه الهيئة ترى ان موقف جانب وزارة الداخلية المعبر عنه في الكتاب عدد ٤١٨/ص.م. تاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٥، هو في محله القانوني للاسباب الواردة فيه. ولا سيما ان قانون انشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية اولى هذه الوزارة الصلاحيات التي كانت منوطة بمصلحة الشؤون البلدية والقروية ولم يولها المهتمات العائدة الى مصلحة الشؤون السياسية، والتي تبقى بالتالي من صلاحية هذه المصلحة والوزارة التي ترتبط بها ولا تزال".

٦- وفي تاريخ ١٨/٣/١٩٩٧ صدرت الاستشارة رقم ٢٣٧٦ بموضوع "وقف تنفيذ تعميم صادر عن وزير الشؤون البلدية والقروية برقم ٩٦/١٥ تاريخ ١٢/٨/١٩٩٦"، وبناء على طلب السيد الوزير نفسه.

وقد افتت هذه الاستشارة بحق وزير الشؤون البلدية والقروية في اصدار تعميم الى المحافظين والقائمقامين في اطار صلاحياته.

ولكنها، وفي الوقت ذاته، تضمنت الآتي: "وحيث ان القانون رقم ٩٣/١٩٧ الذي احدثت وزارة الشؤون البلدية والقروية، فصل مصلحة الشؤون البلدية والقروية عن وزارة الداخلية والحقها بالوزارة الجديدة بجميع اجهزتها، وتعنى هذه الوزارة الجديدة بالاشراف على البلديات وتأمين تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بها والتدقيق في مقرراتها.

وحيث تبعا لما تقدم، تنتقل صلاحيات وزير الداخلية في نطاق ممارسته الرقابة على قرارات المجالس البلدية الى وزير الشؤون البلدية والقروية، مع الابقاء على صلاحيات القائمقام والمحافظ في ممارسة كل منهما الرقابة الادارية على هذه القرارات، ضمن صلاحياته، ووفق ما ذكر اعلاه.

وحيث ان القانون رقم ٩٣/١٩٧ نص في مادته الثانية على ان تعنى وزارة الشؤون البلدية والقروية بتأمين تطبيق القوانين المتعلقة بالبلديات والاشراف على هذه الاخيرة، فتكون بالتالي صلاحيات وزير الداخلية في ممارسته الرقابة على القرارات البلدية قد انتقلت الى وزير الشؤون البلدية والقروية، الذي يعتبر من صلب صلاحياته توجيه اي تعميم للبلديات. بشأن معاملات تتعلق بمدة البلديات، وذلك مع الابقاء على

صلاحيات وزير الداخلية في نطاق الامور الاخرى التي لم يتناولها هذا القانون لا سيما الامور السياسية والانتخابية بالنسبة للبلديات والمختاريتين".

... وتوضيحية

٧- وبتاريخ ٢٤/٦/١٩٩٧ صدرت الاستشارة التوضيحية رقم ٢٤٥٩ بموضوع "طلب توضيح الاستشارة الصادرة بالرقم ٩٧/٢٣٧٦ تاريخ ١٨/٣/١٩٩٧"، وبنهاية على طلب السيد وزير الشؤون البلدية والقروية.

وبما جاء فيها:

"بل جل ما فعلته، ويكفي لذلك التمعن في قراءة الاسطر الثلاثة الاخيرة في الصفحة ٤ من الاستشارة ٩٧/٢٣٧٦، انما اشارت - بصورة استطرادية ودونما استفاضة - الى صلاحيات وزير الداخلية في نطاق امور اخرى لم يتناولها القانون ٩٣/١٩٧، لا سيما الامور السياسية والانتخابية بالنسبة للبلديات والمختاريتين.

وحيث ان ما قصده هذه الهيئة من خلال تلك الاشارة، لا يتعدى حفظ الصلاحيات التي يستمدها وزير الداخلية من القوانين والانظمة النافذة خارج نطاق قانون احداث وزارة الشؤون البلدية والقروية، بموضوع الانتخابات البلدية والمختاريتين، كقانون تنظيم وزارة الداخلية لا سيما في الشق منه المتعلق بمهام مصلحة الشؤون السياسية والادارية...".

٨- واخيرا، وفي تاريخ ٢/٢/١٩٩٥ صدر رأي الهيئة الاستشارية العليا المنعقدة بناء على طلب مجلس الوزراء برئاسة السيد وزير العدل لبت موضوع "تحديد المرجع الصالح لاقتراح تعيين المختارين".

ومن المفيد اثبات هذه المقاطع الواردة فيها: "في تاريخ ١٨/٢/١٩٩٣ صدر القانون رقم ١٩٧ الذي انشأ وزارة الشؤون البلدية والقروية واناط بها امر تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بشؤون البلديات والمختارين ناقلا اليها الصلاحيات عينها التي كانت تتولاها مصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية ونصا على ابدال عبارتي "وزارة الداخلية" و"وزير الداخلية" اينما وردتا في هذا المجال بعبارتي "وزارة الشؤون البلدية والقروية" و"وزير الشؤون البلدية والقروية".

فبناء عليه، تكون المسألة محصورة في ضوء ما هو مبين اعلاه في معرفة ما اذا كان يقتضي فهم العبارة الواردة في النص الفائل بان وزير الداخلية هو الذي يقترح على مجلس الوزراء تعيين المختار حاليا بانها تعني وزير الشؤون البلدية والقروية ام انها تعني وزير الداخلية بالذات.

وبما انه يتبين مما جرى عرضه ان مسألة تولى المختار مهماته متميزة تماما عن مسألة كيفية قيامه بعد ذلك بهذه المهام ان توليه مهمه - وهو اصلا بالانتخاب واستئنه بالتعيين - لم يكن لمصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية اي شأن فيه مما يفرض القول بداهة ان انتقال صلاحيات هذه المصلحة بالذات - ودون تغيير - الى وزارة الشؤون البلدية والقروية لا يولي هذه

لأن رد هيئة التشريع حول اتحاد بلديات المتن جاء لمصلحة الداخلية (تتمة)

الوزارة الاخيرة اية صلاحية تتعلق بتولي المختار مهامه، ولذلك فلا مجال للقول بان قانون انشاء هذه الوزارة الذي اوجب ابدال عبارة وزير الداخلية بعبارة وزير الشؤون البلدية والقروية يمكن تطبيقه في القضية الحاضرة.

ولا يرد على ذلك بانه يفترض ان يكون اقتراح تعيين المختار عائدا لوزارة الشؤون البلدية والقروية التي اولاهما قانون انشاءها امر تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بشؤون المختارين، وذلك لان هذا القانون لا يتناول مسألة طريقة تولي المختار مهمته كما سبق القول، ولان قيام المختار بمهامه في مجالات تعني وزارات متعددة، بما فيها وزارة الشؤون البلدية والقروية، ليس من شأنه بطبيعة الحال ان ينقل الى اي من هذه الوزارات صلاحية الاشراف على اختياره اصلا وينتزعها من وزارة الداخلية التي تبقى في ضوء النص الاساسي القائم معنية بالاشراف على انتخابه وتبقى بالتالي معنية - استثناء - باقتراح تعيينه خلال فترة تعذر هذا الانتخاب.

ومن المفيد ايضا اثبات ما اقترحته بوجوب ازالة الالتباس حول المرجع الوزاري صاحب الصلاحية، من طريق التشريع، وقد جاء فيما بعدنا بالخصوص:

"وبما انه في مناسبة البحث في النصوص التشريعية الحالية المتعلقة بكيفية قيام الاجهزة الفاعلة لكل من وزارة الداخلية من جهة ووزارة الشؤون البلدية والقروية من جهة اخرى، ترى الهيئة ضرورة لفت النظر الى التشابه الحاصل بينهما والى الحاجة الملحة الى وضع النصوص الكفيلة بازالته بحيث تحدد بوضوح صلاحية كل منهما بصورة عامة كما ترى بصورة خاصة فيما يتعلق بالمسألة المطروحة عليهما حاليا ان انتهاء مدة ولاية المختارين في تاريخ اقصاه ١٩٩٥/٦/٣٠ - كما يقضي بذلك القانون الحالي رقم ٢١٧ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٤ - وبالتالي وجوب تغطية الفترة اللاحقة اما باجراء الانتخاب المفروض قانونا او بوضع قانون جديد يقضي بالتعديل لفترة اخرى، بشكل فرضه ساحة لازالة اي التباس حول المرجع الوزاري الذي يعود له الا يقترح على مجلس الوزراء تعيين المختار الخلف في حال شغور المركز لاي سبب من الاسباب.

لذلك، فانها ترى:

١- الاجابة عن السؤال المطروح بأن النصوص المرعية حاليا تنبؤ بوزير الداخلية وحده امر اقتراح تعيين المختار على مجلس الوزراء الذي يجب له وحده امر تعيين الشخص المقترح او اي شخص سواه، وهو حق استثنائي معطى لغاية ١٩٩٥/٦/٣٠.

٢- لفت النظر الى ضرورة ازالة التشابه الحاصل في صلاحيات الاجهزة المختصة في كل من وزارتي الداخلية والشؤون البلدية والقروية بصورة عامة، والى ضرورة ازالة اي التباس حول المسألة موضوع هذا الرأي الاستشاري في مناسبة انتهاء الفترة الحالية الممددة لولاية المختارين سواء باجراء الانتخاب او بوضع نص جديد يزيل كل التباس.

من يحمل الاستشارات المعروضة تستنتج، في شأن الموضوع، ما يأتي:

- وزارة الشؤون البلدية والقروية تتولى التدقيق في مقررات البلديات واتحادات البلديات، وتجري الرقابة عليها.

- في ظل التشريعات الاستثنائية المعمول بها حتى آخر العام ١٩٩٢، رغم انشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية بالقانون الصادر اوائل العام ١٩٩٣، بقي الدور لوزير الداخلية، سواء في تعيين او في اقتراح تعيين اشخاص قائمين باعمال المجالس البلدية ومختارين.

- الصلاحيات المتعلقة بالشؤون المحلية والبلدية والاختيارية لم تنتقل بصورة مطلقة من وزارة الداخلية الى وزارة الشؤون البلدية والقروية بفعل القانون رقم ٩٣/١٩٧، بل انتقل بعضها. وهذا البعض هو الذي كان منوطا بمصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية، اي دون الذي كان منوطا بمصلحة الشؤون السياسية او سواها من المصالح.

- الصلاحيات المرتبطة بالشأن الانتخابي بقيت عائدة الى وزير الداخلية.

- لا تتم الاستعاضة عن عبارتي "وزارة الداخلية" و"وزير الداخلية" بعبارتي "وزارة الشؤون البلدية والقروية" و"وزير الشؤون البلدية والقروية" وفقا للمادة الخامسة من القانون رقم ٩٣/١٩٧، الا حيث يكون للوزارة المستحدثة اختصاص محصور بالنطاق الذي كان يحدد اختصاص مصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية.

- التفريق ضروري بين مرحلة تولي المهام ومرحلة كيفية القيام بها (بالنسبة للمختار، وسواه من المعنيين...). فالمرحلة التي تؤهل لتولي المهام (انتخاب، تعيين...) هي من صلاحيات وزارة الداخلية، والمرحلة التي تتعلق بصلب ممارسة المهام هي من صلاحيات وزارة الشؤون البلدية والقروية. اي انه ليست لهذه الوزارة المستحدثة اية صلاحيات مرتبطة بالشؤون السياسية والانتخابي.

- في كل حال، من المؤاتي استصدار نصوص تشريعية تزيل الالتباس الناشئ عن التشابه في الصلاحيات بين الوزارتين.

ثانيا: الوضع في التشريع اللبناني السائد نذكر، في مستهل هذا القسم، بان التفسير السليم للقانون يقضي بآلا يكتفي الفخسر بالوقوف امام النص القانوني منفصلا عن مجموعة النصوص الكاملة له والتي لا بد من ربطه بها بغير اعطائه معناه ومداه.

انطلاقا من هذا المبدأ، ومن مجموعة النصوص التي ترعى الوضع القانوني موضوع الاستشارة، يتضح لنا ما يأتي:

١- ليس من المسلمات التي لا تقبل المناقشة انه يقتضي الاستعاضة عن عبارة "وزير الداخلية" بعبارة "وزير الشؤون البلدية والقروية" في البند الثاني من المادة ١١٥ من قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨، وهو ينص على ما يأتي: "يجوز ضم بلديات اخرى الى الاتحاد بمرسوم بناء على اقتراح وزير الداخلية وبمبادرة او بناء على طلب البلديات".

والتسليم بالاستعاضة المذكورة يعني اعراضا عن المبدأ التفسيري المنوه به في

اسطر سابقة، واكتفاء - لا مبرر له كما يظهر لاحقا - بقراءة نص واحد وباجتزائه عن مجموعة النصوص التي يتحد بها.

٢- ليس من المسلمات كذلك، وليس صحيحا - بخلاف ما ورد في طلب الرأي - ان قانون البلديات "كان معمولا" به في مصلحة الشؤون البلدية والقروية التي كانت احدي المصالح التي تتألف منها المديرية العامة لوزارة الداخلية بتاريخ نفاذ القانون رقم ١٩٧ تاريخ ١٩٩٣/٢/١٨...".

وليس صحيحا بالتالي ان عبارتي "وزارة الشؤون البلدية والقروية" و"وزير الشؤون البلدية والقروية" قد حلتا محل عبارتي "وزارة الداخلية" و"وزير الداخلية"، اينما وردتا في قانون البلديات. والواقع ان هذا الحل مرتبط بدائرة الصلاحيات التي كانت لمصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الداخلية. ولو توجه التفسير خلاف هذه الوجهة لصارت كل الصلاحيات السياسية والانتخابية في الشأن البلدي عائدة لوزارة الشؤون البلدية والقروية، وليس هذا ما عناه وما حلله القانون رقم ٩٣/١٩٧.

٣- نصت المادة الثانية من القانون رقم ٩٣/١٩٧ على الاتي: "تعنى وزارة الشؤون البلدية والقروية باقتراح الخطط واعاد الدراسات الالية الى اتمام الحياة المحلية وتوسيع مشاركة المواطنين فيها وتأمين تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بالشؤون المحلية والبلديات واتحادات البلديات والمختارين والمجالس الاختيارية ولاسيما:

- الاشراف على البلديات واتحادات البلديات وسائر السلطات المحلية الخاضعة لرقابتها الادارية والتدقيق في مقرراتها.

- تأمين التنسيق والتعاون بين البلديات واتحادات البلديات.

- التعاون مع الادارات المختصة في انفاذ القرية ورفع مستواها".

وان ما ورد فيها حول ايلاء وزارة الشؤون البلدية والقروية "تأمين تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بالشؤون المحلية والبلديات واتحادات البلديات والمختارين والمجالس الاختيارية..." لا يفيد تأمين تطبيق القوانين كائنا ما كان نطاقها، اي حتى انا كان نطاقا سياسيا او انتخابيا:

ذلك انه، وبعد ان وضعت المادة المعالجة المبدأ العام، جاء في اطار نصها حرفيا:

"ولا سيما:

- الاشراف على البلديات واتحادات البلديات..."

- تأمين التنسيق والتعاون بين البلديات واتحادات البلديات..."

وعبارة "لاسيما، تعني، بالعربية:

"كلمة مركبة... يرجح ما بعدها على ما قبلها..."

(المجدد في اللغة، دار المشرق، طبعة ١٩٨٦)، ص ٣٦٦. ويعادلهما بالفرنسية "لاسيما" - "specialement, particulièrement, principalement"

(معجم عبد النور، عربي - فرنسي دار العلم للملايين، طبعة ١٩٨٢، ص ٨٥). وفي المعنيين (العربي والفرنسي) ما يدل على ان أهم صلاحيات وزارة الشؤون البلدية

والقروية هو "الاشراف..." و"تأمين التنسيق..." فلا صلاحيات انتخابية لها، ولا صلاحيات سياسية، ولا صلاحيات تتعلق بتكوين البلدية، وبالتالي بتكوين اتحاد البلديات.

ويتقضي اذًا فهم ما ورد بعد "لا سيما" على انه المرجح، اي المتقدم على سواه، والاهم، والاخص.

٤- جاء في المادة ٦ من قانون تنظيم وزارة الداخلية (القانون الصادر بالمرسوم رقم ٥٩/٢٨٦٧) ان مصلحة الشؤون السياسية الادارية في تلك الوزارة تتولى، من جملة ما تتولاه، "قضايا الانتخابات في جميع مراحلها".

وطالما ان القانون رقم ٩٣/١٩٧ لم يعط وزارة الشؤون البلدية والقروية اية صلاحية انتخابية، يفدو منطقيا اعتبار "قضايا الانتخابات" شاملة، ليس فقط مرحلة الانتخابات البلدية والاختيارية بكل محطاتها - وهي الاساس - بل كذلك انتخاب رئيس ونائب رئيس البلدية، ورئيس ونائب رئيس اتحاد البلديات (المادة ١٢٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨).

٥- ان ما اقترحه الهيئة الاستشارية العليا برئاسة السيد وزير العدل وبشأن ازالة الالتباس حول تشابه الصلاحيات - علما بأن هذا الاقتراح جاء استنادا بعد التفريق بين مرحلتي ما قبل وما بعد تولي المهام - تحقق، كما يبدو، بصدور القانون رقم ٦٦٥ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٩ (تعديلات على بعض النصوص في قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين). من وجوه ذلك، على الاخص:

- ما ورد في المادة ٤١ من القانون الاخير، الاتي نصها: "يجاز لوزارة الداخلية ان تستعين بمديرية الشؤون الجغرافية وبمصلحة الهندسة في قوى الامن الداخلي وبدوائر المساحة وبالتنظيم المدني في جميع المناطق وبالمكاتب الهندسية الخاصة، بالاضافة الى العناصر اللازمة من مجندي خدمة العلم، وتكليفها بتنظيم خرائط تحديد الاحياء الجديدة او النطاق البلدي للبلديات المستجدة او تلك التي يمكن ان تندمج او تنفصل في ضوء العوامل الفنية والجغرافية والديموغرافية والاقتصادية التي تربط ما بينها، على ان تتم هذه الاعمال قبل تاريخ موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بشهرين على الاقل كي يصار الى تحديد المدن والقرى والاحياء المستجدة التي ستمدى للانتخابات بموجب قرار وزارة الداخلية الذي يقضي بدعوة الهيئات الانتخابية.

تنظم وزارة الداخلية العمل بين الاجهزة الفنية والادارية والامنية والعسكرية والمكاتب الهندسية الخاصة كافة، وتبلغهم تكاليف خطية تتضمن نوع الاعمال المطلوب انجازها مع المهلة المحددة لانجاز، وعلى الوزارات والادارات المعنية التي تتبع لها المديرات والمصالح والدوائر والفنيين المشار اليهم في هذه المادة تنفيذ طلب وزارة الداخلية وبالاولوية لانجاز الاعمال المطلوبة ضمن المهلة المحددة بالتكليف، كي تتمكن بالتالي وزارة الداخلية من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في هذه المدن والقرى والاحياء

لأن رد هيئة التشريع حول اتحاد بلديات المتن جاء لمصلحة الداخلية (تتمة)

وما الجدوى اذا من اعطاه وزير الشؤون البلدية والقروية صلاحية اقتراح ضم بلدية الى الاتحاد في حين ان لوزير الداخلية الحق في اقتراح فصل البلدية الواحدة الى عدة بلديات، وضم بلدية الى اخرى لتشكيل بلدية جديدة، وانشاء البلديات ايضا.

ان ما يصدر عن وزير الداخلية في هذا الصدد يؤثر حتما على تكوين اتحاد البلديات.

٨- ان المادة ١٨ من القانون رقم ٦٦٥ اوجبت على المحافظ ابلاغ وزارة الشؤون البلدية والقروية اسماء المرشحين الفائزين في الانتخابات البلدية.

وان ابلاغ نفسه يقتضي ان يتم بخصوص المرشحين الفائزين في انتخابات رئاسة البلدية ونيابة الرئاسة.

ونرى، في ضوء التعليل برمته، ان ابلاغ يتم ايضا بعد انتخاب رؤساء ونواب رؤساء اتحادات البلديات.

وفي كل ذلك ما يؤكد ضرورة الفصل بين مرحلتين:

الاولى هي مرحلة تكوين البلديات واتحاداتها، وتكوين المجالس الاختيارية، واعداد المختارين لتسلم مهماتهم، والثانية هي المرحلة اللاحقة.

ان الصلاحيات، في المرحلة الاولى، هي لوزارة الداخلية. وهي، في المرحلة الثانية، وفي ما خص الاشراف والرقابة، لوزارة الشؤون البلدية والقروية.

مع العلم ان كل ما يتعلق بمرحلة التكوين يعود ايضا الى وزارة الداخلية، كلما طرأ على البلدية، او المجلس الاختياري والمختارين، او اتحاد البلديات، خلال او نقص يوجب اعادة التكوين.

٩- نشير، على سبيل الاستئناس، الى ان المرسوم رقم ٣٢١٣ تاريخ ٢٤/٢٤/١٩٩٣، والقاضي بضم بلدية الشرقية في محافظة النبطية الى اتحاد بلديات الشقيف، صدر بناء على اقتراح وزير الداخلية، علما ان تاريخه لاحق لتاريخ انشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية، وان يأبام.

ثالثا: الخلاصة في ضوء التعليل السابق، نخلص الى ما يأتي:

١- ان التفريق واجب بين المرحلة التي تنتهي بتكوين البلدية واتحاد البلديات والمجالس الاختيارية واعداد المختارين لتولي مهماتهم حيث صلاحية لوزارة الداخلية، والمرحلة التي تلي التكوين والاعداد المذكورين، حيث صلاحية الاشراف والرقابة هي لوزارة الشؤون البلدية والقروية، في اطار القوانين المرعية الاجراء.

٢- ان اقتراح ضم بلدية ما الى اتحاد البلديات هو من اختصاص وزير الداخلية لا وزير الشؤون البلدية والقروية.

٣- ان في الجوابين السابقين ما يرد ضنا على الاسئلة الاخرى المطروحة في طلب الرأي.

هذا ما رأته هيئة التشريع والاستشارات ابداهه في شأن المسألة المطروحة.

بيروت في (٢١ تموز ١٩٩٨) رئيس هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل

القاضي غالب غانم."

في المواعيد المحددة لها". وقد حلت هذه المادة محل المواد ٣ و٥ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨، مؤكدة صلاحية وزير الداخلية، مفصلة ايها في الموضوع المعالج، فاتحة آفاقا جديدة في ما تعلق بانشاء البلديات تكوينها او اندماجها او انفصالها.

- ما ورد في المادتين ٤٥ و٤٦ من القانون ذاته:

فقد الفت المادة ٤٥، فضلا عن المواد ٣ و٥ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨، المواد ٩ (تأليف المجلس البلدي)، و١١ (كيفية انتخاب اعضاء المجلس البلدي) و١٢ (اعضاء المجلس البلدي في بيروت) و١٥ (صلاحية تعيين مواعيد الانتخاب) و١٨ (قبول الترشيح...) و١٩ (الفوز...) و٢٦ (التمانع) و٢٨ (انتخاب رئيس ونائب رئيس البلدية) و٧١ (شغور مركز الرئاسة).

وسبب الالغاء هو معالجة المواضيع المدرجة في المواد الملغاة في المواد الجديدة التي تضمنها القانون رقم ٦٦٥.

ومن البين ان الصلاحيات - في المواد المألّة صراحة او ضمنا محل المواد الملغاة - هي لوزارة الداخلية، ولوزارة الداخلية على العموم.

اما المادة ٤٦ فقد ألغيت، من قانون المختارين والمجالس الاختيارية، المواد ٢ (تأليف مجلس الاختيارية)، و٤ (كيفية الترشيح...) و٦ و٧ (تحديد مواعيد الانتخاب)، و٨ (يوم الاقتراع)، و٩ (كيفية الانتخاب)، و١٣ (التمانع).

كل ذلك والصلاحيات عائدة، في القانون الجديد، الى وزير الداخلية.

ولا شأن اذا، في كل ما عالجها القانون رقم ٦٦٥، لوزارة الشؤون البلدية والقروية. ٦- ان القانون رقم ٦٦٥، لدى الغائه بعض المواد من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨، حقق غاية مزدوجة سعى اليها:

وجهها الاول هو تأكيد صلاحية وزارة الداخلية في المضمار المعالج. ووجهها الثاني هو العناية بالمضمون. فلم يكن الالغاء - الصريح او الضمني - ليتم لولا هدف تغيير المضمون. ذلك ان الصلاحية لم تكن اصلا لمصلحة الشؤون البلدية والقروية، بل كانت لمصلحة الشؤون السياسية والادارية، اي انها بقيت، بعد صدور القانون رقم ٩٣/١٩٧، لوزارة الداخلية، حتى ولو لم تعدل النصوص، اما وقد عدلت وجرى تأكيد صلاحية وزارة الداخلية، ففي ذلك تأكيد للصلاحية، لا تغيير لها. ننطلق من هذا التعليل لنشير الى ان

المشترع لم يشأ تعديل مضمون المادتين ١١٥ و١٢٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨، فاستبقاهما على حالهما.

والاستبقاء يشمل طبعاً صلاحية وزارة الداخلية التي لم تتغير ولم تنتقل الى الوزارة المستحدثة.

٧- فضلا عن الاسباب القانونية السابقة، ان الدواعي المنطقية، والعملية، تفرض اعتماد التفسير الذي تعتمد هذه الهيئة، لان كل ما يصدر عن وزارة الداخلية بخصوص انشاء وضم وفصل البلديات يؤثر حتما على اتحاد البلديات.

دعاه لتوجيه رسالة الى مجلس النواب بيضون يؤيد فكرة الهراوي تحويل النظام رئاسياً

تمنى النائب عبد الحميد بيضون باسمه "لا باسم الرئيس نبيه بري" على رئيس الجمهورية الياس الهراوي "اليأس او المحيط من الحكومة ورئيسها" ان يوجه رسالة الى مجلس النواب وفق الصلاحيات المنصوص عليها في المادة ٥٣ من الدستور تتضمن اقتراحه اصلاح النظام السياسي اللبناني تبني فكرة النظام الرئاسي حلا اصلاحيا جذريا يخرج لبنان من المستنقع السياسي الذي هو فيه، على ان تشمل الرسالة كلاما صريحا عن تقويم تطبيق الصيغة الحالية والدعوة الى مناقشة الصيغة الجديدة".

ودعا الى ان تكون نتيجة المناقشات بين الكتل النيابية وفي اللجان على قاعدة الرسالة الرئاسية تغيرا جذريا في حياتنا السياسية يخرجنا الى ديموقراطية حقيقية بنظام رئاسي او نصف رئاسي، لكنه يرسى معالم الاستقرار والثقة التي يحتاج اليها لبنان للنمو".

ورأى "ان الكلام عن تغيير في اتجاه نظام رئاسي يشبه الديموقراطية الاميركية او نظام نصف رئاسي يشبه الديموقراطية الفرنسية يتطلب بالدرجة الاولى تقويما جديا لمرحلة تطبيق اتفاق الطائف. وهل استطاعت هذه المرحلة تأمين حياة سياسية متطورة وتأمين مشاركة شعبية، وهل اتفاق الطائف برز صيغة مفتوحة قابلة للتطوير خلال العمل السياسي والمؤسساتي ام انها صارت مغلقة؟".

واعتبر "ان سؤال كل لبناني مخلص اليوم هو: هل يتولى الرئيس انطلاقا من خبرته وبالتعاون مع مجلس النواب تطويرا للبنان ومؤسساته وخروجا من نظام تغيير المؤسسات وتقديس المصالح الخاصة؟".

مكتب الحريري فند أقوال واكيم: ما يريده ماض لن يعود

رد المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على ما اورده النائب نجاح واكيم في مؤتمره الصحافي اول من امس، والذي ضمنه هجوما على الحريري ونهجه وسياسته الاقتصادية.

وفند النقاط التي أثارها واكيم في شأن الخصخصة وصفقة "الايرباص" والقضاء والعجز المالي متمما اياه بأنه "اشتاق الى الانهيارات النقدية والتضخم المرتفع كما يبدو، ومنزعج من الاستقرار النقدي"، ومعتبرا "ان ما يريده هذا الرجل ماض لن يعود".

وابرز ما جاء في الرد: "ان الاسفاف والشتمات الشخصية شأن ترتفع عن الرد عليه، وترتكبه للنائب واكيم سمة لصيقة بصورته كسياسي ارتضى لنفسه هذا المستوى، كما تركته للرأي العام اللبناني عموما والبيروتية خصوصا الذي هو الحكم الاول والاخير على اداء نوابه.

وكان يمكننا ان نترك هذه الظاهرة الصوتية بلا صدى، لولا ان ما صدر عنها بعد طول غياب ليس منقطعاً عما قبله وليس منفرداً عما واکبه، ولولا انها تناولت ملفات لا يجوز ان تترك مفتوحة بالطريقة التضليلية التي اريدت لها.

لذلك يمم المكتب الاعلامي للسيد رئيس مجلس الوزراء ان يوضح النقاط الآتية:
اولا - في الحديث عن الخصخصة، ادرج السيد واكيم الكثير من الاخطاء في المعلومات مرفقا بكم من الشعارات والتمويل التي تصور هذه الممارسة الاقتصادية المسماة خصخصة كأنها رذيلة مطلقة، ناسيا ان المجتمع في تطور وكذلك اسلوب هذا المجتمع في مواجهة مشاكله واجباد الحلول لكل قضية بما يتوافق وظروفها.

وقد حاول واكيم تقديم موضوع الخصخصة كفضاعة، علما ان الواقع يقول ان الخصخصة في لبنان لم تطبق حتى اليوم بالشكل الذي يقدمه. وما جرى هو تلزيم عدد محدود جدا من المرافق تجميعا وادارة الى القطاع الخاص لمدد محددة، بغية تخفيف العبء عن الخزينة وتوفير عائدات للدولة وتقديم خدمة افضل واسرع للمواطن باقل كلفة ممكنة.

صحيح ان المادة ٨٩ من الدستور تشترط لادرام عقد الامتياز قانونا يصدر عن مجلس النواب، الا ان ايا من العقود التي ابرمتها الحكومة حتى الآن لا يمكن اعتباره عقد امتياز.

وحتى لا يبقى الكلام في العموميات، نتناول بالتفصيل ما قاله السيد واكيم في شأن الخصخصة:

١- تحدث عن مشاريع لخصخصة شبكات توزيع المياه وقطاع الكهرباء، وهذا امر غير صحيح نفيه جملة وتفصيلا.

٢- تحدث عن النقل العام في هذا السياق ايضا. ولا نعرف اين طاول التخصيص هذا

مكتب الحريري فند أقوال واكيم (تتمة)

هو اعتماد سياسة توزيع اللجان على أكبر عدد من القضاة بعدما كانت محصورة في الماضي بعدد محدود منهم. وفي إمكان اي معنى بالموضوع التدقيق في هذه المعلومات. رابعاً: في ما يتعلق بالشأن المالي، نفيد ان عجز الخزينة المحقق للنصف الاول من العام الحالي انخفض بنسبة تقارب ٣٥ في المئة مقارنة بالعجز المحقق للفترة نفسها من العام الماضي. وهذا العجز هو ادنى من مبلغ العجز المرتقب في موازنة السنة الجارية. كما ان الزيادة المحققة في الواردات ارتفعت في النصف الاول من هذا العام بنسبة ٢٨ في المئة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي. اما في شأن ما ذكره واكيم عن مشروعات بقروض جديدة محالة على مجلس النواب بقيمة مليار و ١٥٠ مليون دولار، فاننا نفيد ان هذه الارقام هي ارقام غير حقيقية وان الصحيح هو ان القروض التي وافقت عليها الحكومة واحيلت على مجلس النواب الذي لم يقرها بعد هي بقيمة ٢٨، ٧٨١ مليون دولار، وهي قروض ميسرة يعود القرار فيها وفي جدواها الاقتصادية الى المجلس.

وقد اثبت السيد واكيم مرة اخرى انه لا يعرف ماذا يقول، وان الثابت لديه هو انزعاج من نجاح وزارة المال في خفض العجز في الموازنة والانعاج من نجاح سياسة الاستقرار النقدي الذي يحفظ القوة الشرائية للبنانيين.

لقد اشتاق النائب واكيم على ما يبدو الى الانهيارات النقدية والتضخم المرتفع، والى ايام الميليشيات التي ولد في احشائها ونما في مراكها وازدهر في حروبها. اننا نأسف لعدم امتلاكنا علاجاً لهذا الحنين. فالذي يريده هذا الرجل ماضٍ لن يعود".

ابو سليمان يطالب بلجنة تحقيق برلمانية حول اتهامات المسؤولين

طالب رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية النائب شاكور ابو سليمان بلجنة تحقيق برلمانية للنظر في الاتهامات التي يتبادلها المسؤولون، وخصوصاً "ان مثل هذه الاتهامات يطلقها المسؤولون عندما يختلفون حيال ملف ما او قضية ما، ومن ثم تعود الامور الى سابق عهد وتطوى كأن شيئاً لم يكن".

وقال في تصريح امس: "نحن في انتظار انعقاد الدورة الاستثنائية لنطالب الهيئة العامة للمجلس بتأليف لجنة تحقيق برلمانية تحقق في الاتهامات التي تناسق على المسؤولين الكبار في الدولة في ملفات وقضايا مختلفة، وخصوصاً ان هذه الأقوال يجري تعميمها على الرأي العام بواسطة وسائل الاعلام، وبالتالي لا يجوز اطلاقاً الوقوف منها موقف السكوت او المتفرج، بل يجب تشكيل مثل هذه اللجنة لتتولى التحقيق فيما من اجل وضع الامور في نصابها وتنوير الرأي العام من خلال التثبت من صحتها او نفيها.

ان الموضوع من هذه الواجهة حيوي جداً لانه يترك انعكاسات سلبية على الاوضاع بفعل هذه الموافقات، ونحن نكواب لا نستطيع الا من خلال الهيئة العامة للمجلس المطالبة بلجنة تحقيق، وهذا ما سنقوم به في اول هيئة عامة للمجلس نتعقد لدرس موضوع السلسلة وقانون الاجراءات".

.. ورد من حرب على رد بري

اعتبر عضو "اللواء الوطني" النائب بطرس حرب ان "اللواء لم يتهرب من تحديد المسؤوليات وقد انتقد الترويكا واعضاءها تحديداً دون تعمية وابهام".

ورد حرب على رد رئيس مجلس النواب نبيه بري على بيان "اللواء" الذي صدر اول من امس، قال حرب: "ان اللواء الوطني لم يتهرب من تحديد المسؤولية ولم يحاول اطلاقاً التهرب، فكلهم اعضاء "ترويكا" وان جاء التعبير عمومياً، لان الانتقادات التي وجهها اللواء الى الترويكا واعضاؤها تحديداً دون تعمية والابهام، جاءت في مواقف متتالية صدرت عن اعضاء اللواء الوطني في بياناته الدورية ومواقفه في المجلس وتصريحاته الاعلامية، غير ان ما يؤسف له ان اعضاء الترويكا كانوا يحمون انفسهم في موقف متضامر من المعارضة، بحيث كانوا ينعون علينا اجراء المحاسبة وفقاً للاصول الدستورية والنظر في عدد الاكثريّة النيابية التي كان للترويكا التأثير على مواقفها.

ونفتنم المناسبة المناشدة الصديق الرئيس الذي نحترم، ونرد له تحية الاحترام والتقدير، ونتمنى ان تكون هذه المحطة انطلاقاً جديدة لعملية المحاسبة والمساءلة في نظامنا الديموقراطي، بحيث يبري المتمسكون بالاصول الدستورية والمعارضون للمخالفات الدستورية التي يرتكبها اي مسؤول في الدولة لمحاسبته على هذه المخالفات لا ان يحميه، وبذلك تستقيم الحياة الديموقراطية في نظامنا الديموقراطي البرلماني".

القطاع. فمصلحة النقل المشترك ما زالت على حالها، وهي مؤسسة مستقلة تخضع للوصاية الحكومية. لم تلغها الحكومة ولم تخصصها بل على العكس عملت على تعزيزها.

اما شركة النقل الخاصة التي تعمل على بعض الخطوط في بيروت، فهي شركة يملكها مواطن لبناني حصلت، كاي شركة نقل خاصة اخرى، على رخصة وافقت عليها الحكومة بغية تحسين خدمات النقل العام وتوسيعها. وبإمكان اي لبناني التقدم بطلب للحصول على رخصة مماثلة.

٢- بالنسبة الى المطار، وخلافاً لأقوال السيد واكيم، فان ما تم تلزيهه ليس سوى بعض المجالات ووفق طريقة B.O.T أي "بناء وتشغيل وتسليم" المطبقة في معظم دول العالم المتقدم. وما تم تلزيهه بهذه الطريقة هو: حقل خزانات الوقود، مبنى الترمين والمطاعم، مبنى مواقف السيارات، ومناطق البيع بالمفرق.

٤- نضيف للعلم ايضاً، انه تم تلزيم المركز التجاري للمدينة الرياضية، بغية توفير الاموال اللازمة لاستكمال بناء المنشآت الرياضية.

٥- في موضوع تلزيم بعض شؤون البريد:

ان ما وصف بخصوص هذا القطاع هو عبارة عن تلزيم شركة خاصة بالخدمات البريدية (التي تتضمن نقل البريد وتجميعه وفرزه وتوزيعه وخدمة الشبابيك بما فيها الحوالات البريدية وخدمة الطرود البريدية) وخدمة البريد السريع والفاكس.

ونلفت من يلقي الكلام على عوامه الى ان المرسوم الاشتراعي الرقم ١٢٨ للعام ١٩٥٩ المتعلق بتنظيم الاصول الادارية والمالية في المديرية العامة للبريد والبرق، ينص في مادته الاولى على ما يأتي:

- يحصر في المديرية العامة للبريد والبرق حق نقل مواد المراسلات ضمن اراضي الجمهورية اللبنانية، ولما ان تلزم النقل او ان تتولاه بنفسها.

كما ان المادة ٣٠ من المرسوم الاشتراعي نفسه تنص على انه:

- يحصر حق بيت الطوابع البريدية بمكاتب البريد والبرق والشعب والفروع البريدية، وكل شخص حقيقي او معنوي ترخص له ادارة البريد والبرق.

وبناء عليه فان ما صوره النائب واكيم وغيره على انه جريمة كبرى في حق الاقتصاد الوطني ليس سوى تطبيق حرفي للقوانين اللبنانية النافذة.

وفي كل الاحوال، ان تلزيم بعض الخدمات البريدية ليس حديث العهد. فكثير من الخدمات البريدية كان منذ وقت طويل ولا يزال حتى اليوم ملزماً الى القطاع الخاص، مثل طباعة الطوابع البريدية والنقل والتوزيع، من دون ان يكون ذلك بموجب قانون صادر عن مجلس النواب.

وجل ما في الامر ان الحكومة قررت تلزيم بعض الخدمات الى شركة واحدة متخصصة تكون مسؤولة عن نوعية الخدمات التي تقدمها والتناجج. وهذه الخدمات ملزمة اصلاً، ومنذ زمن بعيد، الى مجموعات صغيرة من شركات غير متخصصة، وبالتالي لا يمكن اعتبار هذا التلزييم خصصاً لقطاع البريد، وخصوصاً ان الشركة سوف تستخدم مراكز البريد العائدة للدولة وتنفذ الخدمات بواسطة الموظفين العاملين حالياً في المديرية العامة للبريد، ويمكن الحكومة عند انتهاء مدة العقد ان تجدد التعاقد مع الشركة المتلزمة او ان تستغني عن خدماتها نهائياً (...).

ثانياً: يتحدث السيد واكيم عما يسمى صفقة "الايرباص" في شركة طيران الشرق الاوسط، متجاهلاً الوقائع والحقائق جملة وتفصيلاً. هذه الوقائع نذكره بما وهي: بمجرد ان علمت الجمة المالكة لشركة طيران الشرق الاوسط اي مصرف لبنان، بموضوع المخالفة في موضوع استئجار طائرات "الايرباص"، وضعت يدها على الموضوع وبادرت الى معالجة الملف وانتهمت الى نتائج ايجابية متعددة محورها الغاء العقد موضوع المخالفة، وتفاذي كل النتائج المالية السلبية المترتبة على المخالفة لو انها استمرت، وتأمين مجلس ادارة جديد لشركة طيران الشرق الاوسط بدأ بتطوير الاوضاع المالية والادارية والفنية في الشركة على طريق تحويلها من مؤسسة خاسرة الى مؤسسة رابحة. ان كل المعنيين بهذا القطاع، سواء في داخل شركة طيران الشرق الاوسط او خارجها، يعرفون الى معالجة التي قام بها مصرف لبنان مدعوماً من السلطات العامة، وخصوصاً من الرئيس رفيق الحريري، تصب في الاتجاه الاصلاح الذي يخدم مصلحة الشركة والبلاد.

ثالثاً: اما في الملف القضائي، فقد اطلق السيد واكيم كمية من المعلومات المغلوطة ارفقها بقدر من التهميل على الناس كثيراً مخاوفهم على لقمة العيش.

فقد اعلن ان هيئة تحديث القوانين في وزارة العدل وضعت مشروع صيغة مشروع قانون يسمح بتقليص عدد العاملين في الشركات الاجنبية الى ٣٠ في المئة، وقال ان ذلك يشمل الشركات الاجنبية التي سوف تتولى المرافق العامة في لبنان، بما يهدد بموجة جديدة من البطالة (...). ما هذه النجاة؟ وكيف يقلص قانون مقترح عدد العاملين في شركات غير موجودة بعد وهي على حد قوله "سوف" تتولى المرافق العامة في لبنان؟ وهل في لبنان قانون يلزم الشركات الاجنبية بتشغيل عدد معين من الموظفين اللبنانيين؟ ولماذا هذا التهميل على اللبنانيين بموجات البطالة ولمصلحة من؟

ونضيف في الشأن القضائي ايضاً، ان القاضي وائل طباره هو من خيرة افراد الجسم القضائي في لبنان، ولقد استقال لاسباب شخصية في إمكان النائب واكيم ان يسأله عنهما. فلماذا الرج باسماء كرام الناس في معارك وهمية؟

ولماذا الاعتراض على تعيين القضاة رؤساء للجان الاستملاك؟ هل هو بالامر الجديد في لبنان؟ ومن يتراش لجان الاستملاك اذا لم يتراشها القضاة؟ وبأي حق يلجأ النائب واكيم الى امانة الناس ويعتبرهم مرتشدين بمجرد ان كلفوا هذه المهمات ضمن وظيفتهم؟ ولماذا هذه الاساءة الى السلطة القضائية وافرادها؟

ونريد ان نؤكد قبل الانتقال الى نقطة اخرى، ان ما فعله الوزير ببيع طباره في هذا المجال

رئيس الحكومة رعى احتفال تكريم لقضاة متقاعدين: السنوات الآتية أكثر صعوبة ولا اعمار دون دولة المؤسسات

رأى رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان السنوات الماضية كانت صعبة بالنسبة الى السلطة القضائية، والسنوات الآتية لن تكون اقل صعوبة لانكم مدعوون خلالها الى الاستمرار في الدفاع عن الحق والحقيقة". وشدد على ان "لا اعمار وانما من دون دولة المؤسسات التي تحميها سلطة القضاء".

رعى الحريري ظهر امس غداء اقامه وزير العدل بهيج طيارة في الاشرافية على شرف القضاة المتقاعدين: حكمت هرموش، موريس خوام، اسعد جرمانوس، محمد البابا، مصطفى غطيمي، وحسن ابو مرعي. والقى الكلمة الآتية:

"لذا اليوم في هذه المناسبة المزدوجة يشكل لي فرصة فريدة لا تتكرر دائما لاسباب عدة، اولها حرص مني، اكيد وثابت، على احترام مبدأ الفصل بين السلطات واتنم سلطة، وثانيا لرغبة في ابقاء الجسم القضائي بعيدا عن الموموم والمشاكل اليومية التي نعيشها، حتى يتفرغ لاداء دوره المميز في ترسيخ العدالة واحقاق الحق.

غير ان هذا الامر لا يعني مطلقا، اني بعيد عن الواقع الذي تعيشون، او المعاناة التي تشعرون بها والتي حاولنا بالتعاون مع الوزير الصديق التخفيف من حدتها خلال تحقيق بعض المطالب التي رفعها الجسم القضائي وقد اشار اليها الوزير طيارة في سياق كلمته.

ايها القضاة الاعزاء، في مناسبة تكريم هذه للقضاة الذين خدموا العدالة لاعوام طوال، ولاعضاء لجنة توحيد القوانين وتحديثها، اغتنمنا فرصة للتعبير عن شكر الحكومة اللبنانية وتقديرها لهذه النخبة من قضاة العدالة الذين ساهموا طوال عقود وعقود، في ارساء تقاليد تصاف الى عراقية سلطتنا القضائية وفرماتنا.

والشكر، كل الشكر، لاعضاء لجنة توحيد القوانين وتحديثها الذين عملوا بصمت بعيدا عن الاضواء مع الوزير الصديق من اجل اغناء التشريع في لبنان وارساء قواعد قانونية تثبت العدالة والمساواة بين الجميع.

انا ادرك ايها الاصدقاء ان السنوات الماضية كانت صعبة بالنسبة الى السلطة القضائية، وخصوصا في الظروف التي عاشتها البلاد في الانتقال من سلطة الفوضى الى سلطة القانون. والسنوات الآتية لن تكون اقل صعوبة لانكم مدعوون خلالها الى الاستمرار في الدفاع عن الحق والحقيقة، وفي الحفاظ على حرمة القانون ومهيئته. وعلى ترسيخ احترام النصوص القانونية في نفوس المواطنين وممارستها.

عليكم ان تعيدوا ثقة اللبنانيين بمؤسساتكم على اختلافها، ولاسيما المؤسسة القضائية، حتى تكونوا الملاذ الذي يركنون اليه عند الحاجة. امامكم، مع النخبة الواعدة من قضاة الشباب الذين سيجلسون خلف القوس، مسؤولية حماية المواطن اللبناني من العاين بانهم وحرياته ورزقه.

على من يجلس مكانكم، في الايام الآتية، تقع مسؤولية ترجمة المبادئ التي ارتضيناها في الطائف، قاعدة لوفاقنا الوطني، ولاسيما منها احترام الحريات العامة والعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل. لقد حاولتم دائما ان تعيدوا الى الوطن روح العدالة التي لا تقوم الا بالوطن، ولا

يترسخ معنى المواطنة، الا بها، واثبتتم، وتثبتون يوميا للشعب اللبناني، الذي تنطقون الاحكام باسمه، ان دولة القانون والمؤسسات قد قامت.

لقد حملنا جميعا، انتم ونحن، منذ مطلع التسعينات، همين اثنين: هم إعادة سلطة الدولة؛ وهم الاعمار والنموض. فلا اعمار وانما من دون دولة المؤسسات التي تحميها سلطة القضاء. واي مفاعيل قوانين اذا لم يحكم بما القاضي، واي دور للقضاة اذا لم يرتكز على انظمة وقوانين؟

انه عمل متكامل لا يستقيم الا متى ساد مبدأ فصل السلطات وتعاونها، وهذا ايضا من اسس وفاقنا الوطني وقواعده. ايها الاصدقاء

ان تحدي فرض سلطة القانون، يوازيه ايضا تحدي العمل المضي للقضاء في سبيل الاصلاح والتطوير، لذا اجد ان امام اعضاء لجنة توحيد القوانين وتحديثها مسؤولية كبيرة. لكني على يقين ان المهمة لن تكون مستحيلة، عندما تتوافر الإرادة الطيبة والرغبة الحقيقية في قيام الدولة القوية والفاعلة.

ان تجديد شباب القضاء اللبناني، على ما ذكر لنا الوزير طيارة، يجعلنا على ثقة بان قضائنا سيجمع بين خبرة الكبار وتجربتهم - وانتم منهم - وحماسة الشباب وتعلقهم بوطنهم، فتتعزيز اكثر فاكثر النزاهة والشفافية، وتبرز الكفاءة والاجتهاد والتجديد.

ان من حقكم على الحكومة، ان تستمر في رد بعض ما لكم في منتمنا من دين، فتعمل على تفادي النقص في عديدكم، وتسهر على ارتفاع صروح العدالة في المناطق اللبنانية، وترعى تطوير آليات التعاون بين القضاء، والاجهزة الامنية المعنية، وتواصل توفير الحياة الكريمة واللائقة للقضاة، وترص على ان تبقي القضاء بمنأى عن التدخلات، من اي جهة كانت.

ايها المكرمون، الذين اعطيتم الكثير من عقلكم وعلمكم وخبرتمكم، خدمة للوطن والقانون، شكرا لكم، ويا اعضاء لجنة تطوير القوانين وتحديثها، الى مزيد من العطاء...

يا قضاة لبنان، انتم صمام الامان، معكم تصان الكرامات وتحفظ الحقوق، وتسلم الاوطان".

وتحدث في الاحتفال المدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر فاشاد بالحمى بهم واقترح على وزير العدل تبني تحضير مشروع لاستحداث وسام خاص بالقضاة يدعى "وسام العدالة" على ثلاث درجات من اجل

منحه للقاضي او المحامي عندما يتقاعد. ثم تحدث رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير حنين فأكد "ان قضاة لبنان لا يدعون الكمال ولكنهم يعملون على تقديم افضل صورة عنهم للناس".

كذلك تحدث القاضي اسعد هرموش باسم القضاة المكرمين فشكر الجميع على حفل التكريم وتوجه الى وزير العدل قائلا: "اما الان وقد تعافيتم والحمد لله، فانتم مدعوون الى المزيد من البذل والعطاء يدا بيد مع مجلس القضاء الاعلى كما في السابق وقد اعطى هذا التعاون ثماره في اكثر من ميدان، حتى تتخذ استقلال القضاء ويتوافر شيء من الرخاء وقسم من المعنويات وتتجدد العناصر الكفية الى السلك لتلبية لمتطلبات اللفية الثالثة".

طيارة

والقى وزير العدل بهيج طيارة كلمة قال فيها: "هذا اللقاء اردناه اولا تكريسا لتقليد درجت عليه وزارة العدل كل سنة في تكريم قضاة خدموا العدالة سنوات طويلة في مناسبة بلوغهم سن التقاعد، وذلك في حضور زملاء لهم يؤلفون رموز الاسرة القضائية. اردنا هذا اللقاء ايضا مناسبة للاحتفال بمرور خمس سنوات على انشاء لجنة توحيد القوانين وتحديثها بعدما حل ظرف قاصر دون اقامة الاحتفال في موعده.

في اول تموز الجاري احيل على التقاعد ستة قضاة عدلين تراوح مدة خدمة كل منهم في القضاء بين ٣١ و٤١ سنة. معهم يرتفع عدد القضاة الذين ودعتمهم منذ تسلمي مسؤولياتي في وزارة العدل الى ٤٥. اود ان اتوجه الى القضاة المكرمين لاقول لهم انني على يقين ان كلاً منهم بعد ان يتقاعد يبقى مشدودا الى المؤسسة التي خدمها فاصبح جزءاً منها يعيش افراحها. لذا، فان لقاؤنا اليوم ابعد في معناه من مناسبة وداع، انه تظاهرة محبة وتقدير لما بذلوه من جهد وما قدموه من مساهمة في رفع شأن دولة القانون.

ان وزارة العدل في بادئة وفاء وتقدير تقدم الميدالية التي تحمل شعار الوزارة الى كل من السادة الرؤساء والمستشارين (...). وقد كان همنا وسوف يبقى تحصين القضاء والحفاظ على طابعه المميز وتعزيز استقلاليته وصونه من حملات التشكيك والتجريح.

لذا وضعنا مشروع قانونين احالتهما الحكومة على مجلس النواب، الاول يعالج موضوع سلسلة الرتب والرواتب للقضاة بشكل منفصل وتمييز عن بقية العاملين في القطاع العام، والثاني يشدد العقوبة على من يستعطف القاضي لمصلحة احد المتداعين، كما يعاقب على الافعال التي تزعزع الثقة بالاعمال والقرارات القضائية على نحو يمس بسلطة القضاء او كرامته واستقلاليته. الا اننا نعلم ان مثل هذه التدابير لا بد من ان تتراعى مع التعجيل في بت دعاوى اذ ان العدالة البيئية المتخلقة هي من قبيل انتفاء

العدالة، فضلا عن انها قد تضطر المتقاضي الى استيفاء حقه بنفسه او بالقوة.

نعلم ايضا ان التدابير المذكورة ينبغي ان تتزامن مع تطبيق صارم لقاعدة الثواب لمن احسن والعقاب لمن اساء، بحيث يكون القضاء اقل صعوبة لانكم مدعوون خلالها الى الاستمرار في الدفاع عن الحق والحقيقة". وشدد على ان "لا اعمار وانما من دون دولة المؤسسات التي تحميها سلطة القضاء".

رعى الحريري ظهر امس غداء اقامه وزير العدل بهيج طيارة في الاشرافية على شرف القضاة المتقاعدين: حكمت هرموش، موريس خوام، اسعد جرمانوس، محمد البابا، مصطفى غطيمي، وحسن ابو مرعي. والقى الكلمة الآتية:

"لذا اليوم في هذه المناسبة المزدوجة يشكل لي فرصة فريدة لا تتكرر دائما لاسباب عدة، اولها حرص مني، اكيد وثابت، على احترام مبدأ الفصل بين السلطات واتنم سلطة، وثانيا لرغبة في ابقاء الجسم القضائي بعيدا عن الموموم والمشاكل اليومية التي نعيشها، حتى يتفرغ لاداء دوره المميز في ترسيخ العدالة واحقاق الحق.

غير ان هذا الامر لا يعني مطلقا، اني بعيد عن الواقع الذي تعيشون، او المعاناة التي تشعرون بها والتي حاولنا بالتعاون مع الوزير الصديق التخفيف من حدتها خلال تحقيق بعض المطالب التي رفعها الجسم القضائي وقد اشار اليها الوزير طيارة في سياق كلمته.

ايها القضاة الاعزاء، في مناسبة تكريم هذه للقضاة الذين خدموا العدالة لاعوام طوال، ولاعضاء لجنة توحيد القوانين وتحديثها، اغتنمنا فرصة للتعبير عن شكر الحكومة اللبنانية وتقديرها لهذه النخبة من قضاة العدالة الذين ساهموا طوال عقود وعقود، في ارساء تقاليد تصاف الى عراقية سلطتنا القضائية وفرماتنا.

والشكر، كل الشكر، لاعضاء لجنة توحيد القوانين وتحديثها الذين عملوا بصمت بعيدا عن الاضواء مع الوزير الصديق من اجل اغناء التشريع في لبنان وارساء قواعد قانونية تثبت العدالة والمساواة بين الجميع.

انا ادرك ايها الاصدقاء ان السنوات الماضية كانت صعبة بالنسبة الى السلطة القضائية، وخصوصا في الظروف التي عاشتها البلاد في الانتقال من سلطة الفوضى الى سلطة القانون. والسنوات الآتية لن تكون اقل صعوبة لانكم مدعوون خلالها الى الاستمرار في الدفاع عن الحق والحقيقة، وفي الحفاظ على حرمة القانون ومهيئته. وعلى ترسيخ احترام النصوص القانونية في نفوس المواطنين وممارستها.

عليكم ان تعيدوا ثقة اللبنانيين بمؤسساتكم على اختلافها، ولاسيما المؤسسة القضائية، حتى تكونوا الملاذ الذي يركنون اليه عند الحاجة. امامكم، مع النخبة الواعدة من قضاة الشباب الذين سيجلسون خلف القوس، مسؤولية حماية المواطن اللبناني من العاين بانهم وحرياته ورزقه.

سكرية: يسأل الحكومة عن مكنة العمل في وزارة الصحة

وجه النائب اسماعيل سكرية امس سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب حول مكنة العمل في وزارة الصحة، تسأل فيه عن عدم تطبيع مشروع مراقبة الاستيراد وبيع الادوية وتسجيلها وتأهيل المختبر المركزي ووضع لائحة اساسية للادوية في لبنان.

وقال: "كيف تسمح وزارة الصحة لموظفين متورطين بالاشراف على هذا المشروع، ولماذا لا يحاسب هؤلاء؟".

ورغم اهمية هذا الموضوع في مجال مراقبة سوق الدواء في لبنان، تم تجميد العمل بهذا المشروع والفاؤه بسبب رفض بعض موظفي مصلحة الصيدلة في وزارة الصحة التعاون مع منظمة الصحة العالمية، والتمنع عن اعطائهم المعلومات اللازمة من أجل تنفيذ هذا المشروع.

١- من المسؤول عن عدم تطبيق هذا المشروع الاساس والاهم؟

٢- كيف تسمح وزارة الصحة لموظفين متورطين بالاشراف على هذا المشروع؟

٣- كيف لا يحاسب هؤلاء الموظفون لقاء تعمدهم الاضرار بالصحة والسلامة العامة، وابتن هيئات الرقابة ودورها؟".

حاضر عن ايران في عهد خاتمي بن جدو: تتجه الى التوازن الداخلي

عصر الزمن الذي يبدو في مصطلحه وتهيئة انصاره للاستحقاقات الانتخابية المهمة، وخصوصا الانتخابات البرلمانية سنة ٢٠٠٠." ورأى "ان ايران اليوم تعيش المخاض، ونتيجته ستكون اما التوازن او الانفجار. التوازن في الحكم والنظام بين جناحي النظام الرئيسي، التيار المحافظ والتيار الاصلاحى عندما يدرك المحافظون ان ثمة قوة جديدة على الارض، وان لا مناص من الاحتكام الى آليات الديمقراطية واما الانفجار (...) وبين هذين الخيارين يبدو ان الامور تتجه نحو التوازن الداخلي بما يساهم في استقرار نظام الثورة على غرار حسنة الانتخابات الرئاسية العام الماضي التي اشارت الى ان النظام في الجمهورية الاسلامية يستبطن الحيوية والدينامية والقدرة على التطور والتقدم، وما جرى في ايران خلال السنة الاولى من العهد الخاتمي كان نموذجا لحياة سياسية راقية، في مناخ ديموقراطي مميز، اذ ان ايران قد تعيش ازمتات سياسية، لكن لا ملامح لازمة نظام".

وأكد "ان خاتمي لن يعمل على احداث اي تغيير في هوية النظام ومبادئه الاساسية، بما فيها مسألة "ولاية الفقيه المطلقة" وصلاحيات المرشد الواسعة رغم ما يحف بالمسألة من جدل داخلي، وان كانت اصلاحاته لن تتوقف عند المؤسسات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، بل ستشمل المؤسسة الدينية ذاتها وخصوصا انه بدأ يظهر جيل جديد من رجال الدين الشبان المؤيدين لشعار خامنئي وخاتمي اصلاح الحوزة العلمية".

ثم تطرق الى تطور العلاقات الايرانية مع الخارج خلال رئاسة خاتمي فاشار الى ان العلاقات الايرانية - الخليجية والعربية تحسنت بصورة ملحوظة، كما تحسنت العلاقات مع اوروبا.

وقال: "حول مستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة، ثمة رأيان في دوائر التخطيط الاستراتيجي الإيراني:

رأى يعتبر ان خيار الاحتواء المزدوج فشل وان واشنطن مضطرة للحوار مع طهران وخصوصا في ظل تعثر عملية التسوية والتقارب مع العرب واوروبا. ولذلك فمن الافضل ان تبدأ القيادة الإيرانية بحوار مع الادارة الاميركية وهي في موقع قوة لتستطيع ان تفرض شروطها، وتحديد اولوياتها.

والرأى الآخر يرى العكس تماما. ويعتبر ان الحوار في هذه المرحلة سيعد انتكاسة لخيار "الصمود" الذي اتهمته الجمهورية الاسلامية منذ قيام الثورة.

خاتمي يبدو من انصار الرأي الاول، لكنه لن يجازف بالمبادرة من دون التنسيق مع المرشد، لكي تكون الورقة الاميركية ورقة رابحة في الداخل وليس محرقة في هذه الظروف".

"عام بعد مجيء الرئيس محمد خاتمي: ايران... الى اين؟" عنوان محاضرة القاها امس الصحافي المتخصص بالشؤون الإيرانية والمقيم في طهران غسان بن جدو، في "دار الندوة" بدعوة من "مركز دراسات الوحدة العربية" وقدمه الدكتور عدنان السيد حسين.

استهل بن جدو محاضته بالحديث عن ظروف وصول خاتمي الى الرئاسة في ايران وأشار الى حقيقتين، الاولى "ان النظام السياسي في ايران يضع رئيس الجمهورية في الدرجة الثانية من حيث الصلاحيات والقرارات العليا للنظام بعد "ولي الفقيه" (...) والثانية ان الفصل بين السلطات امر قائم وواقعي وليس شكليا (...)". وقال "ان الرجل اعتمد استراتيجيا تجنب الصدام والمواجهة مع معارضي مع الاصرار على شعاراته والحرص على التعاون مع المرشد الاعلى اية الله خامنئي، تعاون القويين، خامنئي الاقوى افقيا بمدى تأثيره في المؤسسات العليا للدولة، وخاتمي الاقوى عموديا، اي في العلاقة بين الحكم والشعب، بما انه فاز بنسبة اصوات عالية جدا، ولم تتأكل شعبيته خلال السنة الاولى من عهده، بل اثبتت كل استطلاعات الرأي والاحداث انها ارتفعت. كما حرص خاتمي على الامتداد في نسيج مؤسسات الدولة، معين انصاره في "المواقف - المفاتيح"، على اساس ان من يستطيع تنفيذ اصلاحات هو من يؤمن بها فكريا وثقافيا وسياسيا وليس من هو موثق في الدولة".

وأشار الى اعتماد "التيار المحافظ منذ البداية استراتيجيا الضغط على خاتمي واستنزافه في معارك هامشية، مستخدما كل ما لديه من اسلحة مدنية، وبدا ان المحافظين يريدون ان يصبح خاتمي "ابوالحسن بنى صدر ثانيا".

وأشار الى ان جانبا من التيار المحافظ يرى ان المعركة مع خاتمي طبيعية في نظام ديموقراطي، بينما ينطلق جانب اخر، وبخاصة في المؤسسة الدينية التقليدية، من رؤية دينية تاريخية تبدو خطيرة في التنظير الى ان اقاصم خاتمي هو عمل "شرعي" من الناحية الدينية، وان اخذ رأي الشعب في الاعتبار امر لا معنى له، ولا يجد هذا الطرف في التيار المحافظ حرجا في التنظير الدعوة الى استبدال النظام الجمهوري في ايران بـ"دولة العدل الاسلامي"، بما يلغي الانتخابات الرئاسية في المستقبل ويمنح المرشد "ولي الفقيه" صلاحية تعيين الرئيس.

وتبدو استراتيجيا التيار المحافظ الآن قائمة على ممارسة كل الوان الضغوط على خاتمي في ظل وضع اقتصادي سيئ، وتعويقه عن تحقيق اصلاحاته الموعودة، بما يجعل الرأي العام يتقلب عليه، مما قد يدفعه الى الاستقالة بعد جره شخصا الى معركة علنية، لكن من الواضح ان خاتمي مدرك كل هذه التحديات، لذلك سيستمر في التعاون مع المرشد خامنئي ولن يساوم على شعاراته واصلاحاته، وهو يراهن على

ناقش قضيتي صبرا وغريب اتحاد الصحافيين التقى مبارك ودعا الى صون الحريات

الدول المشاركة في الاتحاد، على ان تضم اليها الشخصيات والمثقفين والمناضلين الذين عرفوا واشتهروا بالدفاع عن الحريات".

وسلم الزميل عدنان الراشد رئيس الاتحاد شيكا ببلغ مليون جنيه مصري تبرعت به نقابة الصحافيين في الكويت للاتحاد، واقترح الرئيس ابراهيم نافع ان يودع (١٠) في المئة من هذا المبلغ باسم صندوق لجنة الحريات، وكذلك (١٠) في المئة من المبلغ الذي تبرع به الرئيس رفيق الحريري وقدره ربع مليون دولار.

واقترح النقيب كرم اسماء شخصيات عدة تصلح لعضوية لجنة الحريات لترمسها في النضال من اجل الكلمة وحرية التعبير والديموقراطية. وقال: "ان في العالم العربي فيضا من الذين عرفوا بجهدهم المخلص من اجل سيادة الانسان وعزته وكرامته. وهؤلاء يصلحون للانضمام الى قافلة المدافعين عن الحرية التي هي القضية المفصلية في نضالنا وكيان النقابات وهذا الاتحاد".

وتقرر ان تقدم كل نقابة ثلاثة اسماء لاختيار اللجنة من بينهم مع امكان اضافة من ترأه اللجنة.

ثم انتقل المؤتمر الى المقر الرئاسي حيث استقبلهم الرئيس حسني مبارك وتبادل وياهم الكلام على الاوضاع الحالية في العالم العربي وعمما يترتب على الانتخابات الاسرائيلية المسبقة من نتائج.

بعد ذلك تابع المؤتمر اجتماعهم فأكدوا تأييدهم لنقابي الصحافة والحررين تأييدا كاملا في كل ما تتخذانه لتوطيد كرامة الصحافيين، واورصوا لجنة الصياغة بأن تورد مقطعا كبيرا لما حدث في بيروت وللحصانة التي يجب ان تتوافر للصحافة اللبنانية والتي تؤيدها كل الصحافات العربية والصحافيين العرب".

في نيا لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من الاسكندرية ان المكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب تابع اعماله امس فبعد جلسة ثانية ناقش فيها مواضيع تتعلق بالحريات الصحافية وما تتعرض له الصحافة من اجراءات قمعية في اكثر من بلد عربي.

وتحدث في الجلسة نائب رئيس الاتحاد نقيب الصحفيين ملحم كرم فشكل الاتحاد واعضاء المكتب الدائم على "مساندتهم الصحافة اللبنانية، وهي مساندة تحسن مواقفنا ضد هجمات تتعرض لها". ودعا الى ميثاق يضمن التخاطب السليم بين الصحافات العربية.

وقال نقيب الصحافة محمد البعلبكي انه يؤيد "الحفاظ على عقوبة السجن للصحافي الذي يعرض وحدة بلاده الوطنية للخطر" وقال: "ان خطأ احمر على كل صحافي ان يقف عنده فلا يتجاوز ويتعلق بمصالح بلادنا العليا". ودعا الى تأمين حرية كاملة لاهل الكلمة "الذين يعرفون ان يوظفوها للخير.

وتوالى على الكلام في الجلسة الثانية رؤساء الوفود الذين دعوا الى مزيد من العمل من اجل صون الحريات الصحافية.

ووجه المؤتمر شكريا خالصا الى كرم الذي يترأس اللجنة المهنية المشرفة على قضايا الحريات في الاتحاد. وذلك "للجهد الكبير الذي بذله لانجاح مؤتمر الحريات الذي انعقد في بيروت".

وبحثت قضيتا الزميلين حسن صبرا وعيسى غريب، فتحدث النقيب واعضاء الامانة الامة واستنكروا "الصفعة والتهمج على غريب وتوجيه الاتهامات الى الصحافيين ونددوا بكل تصرف على هذا المستوى. كذلك بحث في انشاء لجنة حريات صحافية يتم تمويلها بخمسة ملايين دولار لتقوم بالاعباء المطلوبة منها ويشارك فيها نقباء الصحافة في كل

الأشغال باشرت ترميم انهيار حقل العزيمة

الشمال - "النهار":

بدأت امس ورشة من وزارة الاشغال العامة ترميم الطريق المنهار في بلدة حقل العزيمة - قضاء الضنية والذي كاد يهدد بكوارث من جراء توسع الانهيار.

وتمنى اهالي المنطقة على الوزارة وضع حواجز اسمنت لحماية السيارات من التدهور والانزلاق الى الوادي، وخصوصا في فصل الشتاء. واصر امس النائب احمد فتفت بيانا شكر فيه وزير الاشغال والمدير الاقليمي للوزارة في الشمال على التجاوب في معالجة الانهيار، والصحافة على اهتمامها بالموضوع وخصوصا "النهار".

قتيل وه جرحى اسرايليون وهجمات واسعة في الريحان والشريط

واشارت الى "ان العدو زج بطائراته الحربية التي نفذت غارات عدة في محيط مكان العملية، في الوقت الذي كانت المروحيات تمشط التلال المجاورة. وترافق ذلك مع قصف مدفعي عنيف تمهيدا لاختلال الاصابات من ارض العملية".

وافادت انها هاجمت قوة اسرائيلية مؤلفة كانت متوجهة من موقع الريحان نحو حرج الافندي، وحقت فيما اصابت.

اسرائيل

في القدس (رويترز) اكد ناطق عسكري اسرائيلي مقتل جندي واصابة خمسة آخرين قرب موقع الريحان، عندما تعرضوا لهجوم بأسلحة رشاشة وقذائف هاون من "مكمن للمخربين". وذكر ان القتييل برتبة رقيب ويدعى شاهارمينز.

كذلك ذكرت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت في الثالثة والربع بعد الظهر ثكنة الريحان، بحيث انقضت مجموعة على قوة مشاة اسرائيلية من ٢٠ عنصرا في حقل التدريب التابع للثكنة، وتمكنت من زرع راية "حزب الله" على الساتر، فيما هاجمت مجموعة اخرى الثكنة ودمرت برج المراقبة، بينما هاجمت مجموعة ثالثة مقر قيادة "الفوج العاشر" و"ثكنة الجنوبي". وقصفت وحدة الاسناد الناري الثكنة وحقل الرماية بأسلحة مناسبة. وبعد ربع ساعة فجرت عبوة ناسفة في قوة مشاة اسرائيلية حاولت التدخل لسحب الاصابات. وأكدت وقوع قتلى وجرحى في صفوف الاسرائيليين و"الجنوبي".

كذلك هاجمت موقعي بئر كلاب وسجد، ودبابه "ميركافا" على طريق بئر كلاب.

القطاع الاوسط عاش يوما آخر من الاعتداءات الاسرائيلية التي بدأت قرابة الحادية عشرة قبل الظهر بقصف مدفعي طاول اطراف تبنين وبرعشيت وعيتا الجبل وحدانثا وكفرا وياطر وصرين وحاريس، وما لبث ان تجدد في الاولي بعد الظهر على وادي القيسية واطراف الصوانة وجمجمة وخربة سلم. وفي الثانية، طاول اطراف كفرا وياطر وصرين وجبال البطم. وعند الرابعة، استؤنفت الاعتداءات على اطراف حدانثا وحاريس وعيتا الجبل وتبنين وبرعشيت وجبل الزعتر واستمر متقطعا لأكثر من ساعة. وأدت الاعتداءات الى تضرر منزلي حسن علي دقيق ومرعي حسن دقيق من حاريس.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان وادي الكفور ومجرى الليطاني واطراف الزوطرين ومزرعة الحمرا تعرضت بعد العاشرة ليلاً لقصف مدفعي.

واورد مراسل "النهار" في صيدا ان مقاتلتين اسرائيليتين حلقتا قرابة الخامسة والنصف عصرا على علو مخفوض في اجواء شرق المدينة واقليم التفاح، وجهتا برمايات غزيرة من المضادات الارضية للجيش.

المقاومة

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان مجموعاتها هاجمت في الحادية عشرة قبل الظهر موقع رشاف، وفي الاولي بعد الظهر موقع قلعة الشقيف، وفي الرابعة والدقيقة ١٠٠ موقع تلة حدانثا، وفي السادسة والدقيقة ١٠٤ تعزيزات عند مدخل قلعة الشقيف. وشارت الى ايقاع اصابات.

قتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة آخرون، وعنصر من "جيش لبنان الجنوبي"، في هجمات واسعة شنتها المقاومة في مرتفعات جزين والقطاع الاوسط، فيما الهبت المدفعية الاسرائيلية اطراف البقاع الغربي وقرى القطاع الاوسط.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان موقع القنطرة تعرض ليل الاربعاء - الخميس لقصف مدفعي اسفر عن اصابة عنصر من "الجنوبي" بجروح طفيفة وعولج ميدانيا. وردت المدفعية المشتركة على مصدره. وفي الليلة نفسها تعرض موقع سجد لقصف مماثل من مرتفعات اقليم التفاح. وردت عليه المدفعية.

وفي الحادية عشرة قبل ظهر امس تعرض موقع رشاف لقصف من سفوح ياطر، جبه برد مدفعي. وفي الرابعة والنصف عصرا تعرض موقع الريحان التابع للاسرائيليين لقصف مدفعي من مرتفعات الاقليم، ودار ترانشق مدفعي وصاروخي استمر متقطعا حتى السادسة مساء. وفي معلومات ان قتيلا وخمسة جرحى سقطوا في صفوف الاسرائيليين، وان احد المصابين في حال الخطر. وحلقت في اجواء المنطقة طوافات اسرائيلية شاركت في حملة التمشيط، فيما دكت المدفعية مرتفعات الاقليم.

وفي الخامسة عصر، تعرضت موقع شقيف النمل لقصف من حدانثا، ردت عليه المدفعية. وبين السادسة والثامنة والنصف مساء، قصفت المدفعية مرتفعات البقاع الغربي واقليم التفاح. وعند الثامنة والربع قصفت مرتفعات حدانثا.

القطاع الاوسط

وكتب مراسل "النهار" في صور ان

معرض تتسلم مذكرة من أهالي المخطوفين

والمفقودين على الاراضي اللبنانية بين تاريخي ١٩٧٥/٢/٢٦ و١٩٩٠/١٠/١٣ وبنتيجية عملية الاستقصاء والتحرري، تعمل السلطة التنفيذية بدهيا وفورا على اطلاق كل من تجده حيا، وتعلن وفاة من لم تجدهم".

٢- الناحية الاجتماعية: تقوم الدولة ممثلة بالاجهزة ذات الاختصاص باعداد قانون للرعاية الاجتماعية يشمل اهالي المخطوفين ويتناول على سبيل المثال لا الحصر النقاط الآتية: اعفاءات ضريبية وتسهيلات تتناول المسكن والاستشفاء والطبابة والتعليم والعمل".

ووعدت النائبة معوض بالسعي لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري ولجنة حقوق الانسان النيابية ونواب آخرين لادخال التعديلات المقترحة.

التقت النائبة نائلة معوض امس وفدا من لجنة "اهالي المخطوفين اللبنانيين" ضم السيدات: وداد حلواني وجولييت زاهر وليلى جعد، وتسلمت منهن مذكرة سبق ان رفعت الى الامانة العامة لمجلس الوزراء والى السيدة منى المرادي، تحمل حلولا واقتراحات قانونية واجتماعية لحل هذه المأساة الانسانية.

وطلب الوفد الى السيدة معوض التحرك في المجلس النيابي لادخال تعديل على القانون رقم ٤٢٤ الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٥/١٥ تحت عنوان "الاصول الواجب اتباعها لاثبات وفاة المفقودين". ويقضي باضافة البندين الآتيين:

١- "الناحية القانونية: تقوم الدولة بتشكيل لجنة مهمتها الاستقصاء والتحرري بشكل جماعي عن جميع المخطوفين

"أمر اليوم" في عيد الجيش لحدود: لستم حراساً للاحتلال ودوركم حماية الاجماع الوطني

في مناسبة عيد الجيش الذي يصادف غدا وجه قائد الجيش العماد اميل لحود "أمر اليوم"، فأكد ان الجيش "يرفض ان يكون حارس حدود للاحتلال، وان الشروط المقترنة بالانسحاب مرفوضة، وايضا الضمانات التي تعطي العدو استقراره على حساب الاستقرار الوطني". وشدد على ان دور الجيش "حماية الاجماع الوطني الرافض العودة الى لغة السلاح والعنف وسيلة لخدمة العدو".

وهنا نص "أمر اليوم":

"ايها العسكريون،

عيد الجيش الذي يطل علينا في الاول من آب، لم نرده يوما عبدا يقتصر على البهجة والاحتفال، بل اردناه دائما محطة تقويم لكشف الحساب بين ما انجز وما يجب انجزه، ذلك ان المناسبات لا تقاس بالزمن الذي يمر بل بالمنجزات التي تتحقق.

ايها العسكريون، يوم انطلقت عملية توحيد الجيش واعادة بناؤه عام ١٩٩٠، بعد سنوات طويلة من المحنة، لم يكن احد تقريبا ليؤمن بأنكم تستطيعون جعل المستحيل ممكنا والممكن واقعا تبنى عليه الآمال وتتجدد من خلاله الثقة بعودة الدولة بعدما اوشك سقوطها ان يسقط الوطن كله.

ايها العسكريون، خلال فترة البناء تلك، دعاكم الواجب الى تلبية متطلبات الامن في الداخل ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي فلبيتكم طوعا في هذا الموقع كما في ذلك، نداء الواجب فوقتم بشرف ودافعتم بتضحية والتزمتم بوفاء ولم تتوانوا في ذلك كله عن بذل الجهد والعرق والدم في سبيل أمن المواطن هنا وكرامة الوطن هناك.

أيها العسكريون، في خضم ذلك واجهتم اخيرا مناورات العدو الخبيثة حول القرار ٤٢٥ في محاولات منه لجر وطنكم مجددا الى مراهات خارجة عن موقعه الطبيعي فكان موقفكم من طروحته واضحا دون التباس، قلتم فيه ان جيشكم يرفض ان يكون حارس حدود للاحتلال، وان الشروط المقترنة بالانسحاب مرفوضة كما هي مرفوضة ايضا الضمانات التي تعطي العدو استقراره على حساب الاستقرار الوطني، وان اي ضمانات لا يمكن ان تعطي الا في اطار سلام عادل يشمل لبنان وسوريا، ويكون في رأس أسسه الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب والبقاع الغربي والجولان".

ايها العسكريون، انجزتم الكثير في الداخل والجنوب وبقي امامكم الكثير، ففي الداخل وبلاسم حاولت قلة ممن لم يعتبروا بدروس الماضي القريب العودة الى لغة السلاح والعنف وسيلة لخدمة العدو واثبات الوجود على حساب الاستقرار الوطني، فكنتم لهم بالمرصاد ومنعتوهم من المس بالاجماع الوطني الرافض هذه اللغة، ذلك ان دوركم هو حماية هذا الاجماع وتحصينه وتوجيهه نحو الوسائل الديموقراطية المشروعة التي تشكل قاعدة السلم الاهلي، وذلك كان شأنكم في توفير المناخ الامني الملازم بما أتاح حصول الانتخابات البلدية الاخيرة.

ايها العسكريون، اما ما ينتظركم في الجنوب فهو ان العدو يزداد تعنتا يوما بعد يوم

كانت معبداً كنعانياً وصارت مزاراً لمار جرجس مغارة الباطية أجمل وأوسع بعد التأهيل حفظت البحارة وشتت النساء والاطفال

حزيران زيارة المغارة والاستحمام في مياهما قبل بدء موسم البحر. عن العيد تحدث سيمون خليل: "في الخمسينات، كنا نحتفل به في المغارة التي اقترنت اولاً باسم مار جرجس، وبتنا ننظم سباقات سنوية في السباحة، تطورت مع الزمن حتى اصحت مهرجانات رياضية وفنية تتخللها مباريات في السباحة وكرة الماء والتزلج المائي ولوحات غنائية وراقصة كان يشرف عليها "نادي ابناء الخليج". ونأمل اليوم بعودة هذه التظاهرات مع ترميم مغارة الباطية". مع تأهيل هذا المزار العريق، ستعود الى جونية عادات وتقاليد جميلة وعزيرة على قلوب اماليها.

جورج حايك

مؤتمر مضاد للألغام في تنورين لحد من النزوح الى المدن

والصليب الاحمر والجيش والبلديات، اضافة الى سفراء وشخصيات عدة، وأشار الى احتمال حضور الملكة نور في حال تحسنت حالة الملك حسين الصحية، باعتبار انها تساند الحملة العالمية المضادة للألغام الفردية. ولفت الى ان ضباطاً سيترقبون على ايدي أميركيين لارشاد ابناء القرى الى طريقة التعاطي مع اي جسم غريب يجدهون.

ونوه بقيام عناصر الجيش بنزع الألغام عن الطريق التي تربط جرد تنورين بالارز والتي سميت "طريق الجيش".

اما المواضيع التي سيتطرق اليها المؤتمر فهي اولاً النزوح من القرى "لان ابن القرية لا يمكنه استثمار عقاره بسبب الألغام فيضطر الى ترك القرية بحثاً عن عمل...". وموضوع التدهور الاقتصادي الناتج من عدم زراعة الارض، اضافة الى عرض سينمائي عن المصابين بالألغام و"الذين اذا ازدادت اعدادهم، يصبحون عبئاً على الدولة اللبنانية". وشدد اخيراً على ضرورة تخليص بلدات قضاء البترون وقراه من الألغام "لانها تشكل آفة لم تهتم الدولة بوجودها، وتتسبب بالنزوح... وتضاهي الى معاناة البلدات النائية من غياب الكهرباء بصورة تتلاءم مع التطور، وعدم وجود طرق جيدة وغياب المياه، مما يفرض على المعنيين النظر الى الامور بجديّة وإبداء المزيد من العناية".

كريستين عبيد

"أمر اليوم" في عيد الجيش (تتمة)

ويضع المنطقة كلها على ابواب المجهول الذي لا ينبغي ان يخيف الا المنغمسين فيه، اما اتمت والى جانبكم الجيش العربي السوري الشقيق وكذلك مقاومة مواطنيكم هناك، فتعرفون قوة العدو وضعفه، وهو يعرف انكم تعلمون ان سياسة الصمود في وجهه وعدم الانجرار وراء مناوراته هما السلاح الامضى في مواجهته ودفعه الى اعادة حساباته بما ينسجم واقاره بالحقوق المشروعة في استعادة كل شبر محتل.

ايها العسكريون، الطريق شاق وطويلة، ولكننا بالتاكيد ليست بأصعب مما كانت، وان تجارب الماضي على قساوتها قد سلحتكم بالوعي والمعرفة والايان. وثقوا أن هذه المكتسبات كافية لتمكينكم من تحسين الامن الوطني واستعادة الارض المحتلة ايا تكن الاخطار والعقبات".

مزار مار جرجس - الباطية مكان مقدس في خليج جونية، باركه شفيعه قبل مئات الاعوام وحمى المسافرين والبحارة الذين زاروا مغارته والتمسوا بركنه. يتبع هذا المزار عقابياً لمنطقة صربا ويملكه وقف رعية مار جرجس، يعالوه شير صخري يشرف على الخليج الذي يحوي اثاراً مهمة. ويحضر حديقة وحوضاً مائياً ومغارة مقدسة منقوشة في الصخر، وفيها ايقونة للقديس جرجس على حصانه موضوعة في تجويف صخري، اضافة الى بقايا ايقونات وتمثال للسيدة العذراء وشعور مشتتة.

لم يلق المزار اهتماماً الا في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب الذي طلب من المهندس الفرنسي اكوشار الاعتناء به خلال تنفيذ مشروع العرفا في الستينات. لكن الموقع عانى الاملال بعدها، اذ حجبته مبنى ادارة الجمارك الذي ارتفع في محاذاته وظل غائباً عن اهتمام المديرية العامة للآثار رغم انه من اقدم المزارات البحرية في الشرق الاوسط. كذلك، تسببت الامواج والعوامل الطبيعية بهدم درجه الاساسي.

العودة

هذه المغارة التي تشكل محجة دائمة لاهالي جونية استعادت عافيتها بفضل تعاون فاعليات المدينة، وبرزهم المطران غي نجيم ولجنة وقف كنيسة مار جرجس في صربا والبلدية السابقة والحالية واندية الليونز.

تضارفت الجهود لاعادة الروح الى المزار فكان مشروع تأهيله عبر الحفاظ على معالمه الاثرية ونقوشه الصخرية واجراء بعض التعديلات على ارضه وضخ مياه البحر اليه عبر محركات مجهزة بمصفاة للتكرير والحفاظ على الحوض وتجهيز المغارة بمصايح ومسرح صغير يستخدم للاحتفالات الدينية والسياحية واقامة باحة تتسع لنحو ٣٠٠ شخص.

الدراسات والمخططات وضعها مهندسون ينتمون الى اندية الليونز ولجنة وقف مار جرجس، أخذين في الاعتبار ضرورة الحفاظ على هذا الرمز كفسحة للتأمل في ظل الاعمار العشوائية الذي يهدد الآثار. اما الكلفة الاجمالية للمشروع فبلغت نحو ٦٠٠ الف دولار وتم افتتاحه في ٢٧ تموز الجاري ضمن احتفال رعاه نجيم.

وكيل الوقف واكيم ابو لحدو آلى على نفسه تقصي المعلومات عن آثار كسروان. وعندنا معه الى الورا، لمعرفة حكاية المكان.

اصولها

ابرز ما يدل على قدم هذه المغارة اسمها: الباطية، وقد تعددت النظريات حول هذه التسمية. النظرية الاولى تشير الى ان الاسم سرياني ارامي مشتق من كلمة "عباطية" مع حذف حرف الغين لتسهيل اللفظ. وهو يعني الارض الغنية بالفايات والاشجار. وثمة نظرية ثانية ترجح ان تكون الباطية مشتقة من كلمة "عوبيتا" الارامية التي تعني القبر او المدفن، علماً ان المتقنين اكتشفوا نواويس وقبوراً عديدة في قلب الشير الصخري، امها نائوس بنت الملك.

المؤرخون والرحالة الذين تحدثوا عن مغارة مار جرجس كثر، وبرزهم ارنست رينان وجورج سيقليدي عام ١٨٧٨. وتطرق اليها ايضا الاديب لحد خاطر في كتابه "العادات والتقاليد اللبنانية"، اضافة الى الاب اليسوعي هنري لامنس الذي ذكر في كتابه "تسريح الابصار فيما يحتوي لبنان من الآثار": "الباني الحديثة افنت كثيراً من البقايا الفينيقية الجليلة التي اكتشفت في صربا. ومن هذه الآثار، مغارة يكرم فيها اليوم القديس جرجس ويظهر انها كانت سابقاً هيكلًا لعبادة الاصنام".

هوية المغارة ظل الغموض يكتنفها، لكن المؤرخين اجمعوا على انها تحوي اثاراً فينيقية ورومانية ومسيحية. وبحسب المعلومات التي جمعها ابو لحدو انها كانت هيكلًا لعبادة ادونيس اله الخصب لدى الكنعانيين. لذا استقطبت النساء العاقرات اللواتي كن يطفن في مياه المغارة ثلاث مرات ويرمين قطعة من ثيابهن فيها ليتقلن من العقم الى الخصب. وثمة اساطير عديدة عن المكان، امها تحكي عن بنت الملك التي كانت تقصد المغارة ليلاً عبر درج سري لاستحمام فيها.

صارت مزاراً

واكد ابو لحدو "ان اهالي جونية وصربا يخشون ارتباط المغارة بالقديس جرجس وتحولها مزاراً يحمل اسمه مع نشأة المسيحية وهم يعتزون كثيراً بحكاية حسان القديس الذي وقف على مدخل المغارة ويشيرون الى حافره المنقوش على احدى صخورها في شكل دائري. وهكذا، غاب الطابع الوثني عن المكان ولم يعد وقفاً على النساء، فصار الجميع يؤمنون، ولاسيما الاطفال المصابين بامراض مستعصية وصيات عين، تحلمهم امهاتهم ويغفطن رؤوسهم في المياه، راجيات من مار جرجس ان يشفيهم قبل ان يرمين قطعاً من ثيابهم في البحر".

يتضمن الشير الصخري فوق المغارة اشكالا هندسية مربعة ومستديرة، يقال ان البحارة كانوا يضعون فيها التذوق لحماية القديس من اخطار السفر وامواج البحر ليعودوا سالمين الى ديارهم. والمعروف ان مار جرجس هو الخضر لدى المسلمين، وتعيد له كل الطوائف اللبنانية في ٢٢ نيسان. وجاء في كتاب السنكسار "ان جرجس كان جندياً في الجيش الروماني، لكنه كرس حياته للدفاع عن الكنيسة ضد الشيطان المتجسد في التتئين. ويعرف الجميع ان هذا الجندي استشهد دفاعاً عن ايمانه بالمسيح وتم دفنه قرب اللد في فلسطين، حيث شيدت كنيسة كبيرة فوق ضريحه، وهو مكرم لدى كل الطوائف الغربية والشرقية وشفيع بريطانيا والحركات الكشافية".

وعند المؤرخين ان الطريق الرومانية القديمة كانت تمر في محاذة المغارة وتصل الى جسر المعاملتين. وهي تعود الى عصر الإمبراطور ماركوس اوريليوس.

مار يوحنا ايضا

لكن جرجس ليس شفيع المغارة الوحيد. فالتقاليد الشعبي اقرن عيد مار يوحنا المعمدان في ٢٤

كفى استغناء اللبنانيين

اكثر للشعبية يستأثر بادارتها الرئيس بري. وهناك مزرعة للسنة او اكثر يديرها الرئيس الحريري وحده منذ اعوام. وهناك بعض مزرعة متخلفة مسيحية يديرها الرئيس المرادي وان بكفاءة غير عالية ليس لانه غير كفؤ، بل لان الفريق الطائفي الذي ينتمي اليه خسر الحرب العسكرية ثم الحرب السياسية لخطاه ارتكيبها في التحليل والتقييم، ويديرها معه بعض الزعماء المسيحيين "المميزين". واقامة دولة المؤسسات التي تقضي على المزارع لم تعد ممكنة بجهد لبناني صرف، بل يلزمها دعم خارجي فعلي وخصوصا من سوريا. لكن اللبنانيين، والمقصود هنا الطبقة السياسية على تنوعها لا تقوم بالجدد الكافي. وسوريا لا تجد نفسها مضطرة الى التصرف بفردا على هذا الصعيد. فضلا عن ان اهتمامها اللبناني ينطلق من اولوية اساسية عندها هي الوضع الاقليمي الذي عليها ان تواجهه بقوة كون لبنان لا يزال ساحة اقليمية مهمة لاكثر من طرف خارجي.

هل يمكن اعتبار السجل الدائر بتطوراته الاخيرة وبرزها، الى الكلام العنيف والاتهامات الشخصية المتبادلة، تسجيل اخصام الرئيس الحريري نقطة عليه في انتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام يوم امس، - هل يمكن اعتباره مصدر قلق جدي للمواطنين والمسؤولين؟

هو مصدر قلق جدي للمواطنين لا لانهم يخشون توسعه وتحوله حربا عشواء تفتح الباب امام كل من له مصلحة في اعادة الحرب الامنية او العسكرية الى البلاد، بل لانه يحبطهم ويجعلهم ييأسون من المستقبل.

اما المسؤولون والسياسيون فلا يبدوون قلقين فعلا من الحال المذكورة لا بل ان اكثرهم دخلت طرفا فيها. ذلك انهم يعرفون انه مثلما للكعبة رب يحميها هناك من هو قادر على وضع حدود لكل امر في لبنان طالما استمر التسليم الخارجي بدوره المميز فيه. وهو قطعاً لن يمارس قدرته المعروفة والمسلم بما قبل ان "يتنهه" الجميع اي قبل ان يتعبوا كثيرا ولاسيما اصحاب الاحجام الكبيرة رغم علاقتهم الوثيقة به، وتاليا قبل ان يتخلوا عن احلامهم لا في اتخاذ قرارات وطنية مهمة مثل استحقاق الانتخابات الرئاسية المقبل بل في التأثير على هذه القرارات.

والطريقة الوحيدة لابعاد اليأس والتسليم القدي عند اللبنانيين تكمن في اعتراف الداعين الى الخروج من عقليّة الحرب بان المهتمين بما قوة شعبية فعلية رغم انبثاقها من ميليشيا. وتكمن ايضا في اعتراف الداعين الى التخلي عن عقليّة المزرعة بالحاجة التي لا تزال مستمرة الى الحريري على رأس الحكومة.

سركيس نفوم

أضعف الايمان!

نشكر لجنة القدس لأنها اجتمعت.

ونشكر لجنة القدس لأنها اعطت القدس وقتا للنقاش.

ونشكرها لانها استطاعت - رغم الخلافات والصعاب - أن تقرر.

ما صدر من قرارات يمكن وصفه بـ"أضعف الايمان"، من انهاء "التطبيع" مع اسرائيل واعادة الحصار الاقتصادي عليها، الى "دعوة" للحرب لاغلاق مكاتب الاتصال مع اسرائيل (ثلاثة ارباعها اغلقت اصلا).

أما بدء العمل في "بيت مال القدس" - الذي تأخر ردحا طويلا من الزمن بسبب عدم اختيار مدير له! - فنشكر عليه ايضا اللجنة، ويشكر عليه سلفا المتبرعون، لانه من دون مال سريع وكثير، سينضم الى اشقاؤه وشقيقاته من الصناديق والشركات والمؤسسات التي قامت وتأسست باسم القدس ولم تفعل سوى القليل، لأن القليل من المال وصل الى صناديقها.

لا نشك اطلاقا في ان عربيا واحداً لا يجب القدس (أكان مسلما ام مسيحيا)، لا مجال لشرح ما تعني القدس دينيا لكل عربي (وللمسيحي قبل المسلم)، لكن السؤال يبقى، قبل اجتماع لجنة القدس، وبعد اجتماع لجنة القدس، ماذا نفعل من اجل القدس قبل اغتصابها نهائيا، وقبل تمويدها نهائيا؟

ترك للحكومات ان تفكر، وان تقرر، ضارعين الى الله ان تنفذ.

السؤال هو: ماذا يجب ان نفعل، نحن الناس العاديين، كيف نساهم في مساعدة المدينة الاقدس في محتتها؟

عمليا، ماذا يجب ان نفعل؟

نريد ان نفترض ان الكثيرين (المفروض ان يكونوا بالمالين)، يريدون بالفعل ان يفعلوا، لكنهم لا يعرفون الطريق.

وان ينهم اغنياء، ومنهم من هو فاحش الثراء، مع ان الغالبية هي من الفقراء والطبقة الوسطى. اقتراح بسيط: لماذا لا يفتح كل بنك عربي، وفي كل فرع من فروعها في العواصم والمدن والقرى، من المحيط الى الخليج، والتي يصل تعدادها الى عشرات الالاف، حسابا باسم "بيت مال القدس" التي اعنت لجنة القدس بدء اعماله رسميا، ويطلب من الناس، منا، ان نبداً بتغذية الحساب، من دولار واحد، اذا كنت لا تملك غيره، الى مليون دولار أو أكثر اذا انعم الله عليك بالثروة، "زكاة" من اجل القدس.

اذا خلصت النيات، وكان حيننا للقدس وابهاتنا بما حقيقين، فمن المفروض ان يصبح "بيت مال القدس"، وفي وقت قياسي، من اغنى بيوت المال في العالم. ونكون قد بدأنا نخطو الخطوة الاولى من اجل انقاذ القدس.

من هنا نبداً، كما يقال.

والا فلنبداً بكتابة اشعار الرثاء للقدس منذ الان.

نبيل خوري

السجل الحامي بين رئيسي مجلس النواب والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري الذي اطلق شرارته وزير الدفاع محسن دلول في حديث اذاعي يوم السبت الماضي والذي دخل على خطه بقوة المعارضون "الموضوعيون" مبدئيا لسياسة الحكومة والمعارضون شخصيا لرئيسها، اثار استغراب اللبنانيين وخصوصا الذين منهم لا يتعمون سياسيا الى اي من اطرافه، والذين يتعمون وطنا منيعا سيدا مستقلا ودولة مؤسسات وقانون. والسبب الاساسي لهذا الاستغراب هو شعور اصحابه، لا بل اقتناعهم، بان الدولة ببوليها ومعارضها والطبقة السياسية في معظمها يستغيبانهم كثيرا عبر الاستخفاف بعقولهم وبحسبهم السياسي وبتابعهم الدقيقة للاوضاع وبعرفتهم العميقة للاسباب الفعلية لما يجري في بلادهم ولما يعوق نموهم من ركاب الحرب التي حطمت امالهم. ويكفي للدلالة على صحة الشعور المشار اليه عند اللبنانيين الكلام عن ابرز الموضوعات التي تضمنها السجل المذكور. وهو الآتي:

١- تمويل الحريري الحرب اللبنانية كما اكد النائب المعارض بشراصة نجاح واكيم في مؤتمر صحافي عقده في مجلس النواب بعد غياب عن الاعلام بدأ مع انتهاء الانتخابات البلدية والانتخابية في العاصمة بيروت. وفي هذا الموضوع يمكن لفت الرأي العام اللبناني الى جملة امور، اولها ان تمويل حرب بضامة الحروب التي شهدها لبنان او التي جرت على ارضه سواء بين اهله مباشرة او بين "الأخرين" اي غير اللبنانيين بواسطتهم لا تكفيه ثروة الحريري رغم ضخامتها.

والحريري كما هو معروف عنه مستثمر جيد في مجال الاعمال والمقاولات، وكذلك في مجال السياسة، علما ان جودته كمستثمر في المجال الاخير كانت مكتسبة ولذلك كلفته الكثير في الداخل وفي الخارج. ولذلك فانه من غير المحتمل ان يخصص ثروته كلها لتمويل الحرب وخصوصا اذا كان هدفه، كما يقول اخصامه، الافادة منها بعد انتهائها على اكثر من مستوى. ذلك ان تبديدها اثناء الحرب يحرمه اداة مهمة في فترة السلم. والمال عصب السياسة في لبنان وفي العالم. وثانيها ان اقدام رفيق الحريري قبل ان يصبح رئيسا للحكومة على تقديم خدمات مالية الى فاعليات الحرب او الى بعضها، وهذا امر عليه اجماع رغم غياب القرائن عليه او اخفائها كان ربما ثمن اقامة علاقة معها وثمان البدء في تأسيس موقع قدم له في الحياة السياسية. واذا كان هذا التصرف يدين القائم به فانه يدين ايضا وربما بشدة اكبر المستفيدين مباشرة منه ولاسيما الذين منهم كانوا يصفون طابعا قوميا ووطنيا على حريهم او حروبهم. علما ان بعض اموال الحريري ذهب في مرحلة معينة من الحرب الى مؤسسة رسمية ساهم المتحاربون كلهم في ضربها او استقلوا للقضاء عليها.

اما ثالث الامور واهمها ربما فهو ان الحرب لم تولها فقط الجبايات من الناس او الخوات المفروضة عليهم ولا الهبات من رجال مال واعمال سواء لمصلحة مادية او لمصلحة سياسية، بل مولتها وفي شكل اساسي دول بعضها بالمال وبعضها الآخر بالاسلحة والذخائر وبعضها الثالث بالمواقف السياسية الجادة. وذلك كله اطلال عمر الحرب وغيب عن نتائجها المهدف "الوطني" الذي ظن المتقاتلون انهم يخوضون حربا او حروبا لتحقيقه، لا بل جعل هذه النتائج لغير مصلحة البلاد وخصوصا لغير مصلحة مجموعاتها كلها بتنوعاتها الطائفية والمذهبية، خلافا لما يظن من يعتبرون انفسهم راديين ويتصرفون على هذا الاساس، ومن يعتبرون انفسهم خاسرين ويتصرفون على هذا الاساس. فالدول هي التي وفرت الوقود المالي والسلاح والسياسي للحرب. وهذا امر معروف ولا ينكره احد. لا بل ان الكثيرين تباهاوا او اعلنا انهم تقاضوا اموالا او اسلحة من هذه الجهة او تلك، وذلك كله، طبعاً، تحت لافتة وطنية رغم اختلاف مفهوم هذه الوطنية بين اطراف الحرب. من هذه الدول، على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، ليبيا والعراق والجزائر ولاحقا ايران الاسلامية والدول المهمة في الخليج وكلها كانت تقدم ما تيسر من المال الى اطراف الحرب اللبنانيين و"المساعدات" المتنوعة مباشرة حينا عبر منظمة التحرير الفلسطينية، ومنها ايضا اسرائيل التي تعمدت فريفا لبنانيا واستعملته بمساعداتها وحمايتها في مرحلة معينة، ومنها الاتحاد السوفياتي السابق.

ولكي يكون الكلام موضوعيا لا بد من الإشارة الى ان سوريا قدمت دعما اساسيا خلال الحرب ولكن سلاحيا وسياسيا فقط لتعذر الاموال عندها ولتوافرها عند غيرها. وربما من الافضل للبنانيين الآن ان يقفوا ملف ممولي الحرب وخصوصا من العرب لا فتحه، لانه يجرح الجميع، وان السلم في لبنان الذي لم يكتمل بعد هو في حاجة ماسة الى "تمويلهم" السياسي والمالي، وانهم لم يقصروا في هذا المجال رغم ان المطلوب منهم، سواء كاشقاه او كمسؤولين في شكل او آخر عن بعض محنة البلاد، هو اكبر مما قدموا حتى الآن.

طبعاً، يستطيع كل فريق محلي في الحرب التي انتهت عسكريا غصبا عن ارادة اطرافها كلمم ان يبرر "التمويل" بشعارات طنانة ورنانة معظمها صحيح. لكن ذلك لا يعفيهم ولا يعفي الممولين من مسؤولية تدمير لبنان ومن مسؤولية التشويه الكبير الذي تتعرض له عملية اعادة بناءه دولة مؤسسات وقانون ونظام وامن وتوازن وحرية وديموقراطية واستقلال.

٢- الرئيسان رفيق الحريري ونبيه بري محقان في ما يطالبان ان يتحقق في لبنان اثناء ولاية الرئيس الجديد للجمهورية بعد بضعة شهور، هذا اذا حظي ببيعة قرار يلغي التمديد، رغم ضالة احتمالاته حاليا، للرئيس الحالي الياس المرادي. فالاول يريد دولة مؤسسات ودولة قانون، ويريد القضاء على عقليّة الحرب المسيطرة على الجمهورية الثانية او الثالثة التي قامت بعد الحرب. واللبنانيون معه في ذلك. والآخر يريد، في معرض رده على الحريري ان يعتقد انه يغمز اليه في موقفه، القضاء على دولة المزرعة ايضا موحيا بذلك ان لرئيس الحكومة مسؤولية معينة في "مزرعة" لبنان. واللبنانيون معه في ذلك ايضا. لكن اللبنانيين ليسوا اغنياء ويعرفون ان الحريري تخلى عمليا، وبعد فترة من وصوله الى السلطة، عن مشروع دولة المؤسسات لعجز عن بدء تنفيذه لاعتبارات داخلية وغير داخلية.

والحقيقة التي يجب ان تقال هنا ان لبنان مزارع فعلا وليس مزرعة واحدة. فهناك مزرعة او

كلام الحريري موجه الى المعنيين بالاستحقاق الرئاسي في الداخل والخارج التغيير مع الرئيس الجديد يبدأ بحكومة الأيدي النظيفة ويستمر للإشراف على الانتخابات النيابية بعد وضع قانون جديد لها

وتختم الاوساط نفسها بالقول ان اهمية الاستحقاق الرئاسي المقبل هي في احداث هذا التغيير برئيس وحكومة قادرين على ذلك، والا فان استمرار النهج الحالي سياسيا واداريا واقتصاديا بكل تجاوزه وارتكابه، وبرئيس يكمل هذا النهج، سيكون ايدانا بانهبان سياسي واقتصادي مربع.

اميل خوري

عين انديك... يد واشنطن

تشكل شهادة مارتن انديك امام لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الاميركي شبكة من المواقف المتقاطعة تقريبا، وخصوصاً في ما يتعلق بموضوع التسوية في الشرق الاوسط. طبعاً لا داعي الى التوقف كثيراً امام المياه الباردة التي سكبها على رأس المبادرة الفرنسية - المصرية، لكن من اللائح الاشارة الى انهميار الحيثية الوحيدة التي حاول المبعوث الاوروبي مورتانوس تسويقها في جولته الحالية على المنطقة، وهي ان المبادرة المذكورة تتم بالتنسيق والدعم من اميركا وتحظى بقبول سوري.

وطبعاً لم يكن من السهل الاخذ بالحيثية المذكورة، لان من غير المعقول ان تدعم اميركا مؤتمراً للدول الراغبة في انقاذ عملية السلام، ينعقد فوق ركام فشلها المدوي وديبلوماسية المهانة على يد نتياهو.

وفي المقابل لم يكن من السهل على المراقبين الاخذ بفهم مورتانوس لـ"القبول السوري"، لان الموضوع هنا يخضع لمعايير دقيقة وجوهرية صاغها الرئيس حافظ الاسد بعناية مثيرة، فسوريا لا تستطيع من حيث المبدأ معارضة المبادرة الفرنسية - المصرية وهي التي ما انفكت تدعو الى دور اوروبي اكثر فاعلية في التسوية والى دينامية فرنسية اكثر الحاحاً في رسم هذا الدور، وهي ايضاً التي تنسّق مع مصر في سعي حثيث لانقاذ التسوية من سياسات نتياهو.

ولان سوريا مع كل تحرك دولي يدعم عملية التسوية ويعيد اسرائيل الى مسارات التفاوض فانها لا تغتفر من حيث المبدأ على المبادرة المذكورة، لكنها تحرص حرصاً دقيقاً على ان لا يكون المؤتمر العتيد صفحة جديدة تقرب صفحة مؤتمر مدريد وما نجم عنه من اتفاقات ناجزة كلياً او جزئياً، وهو ما يساعد نتياهو في الخروج من موقع الادانة الشاملة التي يواجهها بعدما عطل التسوية ونسف فرصة السلام.

من خلال هذا فان الموقف السوري من المبادرة المذكورة، لم يكن الرفض ولا القبول بل الدرس. ان ندري اذا كان هناك الآن حاجة الى المضي في هذا الدرس، بعد الموقف الاميركي الذي تسال عن جدوى عقد مثل هذا المؤتمر المرفوض من اسرائيل جملة وتفصيلاً. والواقع ان شهادة انديك انطوت في مجملها على ما يذكر بالقول: "العين بصيرة واليد قصيرة" بمعنى ان واشنطن تدرك اهمية التسوية وترى ابعادها الحيوية وخصوصاً على المسار السوري، ولكنها قياساً بالواقع عاجزة عن تنفيذها.

وما قاله انديك يشكل استطراداً اكثر وضوحاً لاوقال الرئيس بيل كلينتون عندما زار دمشق عام ١٩٩٤، ولتصريحات وارن كريستوفر الذي غادر الخارجية الاميركية وهو يدعو الى "افعال دائرة السلام بتحقيق التسوية على المسارين السوري واللبناني".

والحديث عن "مركزية سوريا" المهمة لتحقيق السلام الشامل، يأتي ويا للأسف في وقت تبدو واشنطن معه عاجزة عن اقتناع نتياهو بالانسحاب من حفنة من الكيلومترات في الضفة الغربية، كي لا نقول الستيمترات (!) اما قول انديك: ان هذه "المركزية السورية" تمثل في النهاية "صلحة استراتيجية" لواشنطن، لانه سيكون للسلام بين سوريا واسرائيل وقع درامي على امكان الاضرار باسرائيل، فانه يأتي ويا للأسف ايضاً، في وقت تذهب الادارة الاميركية الى السيات الانتخابي [الانتخابات النصفية للكونغرس تبدأ في تشرين الثاني المقبل] وسط عودة الضباب الفضائي المثار حول كلينتون، وفي وقت يذهب الكنيست الاسرائيلي الى عطلة تستمر عشرة اسابيع، وهذا ما يدفع الى القول: كل شيء معطل... فالي اللقاء بعد سنة ٢٠٠٠.

وما نفع الالتزام الذي قطعته واشنطن لدمشق بالعمل لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بعد انجاز الاتفاق على المسار الفلسطيني، اذا كانت تواجه التمهيد بالقرع من نتياهو، ولا تقوى حتى على إعلان مسؤوليته عن افشال التسوية.

وما نفع النيات "الحسنة" والكلام الجيد في غياب الإرادة على الفعل والقدرة على التنفيذ، وفي غياب اعتراض ولو بياني على سياسات نتياهو العدوانية وبينها ما يطاول تحديداً مفهوم انديك لـ"مركزية سوريا" في السلام، وهو التصويت في الكنيست على مشروع يعرقل الانسحاب من الجولان.

ففي حين لا تنفك واشنطن عن قرع طبول الشرعية الدولية، يقرر نتياهو اخضاع هذه الشرعية للاستفتاء وهي المتمثلة بالقرارات ٢٤٢ و ٢٣٨ و ٤٢٥، فلا يصدر بيان استنكار أو لوم في واشنطن.

راجح الخوري

تقول اوساط سياسية ان كلام الرئيس الحريري يعكس صورة الرئيس المقبل للجمهورية وتوجهاته، وهو موجه الى المعنيين بالاستحقاق الرئاسي في الداخل وفي الخارج، وهو كلام واضح كأنه يلخص خطة عمل للعهد المقبل.

وتضيف الاوساط نفسها ان الرئيس المقبل للجمهورية سوف يعتمد مبدأ "ما مضى ماضى" فيطوي صفحة بكل تجاوزه وارتكابه ولا يفتح ملفات بها او حسابات ليياشر صفحة جديدة لا تسمح بالتجاوزات والارتكابات ولا بالتساهل في تطبيق القانون على الجميع واعتماد مبدأ الثواب والعقاب، وسيعطي كل مؤسسة الدور المحدد لها في الدستور بحيث لا تتدخل واحدة منها في شؤون الاخرى أو تتجاوز مؤسسة صلاحيات مؤسسة اخرى او تتشابك الصلاحيات فتضيع الادوار والمسؤوليات، وان يتم الفصل التام بين السلطات مع الحرص على توازنها وتعاونها.

ولن يسمح العهد المقبل، من جهة اخرى، بما سمح به العهد الحالي او تغاضى عنه بحكم واقع مفروض الا وهو ممارسة الزواجية فتبقي "عقلية الحرب" سائدة او متعايشة مع عقلية الدولة، وان يجمع بعض اهل الحكم بين سلطة الشرعية وسلطة الشارع، والذهنية الميليشيوية وذهنية النظام والقانون، فيكون وزير في الحكومة وفي الوقت نفسه زعيم ميليشيا تسوده "عقلية الحرب"، يفذيها بتصرفاته، مما يحول دون تمكين النظام السياسي من فرض نفسه، ومن تطبيق القوانين واقامة دولة المؤسسات، ومحاسبة الفاسدين والمختلسين، وهذا ما حمل الحريري على القول في كلمته لمناسبة وضع الحجر للمبنى المركزي الموحد للجامعة اللبنانية: "ان البعض ويا للأسف لا يزال يحاول ان يفرض قانون الحرب ومفهومها وسلطانها على الدولة ومؤسساتها".

لذلك، فان هذه المرحلة انتهت مع انتهاء العهد الحالي، وسوف تبدأ مرحلة جديدة مع العهد المقبل يتسع فيها العمل لكل القوى السياسية الموجودة داخل لبنان وخارجه، انما في ظل النظام الديموقراطي وفي اطار الدستور والقانون وعلى من يخرط في الدولة ان يتخلل نماثيا عن عقلية الحرب ويعمل على صيانة المؤسسات ويكفها من لعب دورها، ولا سبيل الى تحقيق آمال اللبنانيين بالعهد المقبل الا باحداث تغيير جوهري على مستوى الاداء السياسي والاداري والقضائي.

انتهت مرحلة التنازلات

من اين يبدأ هذا التغيير؟ وكيف؟

تجيب الاوساط نفسها ان الشعب دفع فاتورة الحرب وتحمل تسديد فاتورة زعماء الحرب في زمن السلم، ومرحلة تقديم التنازلات لهؤلاء قد انتهت ولم يعد في الامكان تقديم المزيد. وتشكيل حكومة العهد الاولي سيكون مؤشراً لبداية التغيير، اذ من المفروض ان يغلب على اعضائها طابع النزاهة والاختصاص في توزيع الحقائق وستكون مختصرة قدر الامكان بعد اعضائها، ولن تضم اي وزير من الوزراء الذين تحوم حولهم الشبهات. وهذه الحكومة قد تشرف على الانتخابات النيابية المقبلة بعد ان تضع مشروع قانون جديداً للانتخاب ربما اعتمد القضاء دائرة انتخابية لانه بات مطلب الغالبية من اجل تمثيل سياسي صحيح.

وقبل ان تباشر تطبيق سلسلة الترتيب والرواتب وتؤمن مصادر تمويلها، يفرض رسوم جديدة على المواطنين، ستبدا الى اجراء اصلاح اداري وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، وتفعيل هيئات الرقابة بحيث يكون لمجلس الخدمة المدنية ولهيئة التفتيش المركزي والمجلس التأديبي العام الكلمة الفصل في محاسبة كل موظف مرتكب وانزال العقوبة التي يستحقها به. وتوزيع الفائض من الموظفين على الادارات والمؤسسات التي تشكو نقصاً في ملاكاتها.

وستعيد الحكومة النظر في تعيينات موظفي الفئة الاولى فتضع الصالح منهم في المكان الصالح، كما تعيد النظر في السلك الدبلوماسي والسلك القنصلي لجهة اختصار عدد السفارات واختصار عدد القناصل الفخريين.

وستكمل الحكومة تنفيذ ما بقي من اتفاق الطائف وخصوصاً تشكيل الهيئة الوطنية للافاء الطائفية السياسية ومتابعة تأمين عودة المهجرين في سرعة بعيداً من المساومات والابتزاز المالي والسياسي وتوفير الامن والامان والكرامة لهذه العودة، وتطبيق اللامركزية الادارية بموجب مشروع يوضع لهذه الغاية وتقسيمات ادارية تؤمن ذلك.

اما المشاريع الانمائية للمناطق المحرومة واكمال ورشة البناء والاعمار في العاصمة، فسوف يتم تازيمها حسب الاصول وبكل شفافية لمنع اي اهدار في الانفاق.

وستوضع سياسة مالية تؤمن تسديد الدين الداخلي والخارجي خلال فترة زمنية وتحقق التوازن في الموازنة، وتزيد القوة الشرائية لليرة اللبنانية، وتعمل على مكافحة الفلاء وضبط الاسعار من اجل تحسين الاوضاع المعيشية والاجتماعية.

ولا بد للحكومة من ان تعيد النظر في قانون انشاء الاحزاب والجمعيات للتوصل الى قيام احزاب وطنية لاطائفية تساعد في وضع الدولة على طريق العلمنة، فاذا نجحت في وضع هذا القانون قبل الانتخابات النيابية المقبلة، يصبح في الامكان جعل لبنان كله دائرة انتخابية او اعتماد المحافظة كخطوة اولى من اجل تجربة تأليف لوائح على اساس احزاب يصبح مطلوباً منها ان تنظم نفسها استعداداً لخوض الانتخابات على هذا الاساس.

المؤرخ فيروز احمد في الذكرى ٧٥ لـ "اتفاق لوزان":

لا عودة الى الورا

مختلفة جداً عن مشكلاته اليوم. لقد أسس القوميون الاكراد صلة مباشرة، لكن القول بـ "ثقافة شرقية" (من شرق تركيا) مختلفة ظهر لأول مرة في الستينات. بعد ذلك تحولت الهوية الكردية مسألة ثقافية ولغوية. هذه هي المسألة التي كان يطلب من الجمهورية حلها. اما بالنسبة الى الاوربيين، فهذه مسألة مرتبطة بمفهومهم للديموقراطية وحقوق الانسان. غير انه لم تشهد تركيا مثل هذه القضية.

* هل كانت توجد في العشرينات قومية كردية؟

- لا، لانه لم تكن توجد في تلك المرحلة حتى قومية تركية. هنا بالضبط الخط الذي كان. لم تكن القومية حينها تتطلب لغة ومفاهيم. الامة كانت حينها بمعنى الجماعة الدينية. كان يوجد ربما افراد معدودون من القوميين. لكن الغالبية الساحقة منهم بدأت مع الجمهورية، بل حتى في بداية العهد الجمهوري كانت الرموز بنسبة كبيرة اسلامية. واستمر هذا الوضع في ما بعد. وبقدر العلمانية، توجد في تركيا اليوم رموز اسلامية.

* يعني ان النزعة التركية والقومية لم تبدأ، كما يقول البعض، في العام ١٩٠٨ مع الاتحاديين؟

- هذا تماماً خطأ. الاتحاديون لم يكن عندهم قطعاً أهداف قومية. كانوا عثمانيين. حتى العرب كانوا مع امبراطورية مزدوجة على غرار النموذج النمساوي - المجري. هذه القومية اضيفت (١) تلك الفترة فقط عند تأسيس الجمهورية من اجل ايجاد جذور للقومية.

* حسناً، ماذا كانت المعارضة لـ "اتفاقية لوزان"؟ مثلاً في البرلمان الاول؟

- كانت هناك معارضة للحركة الوطنية، لكنها كانت معارضة للنظام الكمالي. واستمر صراع السلطة حتى العام ١٩٢٥. حزب الترقّي كان يريد تركيا مختلفة. واذا كانوا مع قطع فوري للعلاقات مع العالم الاسلامي، فهم كانوا يريدون من الخليفة ان يكون رئيس دولة تركية.

* هل يعني ذلك ان الصدام بين جمهورية اسلامية وجمهورية علمانية بدأ منذ ذلك الوقت؟ وهل كان تناقضاً يشبه الذي نعيشه اليوم؟

- بنسبة ما، نعم. لكن القول اليوم بعودة الى الورا ليس موجوداً. كان ذلك ممكناً حينها. حتى الصفة العلمانية للجمهورية تطوّرت لهذه الاسباب ببطء. لقد تصرّف اتاتورك بصورة دقيقة للغاية. حتى العام ١٩٢٨، كان الدستور ينص على ان الاسلام دين الدولة. ومادة ان الدولة علمانية لم توضع الا عام ١٩٣٧. في الثلاثينات أدت الجوامع دوراً كبيراً في حملة بيع الانتاج المحلي. اما القول ان "الجوامع تحوّلت اسطبلات" فهي دعائية متأخرة تعود الى مرحلة التعددية الحزبية في الخمسينات. انا اطعت على صفح العشرينات والثلاثينات سطرّاً سطرّاً، فلم اجد ابداً ما يؤكّد هذا الاقتناع. حتى السفير التركي في لندن عام ١٩٣٤ كان يمتدح بالاعيان (الدينية). لم تكونوا تتوقعون ذلك من سفير دولة علمانية، لكنه كان يفعل ذلك. واتاتورك كان ما زال حياً. يعني انه في تركيا التي اصبحت علمانية، كان الاسلام حراً بالكامل.

* الحركة الاسلامية في تركيا اليوم هل هي امام ثورة مضادة برأيك؟

- في داخلها تكمن عناصر في هذا الاتجاه. لكن برأيي لم يعد ممكناً العودة الى الورا. وعلى رغم الفشل في التعليم، فان جيلاً علمانياً تأسس في تركيا. ربما توجد مشكلات هوية، لكن احداً لا يمنع الاتراك من ان يكونوا مسلمين. ما ان يتقدّم التاريخ مرة، تصبح العودة الى الورا غير ممكنة. افغانستان مثلاً تعود، مع طالبان، الى الورا. في تركيا من غير الممكن حدوث مثل هذه الحركة. افغانستان، من هذه الزاوية، درس كامل. ومن اجل ذلك يقرأ التاريخ، من اجل استخلاص الدروس.

* هل تقول، بذلك، ان الاسلاميين لن يأتيوا الى السلطة؟

- لا. آل رومانوف، لو عادوا الى السلطة لما دهمت كثيراً. فهذا برأيي ممكن.

* اخيراً، هل لوزان معاهدة ميتة ام ما زالت حية؟

- لوزان تواصل كونها رمزاً للاستقلال الكامل والسيادة. الاتفاقية موضع المشكلات هي سيفر. هل يمكن احياؤها؟ بعد الذي جرى في يوغسلافيا فان المخاوف حقيقية.

* الا تجد ان هاجس سيفر غير واقعي؟

- لا. ليس غير واقعي بهذا القدر. نحن نراهم في العالم. ما يجري في كوسوفو مثلاً.

* لماذا يريد البعض تقسيم تركيا؟

- من اجل اضعاف تركيا. يمكن ان تفكروا مقدار الفرخ الذي سيصيب اليونان من ذلك، هذا واحد من المسائل السياسية المصيرية. نتائج التغيير لا تظهر من البداية. لقد بدأت مرحلة نهاية الحرب الباردة، وليس واضحاً اين سنتتهي. رجال السياسة في تركيا، لهذا السبب، قلقون.

* يعني ان القلق على الامن والوحدة ليس بدون اساس؟

- توجد اساس. لكن لا يمكن مواجهتها عسكرياً فقط. يجب مواجهتها بصورة اعم. اي من زاوية التعليم والثقافة، اي الاندماج. لقد تحدّنا قليلاً عن فترة التعليم. اهمال المناطق الشرقية بعد العام ١٩٤٥ كان فترة كبيرة. في السياسة الاولى للجمهورية كانت توجد جهود للاندماج. وتأسست لذلك فبارك في ملاطيا وقيصري وغيرها. لكن ما إن بدأت قواعد الرأسمالية بالعمل، حتى بدأ رأس المال بالبحث عن اماكن اكثر ربحاً. الآن ايضاً يتحدثون عن الاستثمار في المناطق الشرقية. برأيي بقدر ما يتم ذلك بسرعة يكون جيداً. ولا يمكن ابدأ القول بأن الزمن من قد فات.

* "ملييت" ٢٧ تموز ١٩٩٨
اجرت الحوار نيلوفر قوباش

* هل اتفاق لوزان هزيمة دبلوماسية لتركيا ام انتصار؟

- في رأيي هي انتصار، لكنه ليست انتصاراً مطلقاً وخالصاً. لنقل انه تفاهم. اقول ليس انتصاراً صافياً لان تركيا حتى العام ١٩٢٩ لم تكن صاحبة سيادة اقتصادية. اذ استمرت بعض الموروثات من الماضي. لكن اذا قارناه بـ "اتفاق سيفر"، فان لوزان انتصار كامل. ومن زاوية امة تولد من جديد، وكان ظراً عظماً.

* هل كان يُنظر، آنذاك، الى لوزان باعتبارها نصراً؟

- طبعاً. ولاقل ما يأتي: ان الاتراك، كانوا الشعب الوحيد بعد الحرب العالمية الاولى، الذي دخل في مفاوضات جديدة حول معاهدة شردمته. الالمان، مثلاً، لم يفعلوا ذلك. لذا تصاعدت الفاشية. ايطاليا التي نفسها، وكرد فعل على معاهدة فرساي، حتى الطرف المنتصر لم يستطع ان يأخذ كل ما كان يتوقعه.

* هل كان ذلك بسبب واقعية اتاتورك؟ وهل كان الميثاق الوطني واقعياً جداً؟

- بالطبع، ولذا اضطروا للتخلّي عن الموصل. كان هذا تضحية. وبعد تمرد الشيخ سعيد كان من غير الممكن سوى ذلك. كان واضحاً ان لا جدوى من مقاومة الانكليز الذين كانوا القوة المهيمنة آنذاك. والحكومة التركية انفتحت كل طاقتها لخلق امة جديدة. وهذا مؤشّر الى واقعية ونجح.

* هل يعني ذلك ان مسألة الموصل تركت مفتوحة في لوزان؟

- هذه النقطة لم يستطعوا حلها. واتخذ القرار عام ١٩٢٦. لهذا السبب يعتقد كثيرون ان الانكليز كانوا وراء عصيان الشيخ سعيد (١٩٢٥). وهذا ما حصل. في النهاية دفع الكماليون ضريبة، وتخلّوا عن الموصل.

* هل يمكن القول ان مسألة الاقليات حلّت في لوزان؟

- يمكن القول نعم لجهة غير المسلمين. مثلاً تمت مبادلة السكان مع اليونانيين. ولم يحصل شيء، باستثناء مسألة الضريبة على الثروات، مع اليونانيين حتى سنوات الازمة القبرصية في الستينات. هنا يجب التوضيح حالاً: لم يكن يوجد في تركيا، وبالاحرى، لدى العثمانيين مشكلة اقلية، لم يكن ينظر لا المسلمون ولا المسيحيون الى انفسهم كاقليات. بل كانوا، كجماعات، اصحاب حقوق متساوية. في لوزان اثار الاوربيون مسألة الاقليات. وتركيا وافقت على ذلك. واعطي غير المسلمين حقوقاً خاصة. لكن بعد ذلك تخلّت هذه الجماعات بنفسها عن هذه الحقوق. وكان اليمود اول جماعة على هذا الصعيد تقوم بذلك. قالوا انهم يتخلّون عن هذه الحقوق ونحن مواطنون عاديون في الجمهورية. اما بالنسبة الى السكان المسلمين، فان الجميع على كل اختلافاتهم، كانوا يرون انهم مسلمون: الاكراد، الشركس، اللاز، الاتراك، العرب. كانوا جميعاً جزءاً من الجمهورية الجديدة. وبنسبة ما تحقق ذلك. وان تطلب الامر ضغطاً معيناً. من هذه الناحية يمكن الحديث، بالنسبة الى السياسات التعليمية، عن نوع من الهزيمة. اي ان السياسة التعليمية لم تستطع ان تصهر هذه الجماعات (الاسلامية) في بوتقة واحدة.

* هل تقصد النموذج الفرنسي؟

- نعم. الثورة الفرنسية نجت في ذلك. اصبحت اللغة الفرنسية هي اللغة الوطنية ونجحت السياسات التعليمية في المدارس. اما في تركيا فان التعليم باللغة التركية، لم يصل، حتى الآن، الى الكثير من المناطق. هذا ثغرة.

* لكن هل وُضع مثال كهذا منذ البداية؟ اي هل كان يوجد توقّع ان جميع العناصر ستصهر عبر الحقوق المتساوية؟

- برأيي هذا المثال كان موجوداً. كان بصورة "حب الوطن". واللغز ايضاً يقع هنا: متى تغلّف ذلك بصفة القومية؟ في البداية كان بصورة "حب الوطن"، حتى كانوا يستخدمون كلمة "تركي" (اشتقاقاً من تركيا). متى تغير هذا؟ قد يكون مع عصيان الشيخ سعيد، وربما مع الافكار القومية الآتية من اوربا، من المانيا، من ايطاليا، هذا لا نعرفه. ليس واضحاً، يجب البحث في ذلك. حتى كانت نقطة التحول؟ انا لم اصادف بحثاً يظهر ذلك. اتاتورك، برأيي كان في البداية محباً للوطن، وطنياً، ولم يكن قومياً.

* هل كان اتاتورك يستخدم كلمة "تركي" (من تركيا)؟

- نعم، في حُطب الفترات الاولى. وانا اتذكّر مجموعة من هذه الاحاديث. كان يقول ان الاتراك واللاز والاكرد جميعهم اترك (نسبة الى تركيا وليس الى العراق التركي - ملاحظة من المترجم). على الاقل استمر استخدام هذه المفردة حتى العام ١٩٢٢، بمعنى قاطع هو الوطنية. ربما بعد ذلك جاءت فكرة الصهر على اساس قومي اناكاري. وهذا كان يتم الاحساس به حينها. * يعني هل اصاب من كانوا يقولون ان شعار اتاتورك: "يا لسعادة من يقول: انا تركي" لم يكن انكاريّاً؟

- يمكن القول بسهولة انها عبارة تعني حب الوطن. لكنه لو كان قال: "يا لسعادة من يقول: انا من تركيا" لكان اكثر قبولاً، القوميون الحقيقيون يدّمون ذلك. لكن، من الطرف الآخر، اي من جبهة الوطنيين، لم اصادف اي بحث حتى اليوم.

* يُقال ان "اتفاقية سيفر" خلقت المشكلة الكردية، وان "اتفاقية لوزان" طوتها. لماذا ما زالت في اوربا الحاجة الى رؤية اقلية كردية؟

- برأيي لو ان السياسات التعليمية كانت ناجحة، لما كانت المسألة الكردية بالجم الذي هي عليه الآن. عدا ذلك، فان المسألة الكردية اليوم هي نتاج الستينات. هي نتاج التيار الذي اوجده المثقفون الباحثون عن هوية. المشكلات التي عكسها "اتفاقية سيفر" في العشرينات للاكراد،

النص الحرفي لقانون محكمة الجزاء الدولية (٣)

مبادئ جنائية عامة وتشكيل المحكمة

القضائية:

١. إن قائدًا عسكريًا أو شخصًا يؤدي على نحو فاعل مهمات قائد عسكري، سوف يتحمل المسؤولية الجنائية عن الجرائم التي تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية والتي ترتكب على أيدي القوات الخاضعة لقيادته أو نفوذه وسيطرته، نتيجة لعدم قدرته على ممارسة السيطرة كما يجب على تلك القوات، إذا:

أ- كان هذا القائد العسكري أو الشخص يعلم، أو كان يجدر به أن يعلم تبعًا للظروف في ذلك الوقت، أن تلك القوات كانت ترتكب أو تتهتم بارتكاب جرائم مماثلة.

ب- لم يقم هذا القائد العسكري أو الشخص باتخاذ التدابير اللازمة والمنطقية الواقعة ضمن سلطته، كي يحول دون ارتكاب تلك الجرائم أو كي يعرض المسألة على السلطات الكفية كي تتولى الأخيرة التحقيق والادعاء.

٢. في ما يتعلق بعلاقات المسؤولين بالمرؤوسين غير المذكورة في المقطع الأول، يتحمل أحد المسؤولين المسؤولية الجنائية عن الجرائم الواقعة ضمن سلطة المحكمة القضائية والتي ترتكب على أيدي المرؤوسين الخاضعين لنفوذه وسيطرته، نتيجة لعدم قدرته على ممارسة السيطرة كما يجب على هؤلاء المرؤوسين، إذا:

أ. كان المسؤول يعلم، أو تجاهل عمدًا معلومات تشير بوضوح إلى، أن المرؤوسين يرتكبون أو هم على وشك ارتكاب جرائم مماثلة.

ب- كانت الجرائم تتضمن نشاطات تقع ضمن واجبات المسؤول وتحت سيطرته.

ت. لم يقم المسؤول باتخاذ التدابير اللازمة والمنطقية الواقعة ضمن سلطته، كي يحول دون ارتكاب تلك الجرائم أو كي يعرض المسألة على السلطات الكفية كي تتولى الأخيرة التحقيق والادعاء.

البند ٢٩: عدم امكان تطبيق نظام المهمل القانونية

لا تخضع الجرائم الواقعة ضمن سلطة المحكمة القضائية لنظام المهمل القانونية.

البند ٣٠: العنصر الفكري

١. يتحمل شخص ما المسؤولية الجنائية عن احدى الجرائم الواقعة ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية ويكون عرضة للعقاب، في حال ارتكابها عن سابق تصور وتصميم.

٢. وفق هذا البند، يملك شخص ما التصميم حين:

أ. في ما يتعلق بالفعل، ينوي الشخص القيام بالفعل.

ب. في ما يتعلق بالنتيجة، ينوي الشخص التسبب بتلك النتيجة أو أنه يعلم أنها ستحصل وفق سياق الاحداث الطبيعي.

٣. وفق هذا البند، "التصور" أو "المعرفة" يعينان الوعي التام لوجود ظرف ما أو لحدوث نتيجة ما وفق سياق الاحداث الطبيعي. "يعرف" و"على معرفة" يفسران على النحو ذاته.

البند ٣١: أسس استثناء المسؤولية الجنائية

١. بالإضافة إلى الأسس الأخرى لاستثناء المسؤولية الجنائية المشار إليها في هذا النظام، لا يتحمل شخص ما المسؤولية الجنائية إذا كان، ساعة ارتكابه لتلك الأفعال:

أ. يعاني مرضًا أو خللاً عقلياً يلغي قدرته على تقويم طبيعة أفعاله غير القانونية، أو قدرته على السيطرة على تصرفاته وفق متطلبات القانون.

ب. في حال ثمل تلغي قدرته على تقويم طبيعة أفعاله غير القانونية، أو قدرته على السيطرة على تصرفاته وفق متطلبات القانون، إلا إذا أصبح الشخص تملًا باراته، وفق ظروف كان يعرف فيها أنه، نتيجة حالته هذه، قد يقوم بأفعال تشكّل جريمة تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية.

ت. قد قام بهذه الأفعال ليدافع عن نفسه أو عن شخص آخر أو، في حال جرائم الحرب، عن ممتلكات ضرورية لبقائه أو لبقاء شخص آخر على قيد الحياة، أو عن ممتلكات ضرورية لتنفيذ مهمة عسكرية في مواجهة لجوء غير قانوني إلى القوة على نحو متناسب مع درجة الخطر التي تعرّض لها الشخص أو الشخص الآخر أو الممتلكات التي يحميها. إن واقع أن الشخص متورط في عملية دفاعية تقوم بها قوات، لا يشكل في ذاته أساساً لاستثناء المسؤولية الجنائية وفق هذه الفقرة.

ث. إذا كان الفعل الذي قد يشكل جريمة تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية نتج من تهديد الشخص بالقتل أو بإلحاق الأذى الجسدي به على نحو خطير، وقد قام ذلك الشخص، تاليًا بذلك الفعل كي يتجنب ذلك التهديد، شرط ألا ينوي الشخص بفعله هذا التسبب بضرر أكبر من الذي يهدف إلى تجنبه. ويكفي أن يتم هذا التهديد:

* من جانب أشخاص آخرين.

* عبر ظروف أخرى تقع خارج نطاق سيطرة الشخص.

٢. تحدّد المحكمة مدى صلاحية الأسس التي تستثنى بناء عليها المسؤولية الجنائية المشار إليها في هذا النظام في ما يتعلق بقضية ما.

٣. عند المحاكمة، قد تشير المحكمة إلى وجود أساس آخر لاستثناء المسؤولية الجنائية. مختلف عن الأسس المذكورة في المقطع الأول، بحيث يكون هذا الأساس نتج من القانون الممكن تطبيقه والمحدد في البند (٢). وتحدّد الإجراءات المتعلقة بأخذ أساس مماثل في الاعتبار في قوانين الإجراءات والأدلة.

البند ٣٢: خطأ في الوقائع أو خطأ في القانون

في ما يأتي الحلقة الثالثة من النص الحرفي لقانون محكمة الجزاء الدولية:

القسم الثالث: المبادئ العامة للقانون الجنائي

البند ٢٢: لا جريمة من دون قانون

١. لا يمكن تحميل شخص ما مسؤولية احدى الجرائم وفق هذا النظام، إلا إذا كانت أفعاله تشكل، ساعة ارتكابها، جريمة واقعة ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية.

٢. إن تحديد جريمة ما يجب أن يكون مفسرًا على نحو دقيق ولا يمكن أن يشمل جريمة أخرى من طريق تشابه الجريمتين جزئيًا. في حال الالتباس، يجب تفسير التحديد للشخص الذي يتم التحقيق معه أو رفع دعوى عليه أو ادانته.

٣. لا يؤثر هذا البند على وصف أي فعل على أنه إجرامي بحسب القانون الدولي على نحو مستقل عن هذا النظام. البند ٢٣: لا عقاب من دون قانون

إن أي شخص تدنبه المحكمة يمكن معاقبته حصراً وفق هذا النظام.

البند ٢٤: عدم وجود مفعول رجعي

١. لا يمكن تحميل أي شخص مسؤولية جريمة ما وفق هذا النظام بسبب فعل ارتكبه قبل أن يدخل هذا النظام حيز التنفيذ.

٢. في حال تغيير القانون المطبق على قضية ما قبل صدور الحكم النهائي، يتم تطبيق القانون الذي يتوافق الأكثر مع مصالح الشخص الذي يتم التحقيق معه أو رفع دعوى عليه أو ادانته.

البند ٢٥: المسؤولية الجنائية الفردية

١. تتمتع المحكمة بسلطة قضائية على الأشخاص الطبيعيين وفق هذا النظام.

٢. إن شخصًا يرتكب جريمة تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية يكون مسؤولاً على نحو فردي وعرضة للعقاب وفق هذا النظام.

٣. وفق هذا النظام، يكون أحد الأشخاص مسؤولاً عن جريمة ما وعرضة للعقاب، في حال وجود تلك الجريمة ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية، إذا كان ذلك الشخص:

أ- ارتكب هذه الجريمة على نحو فردي، أو بالتعاون مع آخر، أو عبر شخص آخر، بغض النظر عما إذا كان ذلك الشخص الآخر يتحمل مسؤولية جنائية.

ب- امر أو طلب أو حرض على ارتكاب تلك الجريمة، التي تم ارتكابها في الواقع أو محاولة ارتكابها.

ت- بهدف تسهيل ارتكاب تلك الجريمة، ساعد أو حرض أو اشرف على ارتكابها أو على محاولة ارتكابها، بما في ذلك تأمين وسائل ارتكابها.

ث- ساهم في أي شكل آخر في ارتكاب جريمة مماثلة أو في محاولة ارتكابها على أيدي مجموعة من الأشخاص يعملون ضمن إطار هدف مشترك. إن مساهمة كهذه تعتبر متعمدة ويمكن أن تتم:

* بهدف تعزيز نشاط الجماعة الإجرامية أو اهدفها الإجرامية، حيث يشمل نشاط مماثل أو اهداف مشابهة ارتكاب جريمة تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية.

* في ظل المعرفة بنية الجماعة ارتكاب الجريمة.

ج- في ما يتعلق بجريمة الإبادة الجماعية، حرض آخرين على نحو مباشر وعلمي على ارتكاب الإبادة الجماعية.

ح- حاول ارتكاب جريمة مماثلة عبر اتخاذ خطوة مهمة في اتجاه ارتكابها، لكننا لم تتم بسبب ظروف مستقلة عن نيات الشخص. لكن شخصاً تخلّى عن مجهود ارتكاب الجريمة أو حال دون اتمام تنفيذها، لا يمكن تعريضه للعقاب وفق هذا النظام بتهمة محاولة ارتكاب تلك الجريمة، في حال عدول الشخص كلياً وطوعاً عن الهدف الإجرامي.

د. لا يمكن أي فقرة شرطية في هذا النظام في ما يتعلق بالمسؤولية الجنائية الفردية أن تؤثر على مسؤولية الدول وفق القانون الدولي.

البند ٢٦: استثناء السلطة القضائية في ما يتعلق

بالأشخاص الذين تحت سنّ الثامنة عشرة

لا تتمتع المحكمة بأي سلطة قضائية على شخص لم يكن بلغ الثامنة عشرة من العمر عند ارتكاب الجريمة.

البند ٢٧: مسألة عدم تأثير الصفة الرسمية

٢. ينطبق هذا النظام على جميع الأشخاص بالتساوي من دون أي تمييز مرتكز على الصفة الرسمية. وفي شكل خاص، إذا كان أحد الأشخاص يتمتع بالصفة الرسمية، كأن يكون مثلاً رئيس دولة أو حكومة، أو عضواً في حكومة أو برلمان، أو ممثلاً منتخباً أو موظفاً رسمياً حكومياً، فلا تستثنيه هذه الصفة من المسؤولية الجنائية وفق هذا النظام، ولا تشكل في ذاتها سبباً لتخفيف الحكم.

٢. إن الحصانة أو القواعد الإجرائية الخاصة التي ترافق الصفة الرسمية لأحد الأشخاص، أكانت وفق القانون الدولي أم القوي، يجب ألا تمنع المحكمة من ممارسة سلطتها القضائية على شخص مماثل.

البند ٢٨: مسؤولية القادة والرؤساء الآخرين

بالإضافة إلى الأسس الأخرى للمسؤولية الجنائية وفق هذا النظام في ما يتعلق بسلطة المحكمة

النص الحرفي لقانون محكمة الجراء الدولية (٣) (تتمة)

ب- يمكن كل دولة طرف طرح مرشح واحد لاي انتخاب، ليس بالضرورة مواطناً في تلك الدولة الطرف لكنه في كل الاحوال مواطن في احدى الدول الاطراف.
ت- قد تقرر جمعية الدول الاطراف، عند الضرورة، تشكيل لجنة استشارية في موضوع الترشيحات، في تلك الحال، تقرر كذلك جمعية الدول الاطراف بنية اللجنة وتفويضها.
٥- بهدف اناز الانتخابات، سوف توضع قائمتان بالمرشحين:
- القائمة (أ) تحتوي على اسماء المرشحين الذين يتمتعون بالمؤهلات المحددة في المقطع الثالث (ب) (*).
- القائمة (ب) تحتوي على اسماء المرشحين الذين يتمتعون بالمؤهلات المحددة في المقطع الثالث (ب) (**).

يمكن المرشح الذي يتمتع بمؤهلات كافية للقائمتين ان يختار القائمة التي يريد ان يرد اسمه فيها. عند عملية الانتخاب الاولى للمحكمة، يجب ان يتم على الاقل انتخاب تسعة قضاة من القائمة (أ) وخمسة قضاة من القائمة (ب). وتنظم عمليات الانتخاب اللاحقة على نحو يحفظ في المحكمة تكافؤ نسبة القضاة المؤهلين على القائمتين.

٦* أ- يتم انتخاب القضاة عبر اقتراع سري خلال اجتماع لجمعية الدول الاطراف يعقد لذلك المدف وفق البند ١١٢. وفق البند السابع، ان الاشخاص المنتخبين هم المرشحون الثمانية عشر الذين يحصلون العدد الاكبر من الاصوات وثلاثي غالبية الدول الاطراف الموجودة والمقترعة.
ب- في حال عدم انتخاب عدد كاف من القضاة عند الاقتراع السري الاول، تتم اقتراعات لاحقة وفق الاجراءات المشار اليها في الفقرة (أ) الى ان يتم ملء كل المناصب الشاغرة الباقية.
٧* لا يمكن ان يكون قاضيان مواطنين من الدولة نفسهما. اما الشخص الذي يمكن اعتباره مواطناً في أكثر من دولة، فينظر اليه على انه مواطن في الدولة التي يمارس فيها عادة حقوقه المدنية والسياسية.

٨* أ- عند اختيار القضاة، على جميع الدول الاطراف ان تأخذ في الاعتبار الحاجة، ضمن عضوية المحكمة، الى:
* تمثيل الانظمة القانونية الرئيسية في العالم.
* التمثيل الجغرافي العادل.
* التمثيل المتكافئ بين القضاة النساء والرجال.

ب- يتحتم أيضاً على الدول الاطراف ان تأخذ في الاعتبار الحاجة الى ضم قضاة يتمتعون بالخبرة القانونية في مسائل محددة، ومنها العنف ضد النساء والاطفال.
٩* أ- وفق الفقرة (ب)، إن بعض القضاة سوف يخضعون لمدة تسع سنوات، ووفق الفقرة (ت) والبند ٣٧، المقطع الثاني، لن يكونوا مؤهلين لاعادة انتخابهم.
ب- عند عملية الانتخاب الاولى، يتم اختيار ثلث القضاة بالقرعة للخدمة مدة ثلاث سنوات؛ وثلث القضاة يتم اختيارهم بالقرعة للخدمة مدة ست سنوات؛ والباقيون سوف يخضعون لمدة تسع سنوات.

ت- إن القاضي الذي تم اختياره للخدمة مدة ثلاث سنوات وفق الفقرة (ب)، سوف يكون مؤهلاً لاعادة انتخابه لمدة خدمة كاملة.

١٠* رغم ما ينص عليه المقطع التاسع، ان القاضي المعين في مجلس المحاكمة او الاستئناف وفق البند ٣٩، سوف يتابع الخدمة وان انتهت المدة، لتنام اي محاكمة او استئناف بدأ الاستماع اليهما امام ذلك المجلس.

ترجمة جمانة حداد

النهار قبل سنتين عاما

(٣) تموز ١٩٣٨

جزيرة كريت تثور

ضد حكومة المسيو متكساس

اينا ٣٠- خصوصي - قامت امس مظاهرة مسلحة في مدينة "كاني" عاصمة جزيرة "كريت" ولم يلبث المتظاهرون ان اعلنوا تمردهم واحتلوا دار الحكومة.
وتقول وكالة "هافاس" البرقية ان التوار وعددهم اربعمئة، قاموا بحركتهم بعد ان اطمأنوا الى خلو الجزيرة من الجند، لأن الاوامر صدرت الى الجنود المعسكرين في العاصمة بالسفر الى مقدونيا قبل نشوب الثورة بيومين. وما كاد خبر الثورة يتصل بالحكومة اليونانية حتى عقد مجلس الوزراء اجتماعاً فوق العادة برئاسة المسيو متكساس، وقرر قمع الثورة بسرعة وحزم. ثم اصدر وزير الحربية امرا الى اميرال الاسطول وقائد الطيران بأن يرسلوا الى الجزيرة خمس دمرتات وثلاثة اسراب من الطائرات. وفي الوقت نفسه اذاعت الحكومة بلاغا وصفت فيه الحركة القائمة بأنها عديمة الاهمية واكدت ان حركة التمرد منحصرة في عاصمة الجزيرة وحدها.
وقد اذاع المسيو متكساس نداء موجهاً الى الشعب الكريتي يؤكد فيه عزم الحكومة على قمع الثورة بحزم، ويدعو السكان الموالين للحكومة الى الثبات في موقفهم ومنع المساعدات عن المتمردين ثم يعلن ان اليونان من اقاصها الي اقاصها تشد ازر الحكومة.
وقد اصدرت الحكومة مساء امس قرارا يقضي بجعل مدينة "كاندي" عاصمة جزيرة كريت بدلا من "كاني" حيث قامت حركة التمرد وقد استدل الناس من ذلك على ان الثورة منحصرة فعلا في عاصمة الجزيرة.

١- إن حصول خطأ في الوقائع يمكن ان يشكل اساسا لاستثناء المسؤولية الجنائية، اذا كان حصراً ينفي العنصر الفكري الذي تتطلبه الجريمة.

٢- إن حصول خطأ في القانون في ما يتعلق بتحديد ما اذا كان فعل معين ما يشكل جريمة تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية، لا يمكن ان يعتبر اساساً لاستثناء المسؤولية الجنائية. لكن حصول خطأ في القانون يمكن ان يكون اساساً لاستثناء المسؤولية الجنائية اذا كان ينفي العنصر الفكري الذي تتطلبه جريمة مماثلة، او المشار اليه في البند ٢٣.
البند ٢٣: الاوامر العليا وفرض القانون

١- ان واقع ارتكاب جريمة ما تقع ضمن نطاق سلطة المحكمة القضائية على يد شخص وفق أمر من الحكومة او من سلطة عليا، أكانت عسكرية ام مدنية، لا يعفي ذلك الشخص من مسؤوليته الا اذا:

أ- كان الشخص خاضعاً للواجب القانوني في اطاعة أوامر الدولة او السلطة العليا المعنية.

ب- لم يكن يعرف الشخص ان الامر مخالف للقانون.

ت- لم يكن الامر مخالفاً للقانون على نحو جلي.

٢- في ما يتعلق بهذا البند، تعتبر الاوامر التي تنص على ارتكاب جريمة الابادة الجماعية او جرائم ضد الانسانية مخالفة للقانون على نحو جلي.

القسم الرابع: تشكيل المحكمة وادارتها

البند ٣٤: أجهزة المحكمة

تشكل المحكمة من الاجهزة الآتية:

أ- الرئاسة.

ب- قسم استئناف، قسم محاكمة، وقسم ممد للمحاكمة.

ت- مكتب الادعاء.

ث- مكتب التسجيل.

البند ٣٥: خدمة القضاة

١- يتم انتخاب جميع القضاة كأعضاء في المحكمة بدوام كامل، ويكونون حاضرين للخدمة على هذا الاساس منذ بداية مدة وظيفتهم.

٢- يخدم القضاة الذين يشكلون الرئاسة على أساس الدوام الكامل، منذ لحظة انتخابهم.

٣- يمكن الرئاسة، بناء على مدى انشغال المحكمة وبالتشاور بين اعضائها، ان تقرر من وقت الى آخر الى أي مدى يجب ان تطلب من القضاة الباقين ان يخدموا على أساس الدوام الكامل. اي ترتيب مماثل يجب الا يتعارض مع فقرات البند ٤٠ الشريطية.

٤- ان الترتيبات المادية الخاصة بالقضاة الذين لا يطلب منهم ان يخدموا على أساس الدوام الكامل، يجب ان تقام وفق البند ٤٩.

البند ٣٦: مؤهلات القضاة وترشيحهم وانتخابهم

١- وفق شروط المقطع الثاني، سوف تضم المحكمة ثمانية عشر قاضياً.

٢- أ- ان الرئاسة، بالنسبة الى المحكمة، تستطيع أن تقترح زيادة في عدد القضاة المحدد في المقطع الاول، موضحة الاسباب التي تجعل من هذه الزيادة ضرورية وملامة.

ويجب على أمين السجل ان ينقل هذا الاقتراح على نحو عاجل الى جميع الدول الاطراف.

ب- تتم تالياً دراسة اي اقتراح مماثل خلال اجتماع لجمعية الدول الاطراف يدعى اليه وفق البند ١١٢. ويعتبر الاقتراح مقبولاً اذا صوت لمصلحة ثلثي اعضاء جمعية الدول الاطراف خلال الاجتماع، ويصبح ساري المفعول عند الوقت الذي تحدده جمعية الدول الاطراف.

ت- بعد ان يتم تبني اقتراح زيادة عدد القضاة وفق الفقرة (ب)، يتم انتخاب القضاة الاضافيين خلال الجلسة التالية لجمعية الدول الاطراف وفق المقاطع من ٢ الى ٨، والبند ٣٧، المقطع الثاني.

ث- بعد ان يتم تبني اقتراح زيادة عدد القضاة وبعد ان يدخل هذا الاقتراح حيز التنفيذ وفق الفقرتين (ب) و(ت)، يمكن الرئاسة في اي وقت لاحق، اذا كان مدى انشغال المحكمة يبرر ذلك، ان تقترح خفض عدد القضاة، على الا يقل عددهم عن ذلك المحدد في المقطع الاول. ويخضع الاقتراح للاجراءات المعروضة في الفقرتين (أ) و(ب). في حال تبني هذا الاقتراح، يتم خفض عدد القضاة تدريجياً مع انتهاء مدة خدمتهم، الى ان يتم التوصل الى الرقم المطلوب.

٣- أ- يتم اختيار القضاة من الاشخاص الذين يتمتعون باخلاق عالية وبعدم التحيز والنزامة من الذين يملكون المؤهلات المطلوبة في الدول كي يترشحوا للوظائف القضائية العليا.

ب- يجب على كل مرشح للانتخاب في المحكمة:

* ان يتمتع بكفاية معترف بها في مجال القانون الجنائي والاجراءات الجنائية، وبالخبرة المناسبة الضرورية في مجال الدعاوى الجنائية، سواء أكان قاضياً ام مدعياً ام محامياً ام صاحب صفة أخرى مماثلة.

* يتمتع بكفاية معترف بها في المجالات الملزمة من القانون الدولي، على غرار القانون الدولي الانساني، وقانون حقوق الانسان، وبخبرة عميقة كصاحب صفة قانونية مبنية مهمة للعمل القضائي للمحكمة.

ت- على كل مرشح للانتخاب في المحكمة ان يتمتع بعرفعة ممتازة للغة واحدة على الاقل من اللغات المعمول بها في المحكمة وان يكون ضليعاً وفصيحاً فيها.

ع* أ- يمكن ان تتم الترشيحات لمنصب قضاة المحكمة من جانب اي دولة طرف في هذا النظام، وتتم إمّا:

* عبر اجراء تسمية المرشحين للمنصب القضائية العليا في الدولة المذكورة.

* عبر الاجراء المعتمد لتسمية المرشحين في محكمة العدل الدولية وفق نظام تلك المحكمة.

ترفق الترشيحات بتصريح مفصل يحدد كيف يفي كل مرشح بالمتطلبات المشار اليها في المقطع الثالث.

تركيا في "أوراسيا"

طريق ان القيم الاسلامية والديموقراطية لا تلتقي الواحدة مع الاخرى. إن تطوراً كهذا سيضعف من ثقل تركيا، كما في الغرب، كذلك في الشرق. وهذا سيفتح الطريق أمام الزعامة الاقليمية لتركيا، اقتصادياً وسياسياً. هذه هي المهمة التاريخية التركية.

المسألة العاجلة امام تركيا اليوم، هي ضمان الاستقرار والعمل السليم، عبر اصلاح جذري، للبنية السياسية التي أصبحت فاسدة، وللديموقراطية العاجزة عن الادارة.

قبل فترة قصيرة، حدّد النائب الثاني لرئيس الاركمان، الجنرال تشيفيك بير، "الرجعية" الاصولية الاسلامية في تركيا على انها الخطر الاول على البلاد. وقال بأنه "لو جرت انتخابات اليوم لخرج حزب الفضيلة المنتصر الاول فيها". لكن يجب ان ننسى ان المسألة الاساسية، التي حملت سابقاً "حزب الرفاه" الى المرتبة الاولى، والى السلطة، كانت الانهيار الاخلاقي والقذارة السياسية، والموت المتعاظم بين الطبقات الاجتماعية، واليأس من المستقبل، وعدم الثقة بالزعما، والبطالة، والسرقات، والفقر والنظام القضائي المهترئ.

إن مصدر "الرجعية" والانفصالية والتيارات الراديكالية في تركيا هو هذا الوسط وهذه البنية الاجتماعية المريضة. لذا تشتتت السياسة في تركيا وانسحقت احزاب المركز، وتبعاً لذلك تحولت تركيا اكثر فأكثر بلداً لا يمكن ادارته.

نتيجة لذلك، لا بد من حكومات طويلة العمر وقوية تستطيع ان تواجه بشجاعة العضلات الاجتماعية - الاقتصادية ذات الابعاد الضخمة، وتستطيع ان تنتج حلولاً جذرية لها. ولهذا السبب أيضاً، إن الحاجة ملحة الى تغيير جذري في النظام والبنية السياسية الكسحة كلها.

تركيا اليوم عند مفترق طرق. احدها، طريق الففلة وعدم الحل. ان صاحب الكلمة في ادارة النظام هو البرلمان. لكن مع استمرار المواقف غير المسؤولة لرؤساء الاحزاب والاوساط السياسية، واذ لم يتحقق اصلاح للنظام السياسي، فان اي انتخابات مقبلة، كما يقول سليمان ديميريل، "سينتج عنها برلمان، وليس سلطة"، وفي هذا المناخ لا مفر من تكرار كل المزل والتمهيج الذي عرفته البلاد بعد انتخابات ١٩٩٥. ونهاية هذا الطريق هي الفوضى، والذي تدعوه الفوضى هو النظام العسكري.

الطريق الثاني هو طريق العقل الذي يحمل تركيا الى التنوير. ان شعبنا يصرخ، وبنادي البرلمان: "انتم لا تقومون بوظيفتكم. استيقظوا. وكونوا يداً واحدة، وانجزوا قبل الانتخابات، الاصلاحات في النظام التي ستحمل البلد الى السلامة". واوساط رجال الاعمال توجه النداء ذاته. ان الوظائف الاساسية للبرلمان والحكومة هي الاصفاء لهذه الاصوات والقيام بما هو ضروري.

اذا بقي المسؤولون غير مباليين، واذا لم يكن ما يقومون به انعدام مسؤولية وغفلة يصلان الى درجة امانة الشعب التركي والديموقراطية، فما هو اذاً؟

"مبلييت" ١٩٩٨/٧/٢٧
شكري ايليكداغ

يُفهم من التقرير الذي اصدرته وزارة الخارجية، واعدته هيئة تخطيط الدولة، بعنوان "العالم وتركيا في ٢٠١٠ و٢٠٢٠". ولادة عامل العولمة"، ان الاقتصاد التركي امام مشهدين مختلفين وفقاً لسيناريوهات التطور البطيء والسريع.

الفرضية الاساسية لسيناريو التطور "البيئي" تنكئ على نسبة النمو الوسطية للخمس وعشرين سنة الاخيرة التي اعدتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بالنسبة الى تركيا. تبعاً لهذه، فان معدل الدخل السنوي للفرد التركي سيرتفع من ثلاثة آلاف دولار اليوم الى ٩٧٠٠ دولار سنة ٢٠٢٠. على سبيل المثال معدل الدخل الفردي اليوم في اليونان هو ٩٠٠٠ دولار وفي اسبانيا ١٥٠٠٠ دولار وفي ايطاليا ٢٠٠٠٠ دولار، وفي المجر ٧٠٠٠ دولار وفي بولونيا ٦٥٠٠ دولار وفي النرويج ٢٢٠٠٠ دولار. واذ اخذنا في الاعتبار ان اقتصاديات هذه الدول ستتمو اكثر خلال الاثنتين والعشرين سنة المقبلة، فمن الواضح ان تركيا، بوتيرة تطور "بيئي"، ستواصل جرجرة اقدامها خلف الدول الاوروبية.

ووفقاً لسيناريو "التطور السريع" المشروط بتطبيق اصلاحات بنوية وضمن الاستقرار الاقتصادي، يلحظ التقرير ارتفاع متوسط الدخل الفردي في تركيا عام ٢٠٢٠ الى ١٩٥٠٠ دولار، اي ما يوازي الدخل الفردي للمواطن الايطالي اليوم. لكن سرعة النمو الاقتصادي في تركيا في هذه الفترة ستحتل، قياساً على نسبة النمو في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مكانة عالية، وعالية جداً على سلم تطور بلدنا.

أمل ان يحظى التقرير، بعد توزيعه خلال الايام المقبلة، بنقاش واسع. لكن، كنت شاهداً، منذ هذه اللحظة على تقويم بعض الاقتصاديين ورجال الاعمال المعروفين، لهذا التقرير، على انه "خيالي" و"مادة للترويج الخارجي". فيما احد اقتصاديينا الذي أرتقى الى مرتبة عالية في البنك الدولي، يرى ان تحليلات التقرير مبالغ فيها كثيراً، ولا تنسجم مع الوقائع المطبقة في العالم. أنا لا أوافق على هذا الرأي. اذ انه في حال كسر الديناميات الداخلية الجامدة وتشغيل النظام السياسي باصلاح شامل، وضمن شروط الاستقرار الاقتصادي، فان تركيا تستطيع ان تشهد، وفق سيناريو "التطور السريع"، تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية عظيمة.

في موازاة حملة التنمية هذه، فانه في حال تقويم حقيقي للفرص التاريخية التي قدمتها الجغرافيا السياسية والاقتصادية والعسكرية، المتغيرة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة، فان تركيا بإمكانها ان تكون مركزاً استراتيجياً اقتصادياً في أوراسيا.

منذ ست سنوات وانا اعكس ذلك لقرائي. الى ذلك، فلو استطاعت تركيا سدّ الثغر في المجال الديموقراطي، فانا على ثقة انها ستحتل مكانة خاصة جداً في العالم، وستكون الممثل الذي لا يناقش والوحيد في العالم لنموذج له صفة "المسلم" - العلماني - الديموقراطي".

وبهذا الشكل، ستكون تركيا، امام نفس، من الجذور، للاحكام المسبقة التي تجذرت على

الحريري هنا الاتحاد العمالي باستعادة وحدته أبو رزق رئيساً بـ ٣٢ صوتاً بحضور وزارة العمل : "مهمات كبيرة لمواجهة سياسة الحكومة ومقاومتها"

قال رئيس الاتحاد العمالي العام المنتخب الياس ابو رزق "ان الاتحاد ليس جزءاً من السلطة وليس مصلحة او دائرة في وزارة بل مؤسسة مستقلة ودوره معارض يدافع عن اهدافه وعن المطالب الشعبية".

وحدد ابو رزق الذي كان يتحدث اثر انتخابه رئيساً للاتحاد العمالي العام مهمات الاتحاد بـ"الكبرى لمواجهة سياسة الحكومة ومقاومتها وتنفيذ سلسلة الرتب والرواتب".
التأم المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام كهيئة انتخابية برئاسة رئيس السن حسين علي حسين وفي حضور ٥٢ عضواً من اصل ٥٢ هم عدد اعضاء المجلس التنفيذي ويهتلون ٢٨ اتحاداً عمالياً منتسبة الى الاتحاد، وانتخب ابو رزق رئيساً بواقع ٣٢ صوتاً في مقابل ٣ اصوات للمرشح جورج حرب. ولم يزل المرشح توفيق ابي خليل الذي تخلف عن حضور الجلسة اي صوت. ووجدت (١ ورقة بيضاء، والغيت ٥ اوراق من بينها ٣ كتب عليها: "لا لتعيين"، واربعة باسم جوزف منصور، وجاءت الخامسة بيتا من الشعر.

وقال رداً على اسئلة الصحافيين: "نعتبر الاتحاد العمالي العام بكل اتصالاته الموجودة والمنتسبة اليه، ونأمل ونريد ان يكون الجميع صفاً واحداً، وبدنا ممدودة للتعاون وتشكيل قوة لاعادة هبة الاتحاد واستقلال القرار وتحقيق اهداف الاتحاد ومطالبه الاساسية. فالاتحاد ليس الياس ابو رزق بل مجموعة. ودوره ليس جزءاً من السلطة وليس مصلحة او دائرة في وزارة، بل هو مؤسسة مستقلة ودوره معارض يدافع عن اهدافه وعن المطالب الشعبية.

ولم تخل الجلسة من اشكالات رافقها صخب وتوتر، حين اصر المرشح حرب على كلاكش تلاوة مضمون الاوراق الملغاة علناً امام الحضور الامر الذي رفضه الاخير، فكانت جلبة واعتراض عنيف للهمجة من حرب الذي انتقد بحدّة السياسيين والسلطة "ومحاولات فرض هيمنتهم على الاتحاد العمالي العام". وبدان اركان الاتحاد الذين تحسبوا لاحتمالات شتى قد تعوق عملية انتخاب مضمونة النتائج، آثروا عدم الرد وانتهت المسألة بتسجيل موقف.

اما المتفجيبون الاربعة فمهم: نائب رئيس الاتحاد وليد الجويدي (اتحاد الجنوب) وهو ابرز مؤيدي الرئيس رفيق الحريري في الاتحاد، اسماعيل بدران (الاتحاد الوطني لل نقابات)، زاهي المقعد (اتحاد البترول) وابي خليل (اتحاد نقابات جبل لبنان).

ويبدو ان اشكالا رافق احتساب النصاب اذ عدّ مارون الخولي (اتحاد نقابات جبل لبنان) ضمن النصاب الا ان الاخير حضر قبل بدء عملية التصويت وادع مندوبي وزارة العمل طعناً في صحة انعقاد الجلسة وغادر القاعة.

الجلسة

بداية بالنشيد الوطني اللبناني، ثم كلمة رئيس السن وجه فيها تحية للجيش اللبناني لمناسبة الاول من آب. واكد "اهمية وحدة كلمة الاتحاد بعدما مرت بأيام لا يتخناها احد". وقال ان مؤسسة الاتحاد "هي لكل عمال لبنان وليس لحزب او طائفة".

وشكر حسين غنيم الزغبى "على جهوده التي بذلها في سبيل الوحدة النقابية"، مشيراً الى انه كان يتبنى عليه الاستمرار في مهماته" الا ان ظروفه الخاصة حالت دون ذلك". وتتمنى للرئيس الجديد "كل الخير" وابدى استعداداه للتعاون معه لمصلحة العمال في لبنان".

ثم اعلن كلاكش ان عدد الحاضرين هو ٥٢ مندوباً، وتلا اسماء المرشحين وهم: جورج حرب، الياس ابو رزق وتوفيق ابي خليل، واعلان انسحاب غسان غصن وبشارة شعيا وجوزف يوسف لمصلحة الوحدة النقابية".

وتتمت عملية انتخاب رئيس الاتحاد وامين العلاقات العربية، ونظم محضر بالانتخابات.

ابو رزق

وبعد اعلان النتائج كان الزغبى اول المبادرين الى تمثنة خلفه الذي ادلى بتصريح قال فيه: "اخواتي وزملائي اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام. بداية بعد هذا اليوم في تاريخ الحركة النقابية والعمالية اللبنانية اتوجه بالشكر الى جميع اعضاء المجلس الذين انتخبوني او لم ينتخبوني. انا اليوم امد يدي الى الجميع بكل صدق ومحبة واخلاص واتوجه بالشكر خصوصاً الى زميلي غنيم الزغبى الذي رفع شعار وحدة الاتحاد، وبالاسف لم يستطع تحقيقه والتزم مع نفسه واستقال. وهذه الاستقالة ادت الى وحدة جميع النقابيين وهي رغبة الجميع.

نحن اليوم نفتح صفحة جديدة مع الجميع، ومرحلة جديدة في حياتنا خصوصاً ان مسؤولياتنا كبيرة. جاءت هذه العملية لتضعنا جميعاً امام الامتحان الكبير من اجل تكملة مسيرة وحدة الاتحاد العام التي حققنا قسماً كبيراً منها وبالنتيجة نستطيع القول ان ٣٠ تموز هو عرس الاتحاد العمالي العام والحركة النقابية التي تجلت بها الوحدة الشاملة".

وتوجه بالشكر الى "كل مواطن لبناني، الى كل شاب وفتاة وأم وطفل الذين واكبونا وتابعونا وداوماً كان الاتحاد العمالي العام في ضميرهم، نتعهد لهم انا وزملائي في الاتحاد العمالي العام باننا سنعمل بكل قوانا من اجل الدفاع عن مصالح الناس، ونعتبر هذا الانتخاب انتصاراً للبنان اولاً، وللحركة العمالية ثانياً، وسنعمل جميعاً يداً بيد وستعاون جميعاً من اجل تحقيق

الحريري

أول المهتمين كان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورحب بعودة الوحدة الى الجسم النقابي العمالي وهذه الخطوة هي تأكيد للممارسة الديمقراطية التي يتميز بها لبنان".

وأمل الحريري في "ان تشكل عملية انتخاب الرئيس الجديد للاتحاد فرصة ملائمة لمزيد من النقاش الموضوعي والبناء بين الحكومة والاتحاد حول القضايا والمطالب العمالية لما فيه تحقيق مصلحة الطبقة العاملة والوطن في شكل عام".

التقدمي

وصدر عن الحزب التقدمي الاشتراكي البيان الآتي نصه:

"يمتد الحزب التقدمي الاشتراكي القيادة النقابية الجديدة للاتحاد العمالي العام، ويؤكد ان الانتخابات التي جرت قد اعادت الى الاتحاد وحدته وحرته من الارتمان السلطوي ووضعه في الموقع الصحيح نقابياً وشعبياً، ليعود الى ممارسة دوره الطبيعي في الدفاع عن مصالح العمال والفقراء وذوي الدخل المحدود والطبقة المتوسطة، وحماية حقوقهم ومواجهة كل المحاولات الهادفة الى النيل منها سواء من خلال النهج الحكومي الذي يزداد عداء للمصالح الشعبية او من خلال مؤامرة التخصيص التي تتفشى كالسرطان للقضاء على مؤسسات القطاع العام.

ان القوى النقابية والسياسية والشعبية التي عبرت عن موقفها الواضح في هذه الانتخابات تشدد على الدور النقابي الوطني الذي يجب ان تضطلع به القيادة الجديدة كي تمنع اي محاولة يمكن ان تتسلسل من خلالها بعض القوى لعرقلة دور الاتحاد او لاستغلاله من اجل اهداف لا تخدم المصالح الشعبية والقضايا الوطنية التي هي مصالح متكاملة، ففضية الرغبة والعمل لا تنفصل عن قضية تحرير الجنوب والحريات العامة وانتماء لبنان العربي والحفاظ على علاقات الاخوة المميزة مع سوريا ومواجهة المحاولات التي تتوخى الاساءة الى الوجود السوري ودوره القومي الى جانب لبنان في مواجهة العدو الاسرائيلي".

جابر وقع ونظيره البلغاري اتفاقاً للتعاون التجاري والاستثمار

وقع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في صوفيا اتفاقاً تجارياً بين لبنان وبلغاريا بعد محادثات اجراها مع المسؤولين البلغار تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية.

وكان اجتمع مع رئيس الحكومة البلغارية ايغمان كوستوف الذي اعتبر "ان لبنان يعرف كيف يصنع القرار في المنطقة، نظرا الى موقعه ومركزه المميز وقطاعه الاقتصادي، وخصوصا المصرفي المشهور به". وأكد ان بلاده تقف على الحياض في الموضوع الاقليمي لأنها لا تستطيع ان تؤثر في ظل النزاعات القائمة، واقتصادها لا يزال طري العود، ولاسيما في مجال التخصيصية التي تقوم بها الحكومة البلغارية. وأشار الى انه يتطلع شوقا الى زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري الى بلغاريا للبحث في الملف الاقتصادي.

وشكر جابر للرئيس كوستوف استقباله، لافتا الى ان زيارته تهدف الى "ايجاد مناخ مشجع لتبادل الاعمال والاستثمار وتبتي العلاقات الاقتصادية".

وكان جابر اجتمع بنظيره البلغاري فالنتين فاسيليف وعرض معه العلاقات الاقتصادية ووقع الاتفاق التجاري، وتحدث الوزيران الى الصحافيين، فقال فاسيليف: "الاتفاق من شأنه تسهيل هذا التعاون ونحن في صدد اعداد اتفاق لمنع الازدواج الضريبي والتعاون في مجال السياحة وتشجيع الاستثمارات، وسنبذل جهدنا في سبيل توقيع هذه الاتفاقات في اقرب وقت. اتفقنا نظري اللبناني وانا على ان نؤمن القاعدة التشريعية للتبادل التجاري اضافة الى تبادل المعلومات عن الظروف الاقتصادية في البلدين ومساعدتنا للشركات البلغارية واللبنانية على مزيد من التعاون في ما بينهما، وغدا في بروفتس نعد ندوة خاصة عن تفاصيل هذا التعاون بمشاركة عدد من الشركات اللبنانية والعربية والبلغارية (...)"

وقال جابر: " (...) الهدف من الاتفاقات هو طبعاً ايجاد مناخ جيد لتعاون القطاع الخاص في البلدين، والعلاقات بين لبنان وبلغاريا كانت دائماً جيدة، لكن نأمل ان نتعاون اكثر لتطويرها وتحسينها. والوزير فاسيليف تحدث في حديثه عن الكثير مما تباحثنا في شأنه، وأنا وافق على معظم ما ذكر. لكن اشدد على ان اللبنانيين موجودون كمستثمرين في بلغاريا، وكان يرافقتي اليوم عند وصولي الى بلغاريا وفد كبير من رجال الاعمال اللبنانيين الذين اتوا لحضور مؤتمر عن الاستثمار في بلغاريا، ونأمل ان يوفقوا في الدخول في بعض المشاريع هنا (...)"

الحريري هنا الاتحاد العمالي (تتمة)

الاحرار والكتلة والتلفزيون

واعرب رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عن امله "مع محيء صديقنا الياس ابو رزق في ان يتوحد الاتحاد العمالي العام من جديد وذلك لمصلحة الجميع".

وأوضح الامين العام لحزب الكتلة الوطنية المحامي ابراهيم اسطفان انه يثني على "الخطوة التوجيهية التي اقدم عليها رئيس الاتحاد ابو رزق، أملاً في ان توصل الاتحاد الى تماسك تام والعمال الى مطالبهم". وشدد على ضرورة ابعاد الاتحاد عن استقلاله منبرا سياسيا لأي فئة.

واصدر مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون التي يرأسها ابو رزق البيان الآتي: "ان مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون في لبنان الذي يشرفه من جديد ان يكون على رأسه الزميل الياس ابو رزق رئيساً للاتحاد العمالي العام لا يسعه الا ان يعبر عن عميق فرحته لهذا الفوز الجديد للحركة العمالية في لبنان والانتصار الاكيد لحرية قرار الاتحاد العمالي العام واستقلاله حيث كل تناخر قيادته الجديدة عن خوض كل ما يفرض عليها من مواجهات لخدمة قضايا عمالها في كل لبنان والدفاع المستميت عن حقوق الطبقة العمالية ومكتسباتها بعدما حاول اصحاب المصالح المستغلين العبث بها على قاعدة ما اعترى قيادة الاتحاد في الفترة الاخيرة من شرذمة وتجزئة وتقسيم".

ان مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون في لبنان يعتبر عودة ابو رزق الى قيادة الاتحاد العمالي العام انما هي عودة حتمية الى روح لاطقة العمالية وعودة طبيعية الى اصالة الممارسة النقابية وعودة ثابتة لادوار جميع المناضلين والشرفاء في الطبقة العمالية. وعلى هذا الاساس فان مجلس النقابة لا يلقى اقوى اكثر بهذا الفوز وهذا الانتصار لا يسعه الا ان يعلن لجميع زملائه ان حقوقهم في مؤسستهم ستزداد حصانتها ومشاركتهم في صنع القرار ستتضاعف وما سينالونه سيناله جميع عمال لبنان في مؤسستهم".

المتابعة الاعلامية

واصدرت لجنة المتابعة الاعلامية البيان الآتي: "ترحب لجنة المتابعة باستعادة الاتحاد العمالي العام وحدته برئاسة النقيب ابو رزق، هذا الاتحاد الذي شكل طليعة الحركة النقابية والشعبية والديموقراطية في الدفاع عن لقمة عيش اللبنانيين وحريرتهم وكرامتهم، كما شكل رأس الحربة في معركة الدفاع عن الحريات النقابية والاعلامية ضد سياسة التسلسل والقمع وحكم الافواه والمحاصة".

وترى لجنة المتابعة في هذا الحدث استعادة لدور الاتحاد العمالي العام في قيادة النضال من اجل تحقيق المطالب العمالية والشعبية واستكمال معركة الحريات العامة.

ان لجنة المتابعة الاعلامية تمنى الاتحاد العمالي العام على هذا الانجاز الكبير كما تمنى النقيب ابو رزق باعادة انتخابه رئيساً للاتحاد".

مؤتمر التعاون اللبناني - الارمني ينعقد في بيروت منتصف ايلول

الأرمنية، ولاسيما الصناعات الغذائية والتحويلية والخفيفة العامة، الى مجالات الاستثمار".

وابدى رغبة في "التعاون مع المصارف اللبنانية وتطوير صناعة السياحة المتبادلة، وهذا ما نعتبره ثغرة ثغرة بين الطرفين، ويفترض بالبالية ارمينية في لبنان ان تنشر معلومات اكثر عن ارمينيا". وشكر للوفد محاولته سد هذه الثغرة".

ورد صابونجيان: "نحن كجمعية صناعيين وكهيات اقتصادية اخذنا على عاتقنا العمل لتطوير العلاقات بين البلدين على اساس ان يكون لبنان نافذة ارمينيا في منطقتنا، وخصوصا سوريا والاردن والعراق ومصر، وتكون ارمينيا نافذة لبنان في منطقتنا وبين جيرانها، ودعا الى العمل لتحديد آلية تنفيذية للمعرض والمؤتمر في بيروت، وتحديد اكثر للمشاركين والمعرضات والمساحة المطلوبة، مشيراً الى ان الجانب اللبناني سيسعى بدوره الى تأمين حضور للمؤتمر والمعرض من سوريا والاردن والعراق ومصر (...)"

وتسلم الوفد من وزير التخصيصية الأرميني لائحة ٧٨ مشروعاً صناعياً وغير صناعي معروضاً للتخصيص.

ومن المقرر ان يعود الوفد غدا بعد مقابلة رئيس مجلس الوزراء الأرميني.

حدد الوفد الاقتصادي الذي يزور ارمينيا منذ الاثنين الماضي برئاسة امين المال في جمعية الصناعيين اللبنانيين نزاريت صابونجيان ١٥ ايلول المقبل موعداً مبدئياً لمؤتمر التعاون الاقتصادي والمعرض اللبناني - الأرميني في بيروت في حضور رئيس مجلس الوزراء الأرميني وعدد من الوزراء وجمع من الصناعيين ورجال الاعمال.

وكان الوفد الذي يضم الى صابونجيان، كراييت كلاجيان، غازي يحيى، غريبيس مكرريان، نورا رباح ادريس و بيار قمرمالي ورجا هبر والقائم بأعمال السفارة ارمينية في بيروت بوغوص سراجيان عقد سلسلة لقاءات مع وزراء المال والاقتصاد، الصناعة والتجارة، التخصيصية ورئيس ديوان حكومة جمهورية ارمينيا وزير الشؤون الطارئة، وزار محافظات عدة واطلع على واقع مجموعة من المصانع تبحث عن مستثمرين بعد تراجع انتاجها منذ توقف الدعم السوفياتي السابق، وبعضها شبه متوقف عن العمل، واستمع الى شرح عن فرص الاستثمار المتوافرة فيها.

وقد قال وزير الشؤون الطارئة شاهين كارا مانوكيان: "اننا نعتبر زيارة الوفد المبادرة الجدية الاولى من رجال الاعمال اللبنانيين نحو ارمينيا، وسنعرض في المؤتمر والمعرض المقرر في بيروت المنتجات

التنظيم المدني رد على الموسوي

في مشروع الضم والفرز في بعلبك

اصدر المكتب الاعلامي لوزارة الاشغال العامة البيان الآتي:

"رد المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد على تصريح النائب عمار الموسوي امس والذي اتهم فيه وزير الاشغال العامة علي حراجي بعرقلة تنفيذ مشروع ضم اراضي منطقة بعلبك الهرمل وفرزها.

وجاء في الرد: "قرأنا ما جاء على لسان حضرة النائب الاستاذ عمار الموسوي الذي ادلى به في مجلس النواب في تاريخ ١٩٩٨/٧/٢٨ عن المسؤولية التي تتحملها وزارة الاشغال العامة في تأخير مشروع الضم والفرز للخروج من الشيعو وبهدف التحسين العقاري ووضع مخطط تنظيمي لمناطق الهرمل - القاع ويونين".

يهمنا ان نلفت من موقعنا ان المشروع المشار اليه على ما يتميز به من اهمية لجهة اتساع رقعة مساحته والبالغة حوالي ٢٥٠٠٠ هكتار (٢٥٠ مليون متر مربع) والتي تمثل نحو اثنين ونصف في المئة من مساحة الاراضي اللبنانية. وكذلك لجهة تشابك الملكيات على اختلاف عائداتها ولاحتواء المنطقة على املاك شائخة وشاسعة للدولة، انما يتطلب ذلك من الادارة الدراية والمعرفة في كيفية التعاطي مع عملية انماية بهذا الحجم وتنظيم انجازها في شكل علمي واداري صحيح ودقيق من دون الوقوع في اخطاء قد تحمل المشروع مزيداً من التأخير.

ويهمنا ان نؤكد ان المديرية العامة للتنظيم المدني في وزارة الاشغال العامة باشرت فعلاً المرحلة الاولى من المسح الجوي والربط بالشبكات المساحية وانجزتها بواسطة المكتب الاستشاري ((MAPS)) المكلف انجاز هذه المرحلة، وأنت نتائج أعماله بالدفعة المطلوبة.

ان المديرية العامة للتنظيم المدني عاكفة حالياً على تحديد عمل المكاتب الاستشارية التي ستتابع الاعمال المساحية على الارض. وان التأخير الذي اشار اليه النائب الموسوي قد يكون طبيعياً بالمقارنة مع ضخامة حجم العمل الموكول الى المديرية العامة للتنظيم المدني من جهة ولضخامة حجم الاموال المرصودة له والبالغة عشرين مليار ليرة من جهة اخرى. وهذا يقتضي من الادارة كل الحرص على حسن التصرف بما لها فيه المصلحة العامة وتحديد اوصاف مصلحة المنطقة المعنية بالدرس".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٨,٠٠	٢٤٨٠,٥٥	٢٥٤,٤٠	١٠١٩,٢٥	٨٥٤,٣٠	٠,٨٦	٤١,٠٠	٧٥٦,٩٠	١٠,١٧	١٩٠,٢٥	٩,٥٥	٩٣٠,٠٠	١٠٠٣,٢٠
المبيع	١٥٢٠,٠٠	٢٤٩٠,٥٥	١٠٢٣,٢٥	٨٥٨,٣٠	٠,٨٨	٤٢,٠٠	٧٦٠,٩٠	١١,١٧	١٩٢,٢٥	١٠,٥٥	٩٣٤,٠٠	١٠٠٧,٢٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٤٥	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٦٥	٤٠٠٧,٧٥	٣٩٢٤,٠٠	٢١٣٣,٧٥	٤٩٢٤,٦٥	٤١٠,٧٥	٤٠١,٧٥	٤١٤,٠٠	٢٩٠٥,٠٠	١٢٠,٦٠	٤,٦٥
المبيع	٢٤,٤٥	٠,٠٠٧٠	٤٤٥,٦٥	٤٠٢٧,٧٥	٢١٤٣,٧٥	٤٩٥٤,٦٥	٤١٤,٧٥	٤٠٥,٧٥	٤١٨,٠٠	٢٩٠٩,٠٠	١٢٢,٦٠	٥,٦٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٤,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	٢٦٧٠٠٠	٧٨٥٠,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٧٧٠٠٠	٨٩٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٠٦١	٢,٤٧٣٤	١,٠١٦٤	٠,١٠٥٧	٠,٠٠٨٦	٠,٨٥٠٦	٠,٢٥٢٧	١,٦٧٦٢	-
.....
الاتحاد الاوروبي
فرنسا
المانيا
ايطاليا
اليان
سويسرا
بريطانيا
الولايات المتحدة

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهمي بنك بيلوس "ج" ويونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت أسعار أسهم الشركات الأخرى.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٢٧,٦٢٩ سهماً قيمتها ٢,٢٥٢,١٤٠ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الأولى: ٦١,٥٠٠ سهماً من سوليدير "أ"، و ٧٣,٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".
– الجلسة الثانية: ١٠١,٩٥٦ سهم من سوليدير "أ"، و ٦١,٥٠٠ سهماً من سوليدير "ب"، و ٦٢٥ سهماً من بنك عودة "ج"، و ١٤,٨٧٦ سهماً من بنك بيروت "ج"، و ١٩,٥٩٧ سهماً

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٥/٨	٩٨/٧/٢٩	٢٨ ٥/٨	٢٤٥٠	٢٨٢٥٠	٢٤٣٢٨	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٧/٢٩	٧ ٢/١٦	١٥٧٢٦	١٥٩١٠٠	١٤٨٧٦	١,٧٨٧
بنك بيلوس	٣ ١/١٦	٩٨/٧/٢٩	٣ ١/١٦	٧٣٦١٦	٩٨٨٢٢	١٩٥٩٧	٤٧٣١
شركة سامني يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/٧/٢٧	٣ ٤/١٦	٥٣٥٥٢	-	٤٩٢١	-
شركة التراب اللبنانية	٣ ٠/٢٢	٩٨/٧/٢٢	٣ ٠/٢٢	١٦٠٣	١٧٦٦٢	١٤١٩	٧
اترنيت	١ ٦/٢٢	٩٨/٧/٢٤	١ ٦/٢٢	١٤٠٠	-	١٧٩٨	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٢٢	٩٨/٧/١٠	٢٠/٢٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٤٦٠	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	٥٠٠٠	-	٢٢٦٦	-
يونيسيراميك (أ) اسمي	١٧	٩٨/٧/١٧	١٧	٦٠٤٠	-	٢٥٧٣٨	-
يونيسيراميك (ب) اسمي	٢٢٥٢١٤٠	٢٢٧٦٢٩	٢٢٥٢١٤٠	٢٢٧٦٢٩	٢٢٧٦٢٩	٢٢٥٢١٤٠	٢٢٥٢١٤٠
يونيسيراميك (ث) لحامله	٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠	٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠	٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠	٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠	٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠	٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠	٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠

القيمة السوقية: ٢٤٢٠٣٩٩٠٠٠

الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨

فوز النجمة على الصفاء ٢-٠

كتب علي حبيدي صقر:
فاز فريق النجمة على فريق الصفاء ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود في افتتاح الدورة الثالثة لكأس النخبة ١٩٩٨ التي ترعاها فيلوسوري (المجموعة الاولى). ويلتقي الساعة ٥.٣٠ بعد ظهر اليوم على الملعب عينه فريقا التضامن صور والعمد (المجموعة الثانية).

قدم الفريقان عرضاً متواضعاً خلا من اللمحات والفرص السانحة واعبهما فيه سوء الانتشار والجري على غير هدى والتميرير المقطوع والتسديد العشوائي من خارج المنطقتين مرارا ومن داخلهما لاما ان عجز المهاجمون عن تهديد المرميين بفرص حقيقية طوال الدقائق ٩٠ التي لا يسجل خلالها الا واحدة وحيدة سنحت في الدقيقة ٥٠ من الشوط الاول (الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع) واهدرها وليد الميري حين اطاح الكرة فوق عارضة وحيد فتال حارس مرمى النجمة وهو تحتها بأسلوب عجيب غريب يصح ان يدرج في خانة "اشياء لا تصدق!"

جمهور غير من المهواة حضر اللعبة الافتتاحية للموسم الجديد لكنهم لم يستمتعوا بل خرجوا أسفين على ما دفعوه رسوم دخول لحضور لعبة لا علاقة لها بكرة القدم. وزاد اسفهم، وخصوصا النجميين منهم، ان مهاجمي النجمة لم ينجحوا في رسم الصورة المتوخاة عقب عودتهم مساء اول من امس من معسكر الاسكندرية التحضيري استعدادا لاستضافة فريقهم نهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة بين ١٩ آب و ٢٠ منه على ملعب المدينة الرياضية وبيروت البلدي. وما عقق جروح الجمهور، عموماً، الموشحات الخارجة على القائلون التي تبادلها جمهور الفريقين مع كل لعبة خشنة، ثم زحات الالفاظ النابية التي امطر بها الجمهور الصفاوي الحكم الرئيسي الدولي نبيل عياد ومساعداه مصطفى طالب عندما احتسب اصابة النجمة الاولى اثر "مسة يدين" وليس يد واحدة من أرمين صميان (!) بينما جاءت اصابة النجمة الثانية ثمرة خطأ دفاعي قاتل ان سجلها قلب الدفاع الصفاوي المنتقل اليه حديثاً من الراسينغ العراقي حمزة هادي "بالوكالة" بعدما عجز مهاجم نجمواي واحد عن تحديده مرمى بلال ماشم تهديد مباشرًا ولو مرة واحدة (!). انا اكان الفوز هو الهدف، فالنجمة اصاب الهدف امس وهم

الوطن. اما الصفاء فيكفبه، وان لم يفز بالنقاط الثلاث، انه فاز بعطف الجمهور ثم خسر هذا العطف بسبب ثورة جمهوره الذي خرج على حدود الاحتجاج وجنح جنوحاً عظيماً مما دفع رجال الجيش الى ان يعتقلوا منه افراداً وسط موجة غضب عارمة ومطالبة جماعية باقتيادهم الى السجن "لان الظلم لا يجوز!"

المجريات: بعد ١٥ دقيقة على طريقة جس النبض حصل النجمويون على اول ضربة ركنية في المباراة ذهبت اهداراً. وفي الدقيقة ١٧ صد الحارس النجمواي وحيد فتال اول كرة صفاوية بين الخشبات الثلاث وكانت للصفاوي الجديد القادم من التضامن صور عصام موسى. وفي الدقيقتين ١٩ و ٢١ ركنيتان للنجمة لم تثمرا. وفي الدقيقة ٢٦ اول ضربة ركنية للصفاء كان مصيرها مصير سابقاتها. وفي الدقيقة ٢٩ عارضة "خالصة" من درجوع الى عصام موسى فأطاحها الاخير في "العلائي" والمرمى امامه مشرع على مصراعيه! وفي الدقيقة ٣٢ كذيفة لدرجوع، اثر تمريرة من محمد قصاب، كانت تخف بالمقص النجمواي الايمن، رد عليهما بلال فيلعل بواحدة من خارج المنطقة طاشت فوق عارضة بلال ماشم. وفي الدقيقة ٣٦ مرر نزهة "ضيف الشرف" كرة عرضية من مركز الجناح الايسر اكملها فيلعل الى أرمين التيمان فأطاحها وهو على باب "الصدوق"، بعيداً من القائم الايسر بامتار وسط الاهات. وفي الدقيقة ٥٠ (الخامسة من الوقت الضائع) كانت الفرصة الحقيقية الوحيدة في المباراة: تابع عصام موسى الكرة هوائية قبل ان تجتاز خط المرمى وفتال خارج مرماه فلما واستدار حول نفسه ثم عكسها عرضية بالمسطرة على باب المرمى النجمواي فما كان من وليد الميري المتربص تحت العارضة الا ان اطاحها فوقها وسط ذموم كل من في الملعب، ليتمهي الشوط الاول تعادلياً سلبياً ٠-٠.

وفي الشوط الثاني نسج الفريقان، افتتاحاً، على منوال الشوط الاول. وبعد ثماني دقائق حسم حبيب قديح دربكة نجمواوية على باب المرمى الصفاوي فتدخل أرمين صميان وقطع الكرة بكلتا يديه وبدل ان ينذر الحكم تابع وائل نزهة وهو يخطف كرتة قبيلة في سقف المرمى الاصفر ثم صفر معلناً احتسابها اصابة مشيراً الى دائرة البداية وداعياً الصفاويين الى "الاسترّة!" وهنا ثارت ثائرة اللاعبين "تحت" وجماهيرهم "فوق" ولم تجد نفعا احتجاجات اصفواويين ولا شتايمهم ولا موشحاتهم التي ستكلف ناديمهم غالياً، ان اصر الحكم على احتساب "الاصابة الملقومة" التي فجرت الموقف وجعلت الفريقين يستكملان الشوط الثاني على "صفيح ساخن!"

وصدع الصفاويون للأمر في الملعب، واقتاد رجال الجيش من ثبت انه يصب النار

على الزيت في المدرجات. وبعد سلسلة من المجمعات التي شنها الصفاويون املا في ادراك التعادل، وانكفاء نجمواي "تكتيكي" لسد الثغرات وتعزيز التحصينات الخلفية مع الاعتماد على مرتدات متقطعة، ارتكب حمزة هادي "صخرة دفاع الصفاء الجديدة" غلطة عمره حين سجل اصابة النجمواوية الثانية (٠-٢) بالاصالة عن نفسه وبالوكالة عن مهاجمي الفريق النيدي وذلك عندما حاول قطع عرضية أرمين صميان من مركز الجناح الايسر فحولها "بارتفاع قاتل" الى المقص الايسر لمرمى الحارس الاصفر بلال ماشم لتكون مثابة اصابة الايمان والاطمئنان للنجمة ومثابة "القشة" التي قصمت ظمير البعير لمنافسه السني الطالع والذي "لم يكن في يومه"، ثم لتنتهي اللعبة بنيجية ٠-٢ ويغتم النجمة النقاط الثلاث.

مثل الصفاء: الحارس بلال ماشم واللاعبون نبيل البردي وحمزة هادي ودانيال الاعور ونبيل شيخو واحمد النعماني ووليد درجوع

وحبيب قديح ووليد الميري (محمد حسن) وعصام موسى (عبدالله حمصي) ومحمد قصاب (علي واصف محمد).

ومثل النجمة: الحارس وحيد فتال واللاعبون عباس شحرور وحسين الضاهر ومحمد حجازي (حمزة ناصر) ومحمود كرنيب ورائد ابو النصر اليافي ومحمد جمال ابو عليوى (وسام عبدالله) وجمال الحاج ووائل نزهة وارمين صميان وبلال فيلعل (محمد حلاوي).

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدولي غزام اسماعيل والاتحادي مصطفى طالب ومحمد منصور حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم دانيال الاعور ونبيل شيخو واحمد النعماني ووليد درجوع في الدقائق ٢٠ و ٢٨ و ٤٢ و ٥٥ من الصفاء، ووائل نزهة وعباس شحرور ومحمد حجازي في الدقائق ٢٠ و ٢٢ و ٨٢ ثم طرد شحرور في الدقيقة ٨٤ بعد نيله الانذار الثاني من النجمة.

مضرب الكسليك، اليوم الرابع

في اليوم الرابع من دورة النادي اللبناني للسياحة في كرة المضرب والتي تقام على ملاعب النادي في الكسليك، سجلت امس النتائج الآتية:

✪ فردي دون ١٤ سنة: فاز وهيب مكينة على ايلي مزرعاني ٢-١، ٠-٢، وجو شبير على مارك عدوان ٢-١، ٢-٢، وجوي غصوب على وسيم الابرص ٢-١، ٥-٧.

✪ فردي دون ١٨ سنة: فاز طارق كجارة على حازم شلبي ٢-١، ١-٢، ومارك زيناتي على غسان قدوح ٢-١، ٢-٢، وايلي كرم على بيار هلال ٢-١، ٣-٢، وداني معلوف على ايلي صليباً ٢-١، ٢-١، وكريستوفر خليفة على اسطفان يونس ٢-١، ٤-٢، وفيليب شكيان على زياد ضرغام ٢-٤، ٢-٢، وبشير حداد على فيليب بدران ٢-٠، ٤-٢، وسليمان بدوي على ايلا هوتشمان ٢-٠، ٢-٠.

✪ فردي للسيدات: فازت ليندا سميرة على نتالي عبود ٢-٠، ٠-٢، وانا كسباريان على كريستيل كنعان ٢-٠، ٠-٢، وديالا عمار على سوزان فرج ٢-١، ١-٢.

✪ زوجي للرجال: فاز ابو حسون وهاروتيونيان على الحاج والحاج ٠-٢، ٠-٢، وخوري وكرم على خاطر وشادي حداد ٢-٠، ٠-٢، وفادي حداد ومحاسب على نسيب حداد وزوزين ٢-١، ٠-٢، وباز واشقر على خنوش وسليم بالتغيب.

✪ فردي للرجال: فاز اخيل باز على زياد كميذ ٢-١، ٤-٢، ومارك ضومط على طوبيا كميذ ٢-٠، ٢-٢، وبريغ ابو حسون على طوني زرق ٢-٤، ٢-٢، وشون كرم على اندريه كردي ٢-٠، ٢-٢، وكريم خوري على ماهر يحيى ٢-١، ٢-٢.

وهنا برنامج مباريات اليوم الجمعة:

- فردي دون ١٤ سنة: الساعة ٢،٠٠ حسن ضاهر - توفيق ابو سليمان، طوني ضو - عبدالله بركات، رمزي ابو ربيالي - طوني غصن، سامي جريصاتي - خليل صيقللي، عارف اللقيس - مروان كرم.

- فردي ١٨ سنة: الساعة ٢،٠٠ رودني داكسيان - كريستوفر خليفة، نزار الحاج - اميل اشقر، رشيد نوشملي - عماد نحاس، شربل شقير - ماريو نعم، جيلبير خنوش - ايلي كرم او بيار هلال.

- فردي للرجال: الساعة ٤،٠٠ سيرج زوين - نبيل ساسين، سعيد كرم - الياس ابو شاهين، مازن دروب - اتيان مونارشا، اليكس ماروتيونيان - كمال نخلوس، هاني الزين - غسان اشقر، الساعة ٥،٠٠ مارون حسون - اميليو بارودي، ايلي محاسب - خليل مالج، شريف سابا - مازن حكيم.

- زوجي للرجال: الساعة ٥،٠٠ شعار وشعار - صليبي وكسرواني، زرق وبدران - قادري وكرم.

وقررت اللجنة المنظمة عدم اجراء مباريات بعد غد الاحد لوضع برنامج مباريات الاسبوع المقبل الذي تجري فيه الادوار ربع النهائي ونصف النهائي والنهائي.

زوجته ندى الكسندر مصور
ابنته الكسندرا وعائلتها
اشقاؤه سمير وغسان وبسام وجهاد
شيلي وعائلاتهم
شقيقته ميرا زوجة سامي حداد وعائلتها
وعموم الامل والانسابا يعنون فقيدهم
الغالي

عدنان سليم شبلي

المنتقل الى رحمته تعالى في فرنسا في
١٤ تموز.

زوجته وداد فؤاد حجار
ولده فادي وزوجته وناثلة زوجة الياس
معلوف

اشقاؤه اسعاف ارملة المرحوم شفيق
سماحه وعائلتها وتوفيق سماحه وزوجته
وريتا ارملة المرحوم جورج سماحه وعائلتها
شقيقته نهاد ارملة المرحوم نعيم ابو
شعر وعائلتها
وعموم عائلات سماحه وحجار واده
ومعلوف وسرياتي وسلامه وابو شعر يعنون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف
عليه

ادمون مخايل سماحه

زوجة الفقيه ندى اسعد داود
اولاده طوني وعائلته وسليمان وعائلته
وعادل وعائلته ومنير وعائلته وايلي وعائلته
وجميل وعائلته

بناته انطوانيت زوجة وليم محفوض
وعائلتها وتريز زوجة جورج خوري وعائلتها
وادلين
عائلة شقيقه المرحوم جرجي
رزق صوايا

وعموم عائلات عبد الاحد وداود وعربيد
وشويدي وابو فرح وخنيصر وصوايا وبارد
وبطح والحاج ومكنا وشحاده داود وعبيد
وعازار ومحفوض وخوري وعموم عائلات
الشوير في الوطن والمهجر يعنون بمزيد من
الاسى فقيدهم وعميدهم الغالي

شكري سليم عبد الاحد

ولدها روجيه فضول
بناتها ممي زوجة ايبي خوري وعائلتها
وسعاد زوجة ميشال ايبي سعد وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم الدكتور ادمون
الياس الخوري
شقيقتها اوديت ارملة المرحوم شارل ابو
بشاره وعائلتها

وعموم عائلات فضول وخوري وعون
ومقصود وايبي سعد وابو بشاره ودموس
وفرحات وكرم وغريب وانساباهم في الوطن
والمهجر يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالية المأسوف عليها

افلين الياس الخوري

ارملة المرحوم وديع فضول عون

زوج الفقيده الياس غريب
اولادها الدكتور اسكندر غريب وعائلته
وسامي غريب وعائلته وآيما غريب زوجة
الدكتور ميشال خوري وعائلته
اشقاؤها روز ملحم ارملة المرحوم عبدالله
مجاص وعائلتها وعائلة المرحوم رازم ملحم
وعائلة المرحوم فؤاد ملحم واسكندر ملحم
وعائلته في المهجر يعنون فقيدهم الغالية
المرحومة

فدوى زاكي ملحم

زوجة الياس غريب

شقيقه كمال سعيد فخر وعائلته
عائلة عمه المرحوم نجيب فخر
عمته حنينه ارملة المرحوم جورج بيطار
غانم واولادها
اولاد عمته المرحومة اسما زوجة الياس
الفل

اخواله صلاح ايوب وعائلته (في المهجر)
وعائلة المرحوم جميل ايوب
وعائلة المرحوم متري ايوب
وعائلة المرحوم داود ايوب
خالته مي ايوب وهند ارملة المرحوم اليان
شويري واولادها

وعموم عائلات فخر وايوب وبيضون
والغل وبيطار غانم ونعمه وارديني ونحاس
وليون وشويري وعموم عائلات دير القمر
ومن يتنسب اليهم في الوطن والمهجر يعنون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف
على شبابه

جورج سعيد فخر

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جان عبود النقور
عائلة النقور والخوري
زوجة الفقيه ناديا واكد
اولاده الياس وعائلته وجوزف وعبدو
ابنته مارسيل زوجة غايي حايك
وعموم عائلات حارة حريك
يعنونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر
المأسوف عليها

ادال سعيد ابو اسماعيل

ارملة المرحوم سليمان سليم ابو اسماعيل
اولادها فريد وايلان وماي ورمزي.
الأسفون آل ابو اسماعيل.

زوج الفقيده الدكتور جورج توفيق هاشم
اولادها جان كلود هاشم وباتريك هاشم
ونيكول زوجة ميشال حجار وعائلتها وايليان
هاشم وابنها
يعنون فقيدهم الغالية المرحومة
هيلين جاكليين زيتيك

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي
رفيق فيض الله النصولي
ولده محمد فيض الله
شقيقه المرحومان شفيق وخليل
صهره محمد حازم بطوطي
الأسفون آل النصولي وقرانوح وبطوطي
وبحاري وفيومي وادريس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نخله حنا حنا

اولاده فؤاد وعائلته
وماري زوجة فؤاد حبيقة وعائلتها
وناديا زوجة فارس اسعد وعائلتها
والدكتورة كلير زوجة المهندس البير متي
وعائلتها

شقيقه جرجس وعائلته
اولاد شقيقه الياس وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة وردة الحداد
وعائلاتهم في المهجر
يعنونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
بهيجة العاكوم
زوجة الشيخ منيف عبد المجيد العاكوم
(ابو زكي)

والدها المرحوم الشيخ علي بشير العاكوم
اولادها زكي وعبد المجيد ومحمد وزكية
ومريم وبدر وحياة
اشقاؤها بشير وعبد الحفيظ وعاطف
وعادل والمرحوم عزت
شقيقاتها سعيدة وخيرية واسيمان
واعنتال وجوزفين
اصهارها ضاهر بهيج العاكوم وسهيل
احمد العاكوم وعبدالله حسن حسون
والمحامي عبد المجيد مهيب العاكوم.
الأسفون عموم اهالي بسابا.

انتقل الى رحمته تعالى الاربعة ٢٩ تموز
في المهجر المأسوف عليه

الامير مالك شهاب

زوجته سولا
اولاده مي زوجة كريستيان برترام وبولين
وليليان زوجة ريك وتال
حفيدته غبرييل.

انتقل الى رحمته تعالى العربي

الدكتور فضل علي نجم

رئيس دائرة في مطار بيروت الدولي
ابنه المهندس وسام وزاهر
بناته الاعلامية ربما نجم ورلى وندى
اشقاؤه احمد والاستاذ انيس والمرحوم
محمد

صهره المهندس علي جابر.

الأسفون آل نجم وعيسى والحلبي وجابر
وسيوفي ونعنع وعوم اهالي حومين التحتا.

اولاد الفقيده المحامي انطوان ضاهر

وعائلته

والمحامي روجيه ضاهر وعائلته

وهدي زوجة سعيد زكا وعائلتها

وسهيل ضاهر

شقيقها الصحافي انور نصار وعائلته

شقيقتها أليس زوجة جوزف صليبا

وعائلتها ولودي زوجة جوزف حرب وعائلتها

يعنون فقيدهم الغالية المرحومة

سعاد جورج نصار

ارملة المرحوم جمال انطونبوس ضاهر

رابطة آل ابي نادر في لبنان

عائلة ابي نادر حارة حريك

اولاد الفقيده نديم وعائلته

ووحيه وعائلته

والمعيد الركن نزيه وعائلته

وسعد وعائلته

وجهاد

شقيقها هيكل سعيد خالد واولاده

وعائلاتهم

شقيقتها فهمية ارملة سليمان واكد

واولادها وعائلاتهم

يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم

المأسوف عليها

جوزفين سعيد خالد

ارملة المرحوم وديع طنوس ابي نادر

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على

صباها

ماريا توفيق نون

(١٨ ربيعاً)

والدها توفيق ناصيف نون

والدتها تريز بشاره خليل

اشقاؤها ناصيف وناره زوجة المهندس

جهاد نون وسمارة وكلارا.